الآداب | مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات والبحوث الإنسانية
(EISSN): 2707-5192 ISSN: 2616-5864

18 العدد الثامن عشر
مـــارس 2021

إتحاف الثّقات بشرح الموافقات للشيخ محمد علي بن الشيخ عَلَّان القرشي الصِدّيقي البَكْري الشافعيّ المكّي

دراسة وتحقيق

د. فاطمة بنت محمد بن عبد الرحمن المكاوني*
f.almakawny@psau.edu.sa

الملخّص:

يهدف البحث إلى دراسة كتاب "إتحاف الثقات بشرح الموافقات" للعالم المكي ابن عَلّان -رحمة الله عليه-، وإخراج نصّه بالطريقة التي يريدها المؤلّف، وموضوعُه في الموافقات القرآنيّة التي يُوافَق عليها الصحابة، وموافقات السنّة التي يقرّ فيها الرسول -صلى الله عليه وسلم- صحابته. وقد نظمها المؤلّف في منظومة بعنوان: "المنّة في بيان بعض موافقات أهل الكتاب والسنّة"، ثم ألحقها بالشرح في كتابه هذا. ويتكوّن البحث من مُقدمة، وقسمين، وخاتمة، وفهارس، وتشتمل المقدمة على: أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأهداف البحث، وتبويباته؛ وتقع الدراسة في قسمين: القسم الأول دراسة الكتاب في ثلاثة فصول، الفصل الأول: ترجمة المؤلف ابن علان، الفصل الثاني: دراسة موضوع الكتاب، الفصل الثالث: دراسة الكتاب، أما القسم الثاني فهو لتحقيق نصّ الكتاب، ومن أهم النتائج المستفادة من البحث، التمييز بين أسباب النّزول والموافقات، والتأكيد على مكانة الصحابة رضوان الله عليهم، والتعرّف على مزيدٍ من مواضع الموافقات في الكتاب والسنّة.

الكلمات المفتاحيّة: موافقات القرآن، أسباب النّزول، وجه الموافقة، موافقات السنّة، التصويب.

* أستاذ القرآن وعلومه المساعد - قسم الدراسات الإسلاميّة - كلية التربية - جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز/الخرج - المملكة العربية السعودية.

DOI: 10.35696/1915-000-018-001

*Itḥāf Al-Thiqāt bi-Sharḥ Al-*Muwafaqat **for Shaykh Mohammed Bin Ali Bin Al-Shaykh Alan Al-Qurashi Al-Sadeeqi Al-Bakri Al-Shafiae Al-Maki: An Analytical Study**

Dr. Fatima Muhammad Abdul Rahman Al-Makawni*

f.almakawny@psau.edu.sa

Abstract:

The research aims to study the book titled *Itḥāf Al-Thiqāt bi-Sharḥ A*l-**Muwafaqat** by the Meccan scholar Ibn Allan, may God have mercy on him, and to interpret its text the way the author desires. The study also tackles the situtions in which the Qur'an and Sunnah confirm the opinions of the companions of the Prophet. The author has organized such situtions in a book entitled: *Al-Minah fī Bayān b'ḍ Muwafaqat Ahlu Al-kitāb wa Al-sunah* and he complemented his explanation for them in the book under invistigation. This research consists of an introduction, two sections, a conclusion and indexes. The introduction deals with the importance of the topic, the rationale and the objectives of the research. The analysis has been divided into two sections: the first section is devoted to the analysis of the book and it consists of three chapters. The first chapter introduces the biography of the author Ibn Allan; the second chapter tackles the subject matter of the book and the third chapter provides a detailed analysis of the book. The second section verifies the text of the book. One of the key findings of the study is the distinction between Occasions or circumstances of revelation (*Asbāb Al-Nuzūl*, أسباب النزول) and *Al-Mwafaqat* "Reconciliation". The study also emphasizes the great status of the Companions, May God bless them, and identifies more places of reconciliations in the Holy Qur'an and Sunnah.

Keywords: Reconciliations of the Holy Qur'an, circumstances of revelation (*Asbāb Al-Nuzūl*), aspects of reconciliation, reconciliation of the Sunnah, rectification.

* Assistant Professor, Department of Quranic Studies, College of Education, Prince Sattam Bin AbdulAziz University\ Al-Kharj, Saudi Arabia.

المقدّمة:

الحمد لله، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين، نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه الكرام وسلّم تسليمًا عظيمًا إلى يوم الدين، وبعد،

تواترت النُّصوص على فضل الصّحابة ﷺ على جميع الأمم، وشهد لهم الرسول ﷺبالخيريّة كما في الحديث الصّحيح: ((خير النّاسِ قرني))[1]، وإنّما وُصفوا بالخيّرية، لأنّهم أدركوا التنزيل، وعاصروا الوقائع المعينة على التأويل، وفهْم القرآن الكريم والسُنّة النبويّة، وكانوا الواسطة بين النّبي ﷺ وأُمّته، ولا عَجَب بعد ذلك أن ينزل من القرآن الكريم ما يُوافقهم، أو يُقرّهم الرسول ﷺ على بعض اجتهاداتهم، وهذا ما يُعرف بالموافقات[2].

ويُطلق مُصطلح "الموافقات" بوفْرة على القسم الأوّل، موافقات القرآن، والأصل في ذلك مُوافقات عمر بن الخطّاب ﷺ (ت: 23هـ) كما سيأتي، وتُعدّ نوعًا من أسباب النّزول التي يُفسّر بها القرآن الكريم بعد سؤال أو قصّة، ويُعبّر عنها بموافقة الصحابي لربّه من باب التأدّب، كما ورد عن عمر بن الخطاب: «وافَقْتُ رَبّي في ثلَاثٍ»[3]، أي: وافقني ربّي.

ويُستعمل القسم الثاني "موافقات السنّة"؛ للدلالة على موافقة الرسولﷺ للصحابي وتسديد رأيه[4]، وهو نوع من التقرير، ولا يسْتلزم منه مقاربة اللّفظ كشهرته في القسم الأول، وتسميتُها بالموافقة إذا وقعت بعد وفاة الرسولﷺ من باب التوسّع على معنى الإصابة والتسديد.

وتدلّ الموافقات على مكانةِ الصحابة الذين حصلت لهم الموافقة، وصحّةِ اجتهادهم.

وقد اعتنى العلماء بهذا الباب، جمعًا ونظمًا وشرحًا، وصُنّفت الكتب المستقلّة في ذلك، ومنها كتاب "إتحاف الثقات بشرح الموافقات"، للعالم المكّي ابن عَلان، مؤرّخ البلد الحرام، وشارح رياض الصالحين. ووجدتُ كتابَه مخطوطًا لم يُحقّق بعد، فهُدِيتُ بفضل الله تعالى إلى خدمته، والعناية بمتنه، والله أسأله التوفيق والقبول.

وهو شرح لمنظومة كتبها المؤلف.

أهمّية البحث وأسباب اختياره:

تتبيّن أهمّية البحث فيما يأتي:

أ)**المكانة العلميّة للمؤلّف**، فمن يقرأ سيرة المؤلّف ابن علان يُدرك موسوعيّته، وتتبيّن له جهوده من خلال مصنّفاته القيّمة.

ب)**القيمة العلميّة للكتاب**، في كونه شرحًا لمنظومة في الموافقات بعنوان "المنّة في بيان بعض موافقات أهل الكتاب والسنّة"، ويكتسبُ العمل بذلك صفة الصّدق الدّلالي، لأنّه يُنبئ عن مقصوده ومُراده؛ كون الشارح هو النّاظم نفسه.

كما تنبع أهمّيته من قيمة الموضوع الذي يتضمنّه، وهو الموافقات، وارتباطه بعلوم القرآن من جهة تعلّقه بأسباب النُّزول، وقد أشار إلى ذلك السيوطي رحمه الله (ت:911هـ)[5] في الإتقان، حيث قال: «النّوع العاشر فيما أنزل من القرآن على لسان بعض الصحابة هو في الحقيقة نوع من أسباب النُّزول، والأصل فيه موافقات عمر، وقد أفردها بالتصنيف جماعة...»[6]. وتتأكّد أهميته أيضًا بما يظهر من استيعاب المؤلّف لما سُبق في هذا الباب مع زياداته النّفيسة عليهم في غير موضع، حيث زاد على الموافقات العُمريّة لابن الشحنة (ت: 815هـ)[7]، ومُوافقات السيوطي في قطف الثمر، وقد صرّح بذلك في كتابه الفتوحات الربانيّة على الأذكار النواويّة -وهو مطبوع- حيث قال: «...وقد نظمها –أي: الموافقات– السيوطي أرجوزة صغيرة، وكنتُ كتبتُها عليها، وأودعتُ الشرح أرجوزة نظمت فيها ذلك بزيادة أشياء نفيسة يعرف حقّها من راجعها، ثمّ شرحتها في جزء سمّيته: "إتحاف الثقات بشرح الموافقات" تقبّلهما الله ونفع بهما بمنّه.آمين»[8].

ج)رفد المكتبة العلميّة، وإخراج المخطوط، وطبعه.

أهداف البحث:

1- الترجمة لابن علان، والتعريف بمكانته العِلميّة.

2- تحقيق نصّ الكتاب (إتحاف الثقات بشرح الموافقات).

خطّة البحث:

يتكوّن البحث من مقدّمة وقسمين، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة، وتشتمل على أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأهدافه، وخطّة البحث ومنهجه.

القسم الأول: الدراسة النّظرية، ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: ترجمة المؤلّف ابن علان، ويتضمّن ستة مطالب:

المطلب الأول: نسبه ومولده.

المطلب الثاني: شخصيّته.

المطلب الثالث: شيوخه.

المطلب الرابع: تلامذته.

المطلب الخامس: مؤلّفاته.

المطلب السادس: وفاته.

المبحث الثاني: دراسة موضوع الكتاب، ويتضمّن ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: المؤلّفات المدوّنة حول الموافقات.

المطلب الثاني: الفرق بين الموافقات القُرآنيّة وأسباب النُّزول.

المطلب الثالث: الفرق بين الموافقات النّبوية وموافقات السنّة.

المبحث الثالث: دراسة الكتاب، ويتضمّن خمسة مطالب:

المطلب الأول: نسبة الكتاب إلى المؤلّف.

المطلب الثاني: تاريخ تأليف الكتاب.

المطلب الثالث: نسخ المخطوط.

المطلب الرابع: المصادر التي اعتمد عليها المؤلّف.

المطلب الخامس: منهج المؤلّف في الكتاب.

القسم الثاني: التحقيق، وتأتي بعده الخاتمة، ثمّ ملحق، ثم الإحالات والهوامش، ثم فهرس المصادر والمراجع.

منهج البحث:

تعتمد الدراسة النّظريّة على المنهج الاستقرائي الوصْفي، وينتظم التحقيق لنصّ الكتاب وفق الإجراءات الآتية:

- إخراج النّص على ما يقرب من أنّه النصّ الذي كتبه المؤلف، من خلال المقابلة بين النُّسختين، أو من الأصول والمصادر التي اعتمد عليها.
- عزو الآيات القُرآنية الواردة في النّص بجانبها، مكتوبة بالرسم العثماني برواية حفص عن عاصم.
- تخريج الأحاديث والنّصوص من مواضعها المباشرة التي يذكرها المؤلّف، أو التي نصّ على نسبتها إليهم من المصادر العلميّة الأخرى قدر الإمكان.
- كتابة تاريخ الوفاة إلى جانب العلَم في قسم الدراسة النّظرية، مع تخريج الوفيَات من مصادرها عند ورود أسماء المؤلّفين، أو مشايخ ابن علان وتلامذته.
- ترجمة الأعلام في قسم التحقيق، مع إهمال الترجمة للمشهورين مثل: الخلفاء الراشدين، وأصحاب المذاهب الأربعة، والكتب الحديثيّة الستّة، والإمام مالك.
- اختصار أسماء الكتب في الغالب عند التوثيق في الهامش.
- كتابة "يختلف اللّفظ أو بعض اللّفظ عن الأصل الذي وقفتُ عليه" عند اختلاف المطابقة بين النّصوص المقتبسة من المؤلّف، ونسخة الباحثة التي تُطابق منها.
- الضبط بالشّكل لما غمُض من النُّصوص النَّبوية، والأبيات الشعرية.
- تبسِيط المفردات الغريبة.
- استعمال كلمة "المؤلّف" بدلا من النّاظم أو الشارح تجنبًا للّبس؛ كون النّاظم هو الشارح.
- حصر الأقوال المقتبسة والآثار وعناوين الكتب عند تحقيق المتن بين قوسين مثلثين « »، وأقوال الرسول ﷺ بين حاصرتين مزدوجتين (( ))، وكلمات المنظومة ورمز النسخة بين حاصرتين ( )، وكلام المؤلّف ابن علان بين علامتي تنصيص " ".

ولا يفوتني أن أشكر الشيخ: إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير على تزويدي بالنّسخة التركيّة لهذا الكتاب، والاستفادة من موسوعته عن ابن عَلّان التي جمعت المتفرّق، ورصدت أعماله التي تنتظر المحقّقين.

وأسال الله تعالى أن يرزقني الإخلاص والقبول، وأن يجعل هذا من العلم النّافع والعمل الصالح، وصلّى الله على نبيّنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلّم تسليمًا عظيمًا إلى يوم الدين.

القسم الأول: الدراسة النّظرية

ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المطلب الأول: ترجمة المؤلّف ابن علان

المطلب الثاني: دراسة موضوع الكتاب

المطلب الثالث: دراسة الكتاب

المبحث الأول: ترجمة المؤلّف ابن عَلان

المطلب الأول: نسبه ومولده

هو أبو المواهب[9]، جمال الدين[10]، وشمس الدين[11]، المشهور بابن عَلان بفتح العين[12]: محمّد علي[13] بن محمد عَلان بن إبراهيم بن أبي المكارم محمد عَلان بن أبي الوقت عبد الملك بن علي بن علي[14] بن مبارك شاه[15]، بن أبي بكر بن مسعود بن محمد بن مسنونة[16]، البكري العلوي الصدّيقي الساوجي أو (السادي)[17] أو الساوي[18] الشِيرازي[19]، ثمّ المكّي، الشافعي[20]، الأشعري في معتقده[21]، المتصوّف، كما سيأتي.

وُلد ابن علان في مكّة في ليلة الجمعة، العشرين من شهر صفر، سنة 996هـ[22]، وقيل: في سنة 997هـ، وقيل: في سنة980هـ، واستصوبه الشيخ: إبراهيم الهاشمي الأمير[23].

نشأ في بيت علم وفضل تسلْسل منه العلماء، فجدّه الأعلى: علي بن مبارك شاه بن أبي بكر الساوي الشيرازي، ولادته في سنة (709هـ)[24] الملقّب بإمام الدين[25]، ومجدّد المئة الثامنة، وهو صاحب محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي (ت:741هـ) الذي روى عنه كتابه مشكاة

المصابيح[26]، ويأتي بعده ابنه علي بن علي بن مبارك شاه (ت:841هـ)[27]، وبعده ابنه أبو الوقت: عبد الملك (ت: 896هـ)[28]، مؤلّف "الحبل المتين في الأذكار"[29]، وبعده ابنه أبو المكارم: محمد بن علان صاحب كتاب "مثير شوق الأنام"[30].

وعمّ صاحبنا هو: شهاب الدين أحمد بن علان (ت:1033هـ)، أخذ منه القراءات والحديث والفقه والتصوّف[31].

وابنه: غياث الدين بن محمد بن علان، من علماء القرن الحادي عشر[32]، ومن بيت آل علان: محمد بن أحمد[33]، وعلان بن أحمد بن إبراهيم (ت:1079هـ)[34].

وتسميته بالعلوي نسبة إلى جدّه الأعلى كما تقدّم وهو علي بن مبارك شاه[35]، وهو سبط آل الحسن بن علي بن أبي طالب الشافعي[36]، والصدّيقي نسبة إلى صفة الصدّيقيّة التي يُلقّب بها أبو بكر رضي الله عنه، وقد ذكر عمّه أحمد في أبياتٍ نظمها سلسلةَ نسبه إلى أبي بكر الصديق[37].

والشافعي نسبة إلى المذهب الشافعي الذي ألحقه باسمه، ونصّ على تمذْهبه به، وعمل وأفتى به، والمكّي نسبة إلى مكّة محل ولادته، وفيها وفاته. والسَّاوي نسبة إلى بلدة سَاوة بين الرّي وهمذان[38]، تقع في إيران حاليًّا، قال السمعاني (ت489هـ): «والساوي: بفتح السين المهملة وفي آخرها الواو بعد الألف، ساوة بلدة بين الري وهمذان، خرج منها جماعة من العلماء في كل فنّ قديمًا وحديثًا»[39].

المطلب الثاني: شخصيّته

يُعدّ ابنُ علان المكّي من العلماء المؤثّرين في الفترة الزمنيّة التي عاش فيها، وقد اجتمعت فيه مناقب محمودة، قال عنه المحبي (ت:1111هـ)[40]: «هو واحد الدّهر في الفضائل»[41]. ويُوصف في كتب التراجم بـ:

1-الموسوعيّة: برع ابن عَلان في علوم عديدة، فهو مُقرئ؛ كونه حافظًا للقرآن بالقراءات والأوجه[42]، ومُفتٍ كما سيأتي[43]، ومُفسّر، ومحدّث، وفقيه، ولُغوي، ومُؤرّخ، وشاعر، وحافظٌ للمتون في فنون مُتعدّدة[44].

2-النّبوغ: تصدّر ابن علان للإقراء والتدريس في سنّ الثامنة عشرة، حيث أقرأ صحيح

البخاري[45]، وباشر الإفتاء في سنّ الرابعة والعشرين[46]، وهذه إشارةٌ إلى تدفّق موهبته، وعُرف عنه كثرة اطّلاعه على النُّقول الغريبة، وحفظ الفوائد العجيبة[47].

3-**حضور البديهة**: كونه يتمتّع بسرعة الجواب عن المسائل، والقُدرة على جمع الكتاب في الوقت الوجيز، مع حسن الخطّ والضبط[48] قال عنه المحبي: «وكان إذا سُئِل عن مسألة ألّف بسرعة رسالة في الجواب عنها»[49]. وقد ألّف كتابه "فتح الكريم الفتّاح في حكم ما سدّ به البيت من حصر وأعواد وألواح" في صباح يوم الاثنين من آخر شهر رمضان، ونسخه في العصر لرئيس المعلمين آنذاك[50]، كما صنع في كتابه هذا، حيث جمعه في أربعة أيّام.

4- **كثرة الآتيف**: ترك ابن علان حظًّا وافرًا من الإنتاج العلمي، تجاوزت مؤلّفاته الستين كما قال المحبي: «وألّف كتبًا كثيرة فى عدّة فنون تزيد على الستين، وتآليفه كلها غرر»[51]؛ بل بلغت أكثر من ذلك كما سيأتي[52].

5-**الاستيعاب والشمول**: ويظهر من خلال توفيقه بين النّقل والنّظر، والرواية والدّراية، والعلم والعمل[53].

6-**القوّة الحديثية**: من جهة المتن والسند والاستيعاب حتى لُقّب بسيوطيِّ زمانه، قال المحبي: «وكان إمامًا ثقةً من أفراد أهل زمانه معرفة وحفظًا وإتقانًا وضبطًا لحديث رسول الله، وعِلمًا بعلله وصحيحه وأسانيده، وكان شبيهًا بالجلال السيوطي في معرفة الحديث، وضبطه، وكثرة مؤلّفاته، ورسائله «قال الشيخ عبد الرحمن الخياري (ت:1056هـ)[54]: إنّه سُيوطي زمانه»[55]. وكانت له الأسانيد العالية في الحديث استفادها منه بعض العلماء، مثل: صالح بن محمد العياني اليماني (ت:1090هـ) عند إقامته بمكة[56]، وقال عنه المحبي في نفحة الرّيحانة: «عَلَمٌ حديث فضله أحسن الحديث، وإليه انتهى في قطر الحجاز فنّ التحديث»[57].

7-**العناية بالكعبة**: ويظهر ذلك من جهة العناية العلميّة بتاريخ البلدة، والبيت الحرام، والكعبة، والحجر الأسود، فقد ألّف ثلاثة كتب في بناء الكعبة من السيل الذي هدمها في سنة 1039هـ[58]، وقيل: عشرة كتب[59]، ورصد في كتابه "الإنباء العميم ببناء البيت الحرام

الفخيم" يوميّات بناء الكعبة في سنتين بعد سقوط جدرها، ومشاركته بنفسه في أعمال الترميم[60].

أو من جهة التبرّك بالمكان، حيثُ أقرأ صحيح البُخاري في جوف الكعبة، وألّف كتابًا في جواز التدريس في الكعبة[61]، وتعرّض لمحنة في ذلك[62].

8-التصوّف: ويظهر ذلك في الكتب والقصائد التي ألّفها في هذا الباب، وما نُقل عنه من بعض أحواله، مثل التوسّل بالنبي ﷺ ليكشف عنه كربته مع الشريف مسعود بن إدريس بن حسن (ت: 1040هـ)[63]؛ بسبب دخوله ستر الكعبة من جهة الحطيم، عند ترميمها من الهدم الذي أصابها، فخطر في باله بأن يختم فيه صحيح البخاري، ويشرب فيه القهوة، فنُقل ذلك إلى الشريف مسعود[64].

وتُروى عنه بعض المنامات في رؤية النبي ﷺ، كما نقل عنه تلميذه محمد النّبلاوي الدمياطي (ت: 1117هـ)[65]: «رُؤي النّبي في المنام وهو يعطي النّاس عطايا، فقيل له: يا رسول الله، وابن عَلان؟ فأخذ يحثو له بيده الشريفة حثيات»[66]، وغير ذلك[67]، وتُذكر عنه ما يُسمّى بالكرامات[68].

المطلب الثالث: شيوخه

1- المحدّث الكبير محمد بن محمد بن جار الله بن فهد الهاشمي (ت:986هـ)[69].

2-الشيخ عبد الرحيم بن أبي بكر بن حسّان المكّي الحنفي (ت: 1014هـ) وأخذ منه النّحو[70].

3-جلال الدين عبد الرحمن بن محمد الشربيني العُثماني الشافعي (ت:1014هـ)، روى عنه صحيح البخاري إجازة[71].

4-الحسن بن محمد بن محمد الصفوري البوريني الدمشقي (ت:1024هـ)، روى عنه صحيح البخاري إجازة[72].

5-الشيخ عبد الله بن محمد بن محي الدين عبد القادر النّحراوي (ت:1026هـ)[73].

6-عمّه شهاب الدين أحمد بن إبراهيم (ت: 1033هـ)، وأخذ عنه القراءات والحديث والفقه والتصوّف[74].

7- محمد حجازي بن محمد بن عبد الله الشهير بالواعظ (ت:1035هـ)[75].

8-عبد الملك بن جمال العصامي بن صدر الدين بن عصام الدين الإسفرايني (ت:1037هـ)، ويُشتهر بالملا عصام[76]. أخذ عنه النّحو، وعلم العروض، والمعاني، والبيان.

9-السيّد عمر بن عبد الرحيم البصري الحسيني الشافعي (ت: 1037هـ)[77].

10-الشيخ خالد بن أحمد بن محمد بن عبد الله المالكي الجعفري المغربي ثمّ المكّي (ت:1043هـ)[78].

11-والصدر السعيد كمال الإسلام عبيد الله الخجندي[79]، وأخذ ابن علان الحديث عمّن تقدّم من الثلاثة.

12-القاضي علي بن جار الله بن محمد بن ظهيرة[80] (ت: 1010هـ)[81].

المطلب الرابع: تلامذته

1- أحمد بن حسين بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الله بن محمد، مولى عبد يد (ت: 1052هـ)، ويُعرف ببافقيه[82].

2-أحمد بن عبد الله بن حسن بن محمد بن عبد الله عنتر السيووني الحضرمي الشافعي (ت: 1052هـ)[83].

3-أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن علوي بن عبدالله بن علوي، المعروف بالشلي (ت: 1057هـ)[84].

4- أحمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن هاشم، المعروف بصاحب الخال (ت: 1065هـ)[85].

5- أحمد بن محمد الأسدي الشافعي المكّي؛ نسبة إلى أسد بن عامر (ت: 1066هـ)[86].

6-عبد الباقي بن عبد الباقي بن عبد القادر بن عبد الباقي بن إبراهيم بن عمر بن محمد الحنبلي البعلي الأزهري الدمشقي، المشهور بابن البدر (ت: 1071هـ)[87].

7-طه بن صالح بن يحيى بن نجم الدين أبي البركات محمد المكنى بأبي الرضا الديري المقدسي الحنفي (ت:1071هـ)، أخذ عنه الحديث[88].

8-عبد البر بن عبد القادر بن محمد بن أحمد بن زين الفيومي العوفي الحنفي (ت: 1071هـ)[89].

9-أبو سلمة إبراهيم بن عيسى بن إبراهيم بن محمد الفقيه الحنفي المكي (ت: 1076هـ)، أخذ عنه التفسير والحديث[90].

10- محمد بن الظاهر بن أبي القسم بن أبي الغيث بن أبي القسم بن أبي بكر شعاع بن علي الأيبع (ت: 1083هـ)[91].

11-فضل بن عبد الله الطبري المكي (ت:1084هـ)[92].

12-علي بن محمد بن عبد الرحيم بن محبّ الدين بن أيّوب المعروف بالأيّوبي الشافعي المكي (ت: 1086هـ)[93].

13-محمد بن علي بن سعد الدين بن رجب بن علوان المعروف بالمكتبي الدمشقي الشافعي (ت:1096هـ)[94].

14-القاضي حسين بن محمود بن محمد بن محمد بن عيسى بن موسى العدوي الزوكاري الصالحي (ت: 1097هـ)[95].

15-القاضي عبد الهادي بن المقبول بن عبد الأول بن أبي بكر بن عبد الأول بن عيسى بن عبد الغفار بن عبد الأول (ت: 1098هـ)[96].

16-إبراهيم بن حسين بن أحمد بن محمد بن أحمد بن بيري الحنفي، مُفتي مكة (ت: 1099هـ)[97].

17-محمد صاحب الخال بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمر بن أحمد بن موسى بن أبي بكر صاحب الخال الأكبر (ت: 1100هـ)[98].

18-حسن بن علي بن محمد العجيمي المكّي (ت:1113هـ)[99].

19- محمد بن سلامة بن عبد الجواد النّبلاوي الدمياطي المقرئ[100].

20-أحمد بن محمد النّخلي المكّي (ت: 1130هـ)[101].

المطلب الخامس: مؤلّفاته

خلّف ابن علان إرثًا علميًّا مُتنوّعًا بين كتب ورسائل ونظم، تزيد على الستين، كما ذكر المحبي[102]، أو تربو على أربعمائة مؤلّف كما ذكر تلميذه العجيمي[103]، وبلغت واحدًا وتسعين عند

الخالدي[104]، ومئة وخمسة وثمانين بتحقيق الشيخ إبراهيم الهاشمي الأمير[105]، ويمكن تصنيفها حسب النّوع الذي يضمّها على النّحو الآتي:

أ)القرآن وعلومه:

- ضياء السبيل إلى معالم التنزيل[106].
- رفع الالتباس ببيان اشتراك معاني الفاتحة وسورة النّاس[107].
- رفع الاشتباه في إعراب قوله تعالى: ﴿قُل لَّا يَعۡلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلۡغَيۡبَ إِلَّا ٱللَّهُۚ﴾ [النمل:65] [108].
- المنهل الإمرا في وجوه إعراب قوله: ﴿أَوۡ أَشَدَّ ذِكۡرٗا﴾ [البقرة:200][109].
- المقرّب في معرفة ما في القرآن من المعرّب[110].

ب)الحديث

- الوجه الصبيح في ختم الصحيح[111].
- النّهج الأكمل في حديث ماء زمزم[112].

ج)السير والتراجم

- بغية الظُرفاء في معرفة الرُّدَفاء[113]، وهو مؤلّف فيمن أردفهم الرسول ﷺ خلفه.
- خاتم الفتوة في خاتم النبوة[114]، أو حاتم الفتوة في خاتم النبوة[115].
- شمس الآفاق فيما للمصطفى ﷺ من كرم الأخلاق[116].
- رفع الخصائص عند طلاب الخصائص[117]، أي: الخصائص النبويّة.
- رشف الرحيق من شرب الصديق[118].
- مؤلّف فيمن اسمه زيد[119].
- مؤلّف في رجال الأربعين النووية[120].
- ترجمة البخاري[121].
- إتحاف السائل بمعرفة رجال الشمائل[122]، للترمذي.

د)العقيدة

- العِقدُ الفريد في تحقيق التوحيد[123].
- فتح الواحد وحده في حكم القائل للوجود بالوحدة[124].

ه)الفضائل

- الأقوال المعرفة بفضائل أعمال عرفة[125].
- حسن النّبا في فضل قبا[126]، اختصره من جواهر الأنباء للشيخ إبراهيم الوصابي اليمني (كان حيًّا سنة 927ه)[127].
- زهر الربا في فضل مسجد قُبا[128].
- فتح الكريم القادر ببيان ما يتعلّق بعاشوراء من الفضائل والأعمال والمآثر[129].
- مفتاح البلاد في فضائل الغزو والجهاد[130].
- العِلْم المفرد في فضل الحجر الأسود[131].

و)الفقه والأحكام

- الابتهاج في ختم المنهاج[132]، وهو ختم لإقرائه كتاب "منهاج الطالبين وعمدة المفتين" في الفقه الشافعي[133]، للحافظ النّووي (ت:676ه)[134].
- فتح الفتّاح في شرح الإيضاح[135]، وهو شرح لكتاب منسك النّووي الكبير المسمّى: بـ"الإيضاح في مناسك الحج"[136].
- نظم مختصر المنار في أصول الحنفية[137].
- القول الحقّ والنّقل الصريح بجواز أن يُدرس بجوف الكعبة[138].
- إيقاد المصابيح لمشروعية اتخاذ المسابِيح[139].
- تحريم الدخان: وصنّف فيه كتابين، وتبعه في ذلك بعض الحنفية[140]:
- إعلام الإخوان بتحريم الدُّخان[141].
- تُحفة ذوي الإدراك في المنع من التنباك[142].
- إعلام الإخوان بأحكام الخصيان في الفقه[143].

ز)الشروح: زادت شروحه على عشرين مؤلّفًا[144]، في فنون عديدة، منها:

- الفتوحات الربّانية في شرح الأذكار النّووية[145]، أو شرح الأذكار للنّووي[146].
- دليل الفالحين في شرح رياض الصالحين للنّووي[147]، أو شرح رياض الصالحين[148].
- إتحاف الثِّقات في الموافقات[149].
- بديع المعاني في شرح عقيدة الشيباني[150]، أو بدائع المعاني[151]. والشيباني هو محمد بن الحسن (ت: 189ه) كما هو مُثبت على نسخة ثانية للمخطوط من مكتبة معهد الدراسات الثقافية بجامعة طوكيو[152]، وقيل في نسبته غير ذلك.
- شرحه لنظم أنموذج اللّبيب للسيوطي[153]، المعروف بأنموذج اللبيب في خصائص الحبيب.
- شرح منظومة ابن الشحنة[154] في المعاني والبيان[155]، المسمّاة بوفور الفضل والمنّة بشرح منظومة ابن الشحنة، بتحقيق: أ. د. السيّد محمد السيد سلام.
- شرح قلائد الجمان في نظم عوامل عالم جرجان[156]. وهو شرح على كتاب "العوامل المئة"، مختصر في النحو لعبد القاهر الجرجاني[157]، (ت:471ه)[158].
- شرْح قلادة العقيان بشعب الإيمان[159]، للشيخ إبراهيم بن حسن الملا الحنفي الأحسائي (ت: 1048ه)[160].
- شرح الزُّبَد[161]، وهو شرح على متن الزُّبَد في علم الفقه على مذهب الشافعي لأحمد بن حسين بن رسلان (ت: 844ه)[162].
- المنح الأحمدية بتقريب معاني الهمزية[163]، وهو شرح للقصيدة الهمزية في المدائح النّبوية للبوصيري (ت: 695ه) المسمّاة بأم القرى[164].
- لطيف الرموز والإشارة إلى خبايا زوايا حسن العبارة[165]، وهو شرح على منظومة "حسن العبارة" في البلاغة.
- شرح منظومة الألغاز النّحوية لملا عصام الدين[166] الأسفراييني (ت: 945 ه)[167].
- داعي الفلاح لمخبّآت الاقتراح للسيوطي[168]، وهو شرح على كتاب الاقتراح للسيوطي في أصول النحو[169].

ح)اللّغة

- حسن العناية بالكفاية[170]، أو حسن العناية في شرح الكفاية[171]، وهو شرح على تصريف الشيخ محمد بن بير البركلي (ت:981ه) المعروف بـ"كفاية المبتدي في التصريف"[172].
- عيون الإفادة في أحرف الزيادة[173].
- فتح المالك في تجويز طريق ابن مالك[174]، في تعريف واجب الاستثناء وجائزه[175].
- منهج من ألّف فيما يُرسم بالياء ويُرسم بالألف[176].
- إفادة الفاضل بالفعل المبني لغير الفاعل[177]، أو إتحاف الفاضل... [178].
- المدخل في علم البلاغة للعضد[179]؛ عبدالرحمن بن أحمد بن عبد الغفار (ت:756ه)، المشهور بالعضد الإيجي[180].
- -حاشية على شرح الآجرّوميّة للشيخ خالد الأزهري النّحوي[181] (ت:905ه)[182].

ط)تاريخ مكة وعمارتها

- أسنى المواهب والفتوح بعمارة المقام الإبراهيمي، وباب الكعبة، وسقفها، والسطوح[183].
- إعلام سائر الأنام بقصة السيل الذي سقط منه بيت الله الحرام[184].
- خزانة السُلطان مراد[185]، وهو ملّخص من الكتاب السابق فيما وقع من عمارة البيت، دون ما زاد من أحوال العمارة العشرة، وأحكامها[186]. والسلطان العثماني مُراد الرابع هو مراد بن أحمد بن محمد بن مراد بن سليم (ت: 1049ه)[187].
- إنباء المؤيّد الجليل مُراد ببناء بيت الوهاب الجواد[188]. ألّفه برسم السلطان مُراد الرابع[189]، ويُسمّى بفضائل مكة[190]، وفيه تسجيل للحوادث اليومية لبناء الكعبة بعد السقوط الذي تعرّضت له عام 1039ه[191].
- الإنباء العميم ببناء البيت الحرام الفخيم[192]، اختصره من كتابه السابق.
- قرّة العين من حديث استمتعوا من هذا البيت، فقد هُدِم مرّتين[193]. وهي رسالة ذكرها في إنباء المؤيد الجليل[194].
- مؤلّف في باب الكعبة[195]، ذكره في إنباء المؤيد الجليل[196].

- إيضاح تلخيص بديع المعاني في بيان منع هدم الجدار اليماني[197].
- نشر ألوية التشريف بالأعلام والتعريف ممن له ولاية عمارة ما سقط عن البيت الشريف[198]. وسبب تأليفه أنّ صاحب مكّة: الشريف مسعود بن إدريس سأل العلماء عن حكم عمارة ما سقط من البيت، وظهر لابن علان أنّ هذا من عمل السلطان الأعظم، ولا يتوجّه لصاحب مكة[199].
- البيان والإعلام في توجيه فريضة عمارة الساقط من البيت لسلطان الإسلام[200]، وفي غيره "توجيه فرضيّة"[201]. ألّفه بعد أن بلغه بأنّ معظم العلماء لم يوافقوا على رأيه السابق، وتوقفوا عن دليله[202].
- دار القلائد فيما يتعلّق بزمزم وسقاية العبّاس من العوائد[203]، أو درر القلائد...[204].
- رسالة في حجر إسماعيل[205].

ي)التاريخ

- مؤلّف في أجداده إلى الصديق رضي الله تعالى عنه وأرضاه[206].
- البيان ونهاية التبيان في تاريخ آل عثمان[207].
- جمع اللّطائف في محاسن الطائف[208].
- الطّيف الطائف بتاريخ وجّ والطائف[209]، أو لطيف اللطائف[210]، ووج هي بلاد ثقيف في السابق، وكانت تسمى الطائف بـ"وجٍّ"[211].
- الفتح المستجاد في فتح بغداد، تاريخ تأليفه سنة 1048[212]، أو الفتح المستجاد لبغداد[213]، أو فتح المستجاد لبغداد[214]، وموضوعه عن فتح بغداد من السلطان مراد الرابع[215].
- المنهل العذب المفرد في الفتح العثماني لمصر ومن ولي نيابة تلك البلد[216].
- النّفحات الأريجة في متعلّقات بيت أمّ المؤمنين خديجة[217]. ذكر فيه عمارة بيتها[218].
- فتح القدير في الأعمال التي يحتاج إليها من حصل له بالملك على البيت ولاية التعمير[219]، وهي رسالة في الأعمال التي يحتاجها القائم بأعمال العمارة للبيت الحرام[220].
- فتح الكريم الفتّاح في حكم ما سدّ به البيت من حصر وأعود وألواح[221].

ك)المدائح النّبويّة والتصوّف

- المواهب الفتحية في الطريقة المحمدية[222].
- مورد الصفا في مولد المصطفى ﷺ[223].
- النّفحات العنبرية في مدح خير البرية[224].
- رسالة في سكرات الموت[225].
- غوّاص البحار الزاخرة للدار الفاخرة[226]. وهو شرح لكتاب" الدرة الفاخرة في الكشف عن علوم الآخرة[227]، لأبي حامد الغزالي (ت:505)[228].
- إتحاف أهل الإسلام والإيمان ببيان أنّ المصطفى ﷺ لا يخلو عنه زمان ولا مكان[229]. وهو تلخيص لكتاب "تعريف أهل الإسلام والإيمان بأنّ محمدًا ﷺ لا يخلو عنه زمان ولا مكان" لعلي نور الدين علي بن إبراهيم الحلبي القاهري الشافعي"[230]، صاحب السيرة الحلبية (ت:1044ه)[231]، وموضوعه مخالف للعقيدة الصحيحة التي تثبت وفاة النبي عليه الصلاة والسلام، وانقطاع الأخذ منه بعد مماته على وجه اليقظة[232].
- فتح الوهاب بنظم رسالة الآداب[233].
- روضة الصفا في آداب زيارة المصطفىﷺ[234].
- التلطّف في الوصول إلى التعرّف[235]، وهو شرح لكتاب ابن حجر الهيتمي (ت:974ه) "التعرّف في الأصول والتصوّف"[236].
- الذخر والعدة في شرح البردة، وهو تعليق وتقريب على قصيدة البردة للبوصيري، استفاده من شرح أبي العباس أحمد بن أبي بكر القسطلاني[237].

ل)النّظم: وبلغت خمس عشرة منظومة[238].

- المنّة في بيان بعض موافقات الكتاب والسنة، وهي المنظومة التي نحن بصدد شرحها.
- فتح رب البرية بتخميس القصيدة الهمزية[239]، في المدائح النبوية، كما تقدّم.
- النّفحات الأحدية تصدير وتعجيز الكواكب الدرية، المشهورة بالبردة للبوصيري[240].
- نظم القطر[241]، لابن هشام (ت:761ه)[242]، صاحب قطر النّدى وبل الصدى.

- نظم متن الآجرومية[243] في النّحو، لصاحبه محمد الشهير بابن آجرّوم (ت:723هـ)[244].
- نظم أنموذج اللبيب للسيوطي[245].
- قلائد الجمان في نظم عوامل عالم جرجان[246].
- تخميس قصيدة أبي مدين[247]، الغيث التلمساني الصوفي (ت:594هـ)[248].
- فتح القريب المجيب في نظم خصائص الحبيب[249].
- العقد الثمين في نظم أمّ البراهين[250]، وهو نظم لأمّ البراهين، متن في علم التوحيد، يسمّى بالعقيدة السنوسية الصغرى للسنوسي، وضعها محمد بن يوسف السنوسي (ت: 895هـ)[251]، وهي على طريقة المتكلّمين[252].
- العقد الوفي في نظم عقيدة النسفي[253]، والنسفي هو أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود (ت:710هـ)[254].
- نظم إيساغوجي[255]. وهو متن في المنطق، وضعه أثير الدين المفضّل الأبهري (ت:663هـ)[256].
- حدائق الألباب من منح الوهاب نظم قواعد الإعراب لابن هشام[257].

المطلب السادس: وفاته

تُوفي ابن عَلان في مكة في نهار الثلاثاء لتسع بقينَ من شهر ذي الحجة في العام 1057هـ[258]، ودُفن في مقبرة المعلاة على مقربة من قبر الشيخ ابن حجر العسقلاني[259] (ت:852)[260]. وقيل في اليوم الحادي عشر من ذي الحجة، وعلى رواية أخرى: كانت وفاته في عام 1058 هـ، واقتصر عليه تلميذه العجيمي[261]، والأوّل هو المشهور والأصحّ[262].

المبحث الثاني: دراسة موضوع الكتاب

المطلب الأول: المؤلّفات المدوّنة حول الموافقات

تعرّضت الكتب الحديثيّة والتاريخيّة لبيان بعض الموافقات، وأفرد لها العلماء مصنّفات مستقلّة، جمعتها نجاة الصّباحي في السّرد الآتي:

- نفائس الدرر في مُوافقات سيّدنا عمر، لأبي بكر بن زيد الجرّاعي (ت:883هـ)[263].

- الموافقات العُمرية للقرآن الشريف، لأبي الوليد محمد بن الشحنة[264].
- قطف الثمر في موافقات عمر، لجلال الدين السيوطي[265].
- نظم الدرر في موافقات سيّدنا عمر، لمحمد رضي الدين الغزّي (ت:935ه)، منظوم في 120 بيتًا[266].
- نزهة ذوي الألباب فيما وافق به ربّه عمر بن الخطاب، لشمس الدين محمد بن إبراهيم الوفائي (ت: 937)[267].
- اقتطاف الثمر في موافقات عمر، لابن البدر الخطيب البعلي (ت:1061ه)[268].
- الدرُّ المستطاب في موافقات عمر بن الخطاب أبي بكر وعلي بن أبي تراب، وترجمتهم مع عدة من الأصحاب، للإمام العمادي الحنفي (ت:1171ه)[269].
- الكوكب الأغرّ على قطف الثمر في موافقات عمر ﷺ للقرآن والتوراة والأثر، لمكي عبد الفتّاح حسين رواه (ت:1424ه)[270].
- الموافقات التي وقعت في القرآن لعمر بن الخطاب، لأحمد بن علي المقدسي[271] (ت: 816ه)[272].
- فيض الوهّاب في موافقات سيّدنا عمر بن الخطاب، لمحمد بدر الدين بن يوسف الحسني[273] (ت: 1354ه)[274].

المطلب الثاني: الفرق بين الموافقات القُرآنيّة وأسباب النُّزول

يمكن التمييز بين الموافقات القُرآنية وأسباب النّزول من ثلاثة وجوه:

أ)العموم والخصوص: الموافقات نوع من أسباب النّزول، وتختص فيما نزل موافقًا للصّحابي بعد السبب أو القصّة، أمّا سبب النُّزول فهو أعمّ من ذلك، فيشمل ما نزل من القرآن بيانًا بعد سؤال أو قصّة، ولا يلزم منه الموافقة[275].

ب)الغرض: تنزل الموافقات للدلالة على منزلة الموافَق، وهو الصّحابي[276]، ويكون الغرض من سبب النّزول هو البيان، أو التحذير، أو التبرئة، وغير ذلك، وتشترك معه الموافقة في هذا الجانب.

ج)**أفراد السبب:** تختصّ الموافقة بالصحابيّ فقط مع كونه من أفراد السبب، ويعمّ السبب أفراده الذين نزلت بسببهم الآية كالمنافق والكافر والكتابي والمؤمن، إلخ.

المطلب الثالث: الفرق بين الموافقات النّبوية وموافقات السنّة

الموافقات النبويّة: ما أقرّ فيها الرسول صلى الله عليه وسلم الصحابي[277]، وإذا نُظر إليها بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم فتسميتها بالموافقة على معنى إصابة الصحابي للصواب[278]، وتدخل في موافقات السنّة، ولهذا أسماها ابن علان بموافقات السنّة؛ لكونها تجمع الصورتين، فالأولى أخصّ.

المبحث الثالث: دراسة الكتاب

المطلب الأول: نسبة الكتاب إلى المؤلّف

تثبت نسبة الكتاب "إتحاف الثقات بشرح الموافقات" إلى مؤلّفه ابن علان من خلال الآتي:

أ)**صفحة الغلاف في النُّسختين:** ويظهر فيهما العنوان مُضافًا إلى ابن علان، وثبته في نسخة مركز جمعة الماجد باسم "إتحاف الموافقات بشرح الموافقات"، وفي النسخة التركية "الموافقات مع شرحها".

ب)**مقدّمة الكتاب:** ونصّ فيها ابن علان على رغبته في شرح المنظومة التي صاغها في الموافقات.

ج) **الملحق:** نظم ابن علان قصيدة من ثلاثة عشر بيتًا، أُلحقت في آخر النُسخة (ج) بعد الفراغ من نسخ المخطوط فيما يبدو، بمثابة الحرد للمتن، وممّا قال فيها:

نَاظمُ هذا الأصلِ والشَّرحِ معا يرجُو بذا الإلهَ فيمَا قد سَعَى

وقال في أوّل البيت السادس: "حَصَّلَهُ بِخَطِّهِ الْفَقِير"، وهذا تأكيدٌ على النّسبة.

د) **مؤلّفاته:** حيث نصّ على نسبة كتابه إلى نفسه في بعض كتبه: مثل: الفتوحات الربّانية[279]، ورفع الخصائص عن طلاب الخصائص (ق181)[280]، والمواهب الفتحيّة على الطريقة المحمّديّة (ق 18)[281].

هـ) كتب التراجم، ويُنسب فيها المخطوط إلى ابن علان، كما في "خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر" لمحمد أمين المحبي، وسمّاه: «شرح منظومة السيوطي في موافقة عمر رضي الله عنه»[282]، وكذا سمّاه أبو المواهب الحنبلي في مشيخته[283] (ت:1126هـ)[284]، وكشف الظنون لحاجي خليفة (ت:1067هـ)[285]، وذيله "إيضاح المكنون" لصاحبه إسماعيل باشا (ت:1339هـ)[286]، وهديّة العارفين لإسماعيل البغدادي (ت:1339هـ)[287]؛ باسم "إتحاف الثِّقات في الموافقات"[288]، قال حاجي خليفة: «إتحاف الثقات في الموافقات للشيخ محمد بن علي بن علان المكي، يعني: ما وافق رأي أحد من الصحابة فيه الكتاب أو السنّة، منظومة وله شرحها أيضا ذكره في شرح الطريقة»[289]. ولا يبقى بعد ذلك أدنى مظنّة في نسبة المنظومة والشرح إلى ابن علان رحمة الله عليه.

المطلب الثاني: تاريخ تأليف الكتاب

جمع ابن عَلان كتابه في أربعة أيّام، آخرها الرّابع من شهر شوّال في عام 1034هـ، ولعلّه بدأ في اليّوم الأول من العِيد، لما ذكره في أوّل شرحه: «فلمَّا كان في أوائل شهر شوال يقع الاستفال عن الاستعال، ولا يُلاحِظ فيه أربابُ العصر إلا أصحاب مظاهر الدنيا من أولي الأموال... أردتُ أن أضع فيها شرحًا لمنظومتي»[290]؛ وقال بعد الخاتمة: «وكان جمعه في نحو أربعة أيّام آخرها رابع شهر شوال، من سنة أربع وثلاثين وألف من هجرة سيّد الأكوان»[291]، وزاد في النسخة الثانية (س): «سوى إلحاقات ألحقتها في الأصل»[292]، وهذا يؤكّد ما عُرف عنه –رحمه الله- من الإنجاز وسرعة الآتيف، حيث أتبع الشرح بالقصيدة في أربعة أيّام من العيد، وأحوال النّاس في هذا الوقت لا تُجهل.

وأكمل النّاسخ نسخ الكتاب في يوم السبت، العشرين من شهر رمضان قبيل الظهر، في عام 1044هـ، في مجمع قايتباي قرب المسجد الحرام في مكة[293]، نُصّ على ذلك في قصيدة يبدو أنها أُلحقت بعد ذلك، وهي من تأليف ابن علان رحمه الله، يقول:

بِحَمْـــدِ رَبِّـــيْ تَمَّـــتِ الْكِتَابَـــةْ فَمِنْـــهُ يُرْجَـــى لِلـــدُّعَا الْإِجَابَـــةْ

قُبَيْـــلَ ظُهْـــرٍ كَـــانَ يَـــوْمَ السَّـــبْتِ عِشْـــرِيْنَ مِـــنْ رَمَضَـــانَ ذَا مِـــنْ مَكَّـــةْ
بِمَجْمَـــــعِ الْقَايْتَبَـــــايْ وَذَاكَ فِـــــيْ لِصْـــــقِ بِـــــابٍ لِلسَّـــــلَامِ فَـــــاعْرِفِ
عَـــــامَ حَجِّـــــيْ أَرْبَـــــعٍ وَأَرْبَعِـــــيْنْ وَالْأَلْـــفِ مِـــنْ هِجْـــرَةِ طَيِّـــبِ الْأَمِـــيْنْ

المطلب الثالث: نسخ المخطوط

الأولى: نسخة جمعة الماجد: والرمز المستعمل في التحقيق (ج)

وهي نسخة محفوظة بمركز جمعة الماجد في مدينة دبي، برقم: (319222)، وتقع في واحد وعشرين لوحًا بين اثنتين وأربعين ورقة، يظهر في يمين اللّوح الأول قصيدة مُثبتة لِشيْخ ابن محمد الجفري العلوي المتصوّف (ت: 1222هـ)[294]، لعلّها أُضيفت بعد ذلك[295]، وفي اليسار صفحة الغلاف التي تُقيّد العنوان واسم المؤلّف محمد علان مُركّبًا واحدًا، وعن يسار اللّوح التاسع عشر إلى يمين العشرين جوابٌ من ابن عَلان على فتواوين، الأولى عن معنى الطواف وحقيقته في قصيدة عبد القادر الجيلاني (ت: 561هـ)[296] :كلّ قطبٌ يطوفُ بالبيتِ سبعًا وأنا البيتُ طائفٌ بِخيامي[297]، والثانية عن حكم رضاع الوثنيّة للمسلم[298]، وبعدهما نظم لإجازتين[299]، ثمّ بشارة بمولودة[300]، وتكون بهذا قسمة الكتاب 18 لوحًا ونصف الآخر، يُرتّب على 27 سطرًا، ويصل عدد الكلمات في السطر الواحد إلى 14 كلمة تقريبًا، والخطّ المستعمل في الكتابة هو خط النّسخ، مع ضبط العناوين وأبيات المنظومة باللّون الأحمر.

المميزات:

1-وجود زوائد على النّسخة الأخرى، مثل

أ) بعض العناوين للمُوافقات.

ب) مُلحَق في آخر النسخة: يتمثّل في منظومة للمؤلّف، عِدّتها ثلاثة عشر بيتًا، يتبيّن من خلالها قيد الختام، أو ما يُعرف بحرد المتن، ذكر فيها ابن علان: تاريخ النّسخ، والمكان، واسمه، وإجازته العامة لرواية المنظومة، وإثبات المنظومة، والشرح لنفسه، وتكتسب بذلك قيمة عالية.

ج) مُلحقات خارجيّة: فتويَان، وإجازتان بالنّظم، وبشارة بمولودة كما تقدّم.

ويُوجد في نسخة (ج) بعض الطّمس الذي يمكن تداركه من النُّسخة الأخرى (س) أو الأصول العِلميّة، ولهذا اعتمدتها الأصل في المقابلة، مع إثبات بعض النّصوص من النسخة الأخرى عند غلبة الصحّة، وتتمّة المعنى.

2-الإشارة إلى اسم النّاسخ: لا يظهر أنّ النّاسخ هو ابن علان؛ للدعاء المثبت في آخر النّسخة، «قال المصنّف متّعنا الله بطول حياته، وأعاد علينا وعلى المسلمين بركاته»[301]، فيُستبعد أن يكون دعاءً من المؤلّف لنفسه، ويحتمل أن يكون الاسم المثبت في البشارة بالمولودة هو اسم النّاسخ، وهو محيي الدين محمد، حيث نُصّ فيها بأنّه «ساطر هذه الأحرف»[302]، ويقترب خطّ البشارة من الخطّ الذي كُتبت به النّسخة. والله تعالى أعلم.

الثانية: نسخة مكتبة السليمانيّة: والرمز المستعمل في التحقيق (س)

وهي نسخة من مجموعة (خالد أفندي) محفوظة في مكتبة السليمانية بإسطنبول في تركيا، برقم: 86، بعنوان: "الموافقات مع شرحها"، للشيخ محمد بن علان، بحذف المركّب الثاني "علي" بعد "محمّد".

ويقع النّظم والشرح في ثمانية وثلاثين لوحًا، ونصف الآخر، بين ستة وسبعين ورقة، ينتظم في تسعة عشر سطرًا، وقرابة عشر كلمات في السطر الواحد، ونوع الخط نستعليق، وهو واضح جدًّا، واستُعمل اللّون الأحمر في ضبط العناوين والمنظومة.

المميزات:

أ) كتابة الهمزة بالتسهيل إلى الياء، وقصر الألف الممدودة، وضبط بعض الكلمات على الطريقة التي لم تستقر عليها الكتابة فيما بعد.

ب) ثبت إضافات في طرّة المخطوط، يُلحق بعضها بين السطور، وتبيّنه المقابلة مع النُّسخة الأولى (ج)، أو رسم علامتي السهم التي تعني الوصل بين الكلام (7)، وبعضها من تعليقات النّاسخ، كما ذكر في آخر النّسخة بأنّه ألحق بعض الإضافات وهي منه وإليه[303].

ج) تكرّر الضبط بالرمز (صح) بشكل مُلاحظ، و(قف).

د) العناية بالنسخة من جهة المقابلة والتصحيح بكتابة جملة (بلغ قراءة وصحّة) في أكثر من موضع.

الثالثة: نسخة مسجد متقال في الهند[304]: ولم أهتدِ إليها.

المطلب الرابع: المصادر التي اعتمد عليها المؤلّف

اعتمد ابن علان بعد القرآن الكريم على مصادر متعدّدة في تأليفه لشرح الموافقات، يُصرّح بها عند النقل، يمكن ترتيبها حسب الموضوعات، وترتب ضمن الموضوع الواحد حسب تواريخ الوفيَات ابتداء بالأقدم، وذلك على النّحو الآتي:

الأوّل: التفسير

- تفسير ابن جرير (ت:310هـ).
- تفسير ابن أبي حاتم (ت: 327هـ).
- تفسير البغوي (ت:427هـ).
- تفسير الكشاف (ت:538هـ).
- تفسير القرطبي (ت:671هـ).
- تفسير البيضاوي (ت: 691هـ).
- تفسير ابن كثير (ت:744هـ).
- حاشية المولى عصام الدين على تفسير جزء النّبأ من البيضاوي لعصام الدين الأسفرايني (ت:943هـ).
- تفسير أبي الحسن البكري (ت:952هـ).

الثاني: علوم القرآن

- أسباب النّزول للواحدي (ت:468هـ).
- الإتقان في علوم القرآن للسيوطي.
- لباب النقول للسيوطي.

الثالث: كتب السنة والشروح

- مسند الشافعي (ت:204هـ).
- مُصنّف عبد الرزاق (ت:211هـ).
- مسند أحمد (ت:241هـ).
- صحيح البخاري (ت:256هـ).
- صحيح مسلم (ت:261هـ).
- سنن ابن ماجه (ت: 273هـ).
- سنن أبي داود (ت:275هـ).
- سنن الترمذي (ت:279هـ).
- سنن النسائي (ت:303هـ).
- صحيح ابن حبّان (ت:354هـ).
- معاجم الطبراني (ت:360هـ).
- المستدرك على الصحيحين للحاكم (ت:403هـ).
- الجامع الصغير للبيهقي (ت:485هـ)، ذكره في ق3[أ]، ولم أقف عليه بهذا العنوان.
- دلائل النبوّة للبيهقي.
- الرياض النّضرة في مناقب العشرة لمحبّ الدين الطبري (ت:674هـ)، أو "الرياض النضرة في فضائل العشرة"[305].
- شرح النّووي على صحيح مسلم (ت: 676هـ).
- مشكاة المصابيح لمحمد بن عبد الله التبريزي (ت: 741هـ).
- الدّيباجة على سنن ابن ماجه للدّميري (ت:808هـ).
- فتح الباري في شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني(ت:852هـ).
- تخريج أحاديث الكشاف لابن حجر العسقلاني.
- شرح البخاري للعيني المعروف بعمدة القاري (ت:855هـ).

- التوشيح شرح الجامع الصحيح لجلال الدين السيوطي.
- الموافقات لمحمد بن علي بن الحسين الشيباني (ت:). لم أجده.

الرابع: كتب اللغة

- الصحاح، تاج اللُّغة وصحاح العربيّة للجوهري (ت: 398هـ).
- عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح لبهاء الدين أحمد بن علي السبكي (ت:773هـ).
- شرح عقود الجمان في المعاني والبيان لجلال الدين السيوطي.
- اللّوامع اللهجة بأسرار المنفرجة لشمس الدين محمد الدلجي (ت:947هـ).

الخامس: التراجم

- الطبقات الكبير لابن سعد (ت: 230هـ).
- الضُعفاء الكبير لمحمد العقيلي (ت:322هـ).
- الكامل في ضعفاء الرجال لعبد الله بن عدي (ت:365هـ).
- أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري لمحمد البستي الخطابي (ت:388هـ).
- أنباء نجباء الأبناء لمحمد بن أبي محمد بن محمد بن ظفر (ت: 565هـ).
- نُزهة العيون بما تفرّق من الفنون، للمحدّث نجم الدين بن فهد الهاشمي (ت:885هـ)، ويُعرف بتذكرة النّجم بن فهد، وهو مخطوط نقل عنه غير واحد[306].
- تاريخ الخلفاء لجلال الدين السيوطي.

السادس: الفقه وأصوله

- كفاية النبيه شرح التنبيه في فقه الإمام الشافعي، لأبي العباس نجم الدين أحمد بن الرفعة (ت:710هـ).

السابع: السيرة

- المغازي للواقدي (ت:207هـ).
- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير لابن سيّد النّاس (ت:734هـ).
- المواهب اللدنيّة بالمنح المحمّديّة، لأحمد بن محمد القسطلاني (ت: 923هـ).

- السيرة الكبرى لمحمد بن يوسف الشامي (ت:942هـ).

الثامن: موضوعات مختلفة

- أسرار التنزيل وأنوار التأويل لفخر الدين الرازي (ت: 606هـ).
- عوارف المعارف لعمر السُهرَوَردي الصوفي (ت:632هـ).
- فتاوى العزّ بن عبد السلام (ت:660هـ).

المطلب الخامس: منهج المؤلّف في الكتاب

أ)منهج ابن علان في المنظومة

المقدّمة: نظَم الموافقات في مئة وسبعة وعشرين بيتًا، افتُتحت بالحمد لله والصلاة على الرسول ﷺ، وصحبه وورثة العلم.

الرويّ: ختم المنظومة بالحرف نفسه، أو بما يُوافقه.

الخاتمة: تتكوّن من ثلاثة أبيات، هي الأخيرة من المئة والسبعة والعشرين، تشتمل على الحمد لله، والصلاة على الرسول وآله وصحبه والعلماء، وطلب الرضا من الله، والجنّة.

ب)منهج ابن علان في شرح المنظومة

المقدّمة: افتتح ابن علان شرحه بالحمد لله تعالى والثناء عليه، والصلاة والسلام على رسوله ﷺ، ثمّ بيّن فيها تاريخ الكتابة، وسببها: وهو الإضافة العلمية على موافقات ابن الشحنة في أبياته الأربعة، والسيوطي في أرجوزة "قطف الثمر في موافقات عمر".

ترقيم الموافقة:

- يعتمد قيد الموافقات على ترقيم المعدود، يعني: الموافقة الأولى، الموافقة الثانية، وهكذا.
- قد يصبح وجه الموافقة مُركّبًا، يحتمِل أكثر من وجه واحد، فيختلف عدّ الموافقات في

النسخة الأولى عن الثانية، كما عُدّت الموافقة الخامسة في نسخة (ج) بالسادسة في نسخة (س)، وما يتبعه بعد ذلك من اختلاف الترقيم.

عنونة الموافقات: تتميّز عناوين الموافقات بكونها مُوجزة تدلّ عليها، ووُضعت قبل شرح الموافقة، وبعضها إلى جانب الطرّة، وأُهمل عدد منها بغير عنوان مع كتابة رقم الموافقة.

طريقة ترتيب الموافقات: بمراعاة الأفضليّة: بدأ ابن علان بموافقات أبي بكر للقرآن الكريم، ثم عمر رضي الله عنهما، مع أنّ الموافقات العُمرية هي الأصل، **ثمّ التناسب الموضوعي**: كإعقابه موافقة الصحابة في قوله تعالى: ﴿لِّيُدۡخِلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [الفتح: ٥] بعد الموافقة في قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِي يُصَلِّي عَلَيۡكُمۡ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ﴾[الأحزاب: 43] ، **ثمّ الأصل:** بتقسيم الموافقات العُمريّة للقرآن الكريم إلى موافقات لفظيّة ومعنويّة، **ثمّ الجِدَة:** بنظم موافقة زائدة على السيوطي.

-**ويظهر عدم التقيّد بالترتيب**، حيث أُتبعت الموافقة الزائدة بموافقة نبويّة، ثمّ بموافقات قرآنية متعددة، ثم بموافقتين للتوراة، ثم بموافقة عمريّة لربّه.

- **ترتيب موافقات السنّة:** بدأ بالعُمريّة لتكون في السرد ذاته عن عمر ﷺ، ثمّ أتبعها بآيات يتفق فيها أبو بكر مع الرسول ﷺ في الصفات والأحوال، ثم عرض موافقات نبوية لأبي بكر، ثمّ موافقة نبويّة لابن مسعود، ثم تصويب لخالد بن الوليد رضي الله عنهم أجمعين.

التوثيق:

- كتابة بعض الآيات على سبيل الاستدلال وليس التلاوة، ويظهر ذلك عند حذف الواو أو الفاء من مقطع ثلاث آيات، مع أنّها لم ترد بالحذف على قراءة من القراءات، فلعلّ كتابتها بالحذف لأجل الاستدلال[307].
- التنبيه على نهاية النّقل من النّصوص المقتبسة بقوله: انتهى.
- عدم التطابق في مواضع بين النّصّ المقتبس في الكتاب، وبين نصّ المصدر الذي تقع منه المطابقة، مع تعقيب المؤلّف بالفعل "انتهى"، ويُردّ في بعض الأحيان إلى تعدّد النُّسخ

للمصدر الواحد، فتقع مطابقتي من غير النسخة التي اعتمد عليها المؤلّف، فلا يعدّ تصرّفًا في هذه الحالة لو احتُمل هذا، ولهذا اعتمدته في التعليق.

- التوثيق بالواسطة في بعض المواضع، ويظهر جليًّا عند توثيقه لأقوال أبي عبد الله الشيباني من تذكرة النّجم بن فهد، وتاريخ الخلفاء للسيوطي.

- نسبة الكتاب المقتبس منه إلى صاحبه، كأن يقول: وفي تفسير القاضي البيضاوي، أو قال الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث الكشافّ، أو السيوطي في لباب النقول.

الضبط والترقيم:

-كتابة أبيات المنظومة والعناوين باللّون الأحمر.

-ضبط بعض الكلمات المحدودة، والترقيم بالفاصلة في أوّل نسخة (ج).

-استعمال قيود التصحيح والضبط مثل: ص- صح- لا صح- عـ- قف، وعلامتي الإلحاق في الكلام: (3) (7).

العرض:

- إيراد بعض الفوائد، مثل: معنى "الثلّة"، وفيض إلهي، وفتوى العزّ بن عبد السلام.
- العناية بالحُكم على الحديث، أو من خلال النّقل عن العلماء، وقد يفوته ذلك، كما في حديث: ((أحبّوا العرب لثلاثة...))، وهو منكر لا أصل له، أو رفع الموقوف مثل: ((ما فضلكم أبو بكر بصلاة...)).
- مناقشة المسألة بالتفصيل، والتوسّع في الاستشهاد من المصادر المتعدّدة؛ ما يدلّل على استيعاب ابن علان للآراء المتنوّعة، وبناء الحُكم بعد الآتيف والعرض.
- العناية بالمباحث اللُّغويّة.
- الاستشهاد بالشعر لبيان المسائل والمعاني.

الخاتمة: اشتملت الخاتمة على ما اشتملت عليه المقدّمة، من الحمد لله، والصّلاة، والدعاء.

مُصورات من نسخ الكتاب

الورقة الأولى من النسخة (ج)

الورقة الأخيرة من النسخة (ج)

الورقة الأولى من النسخة (س)

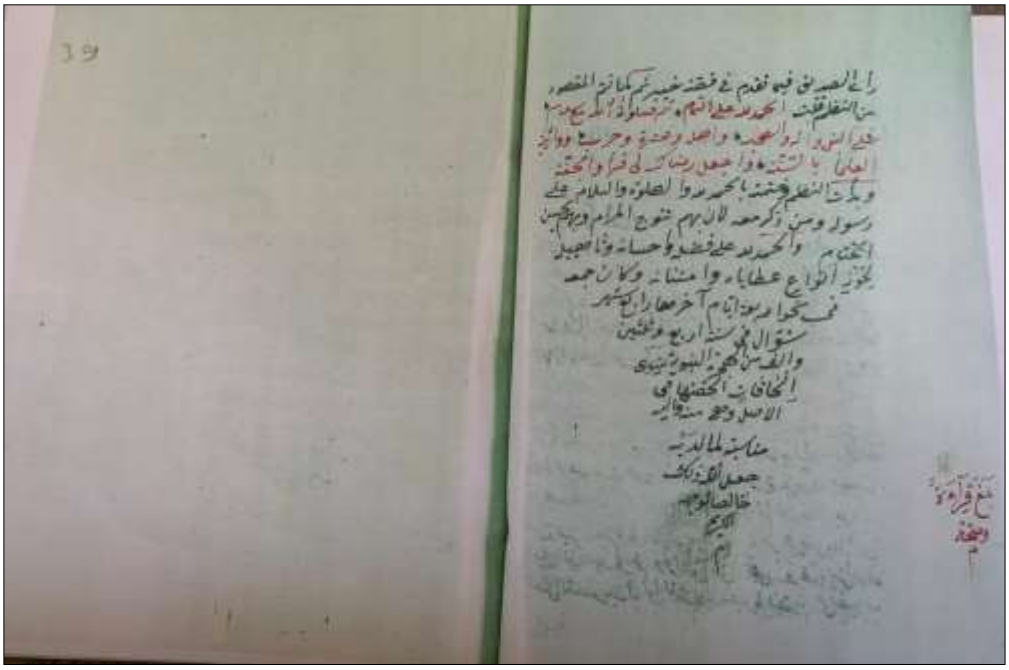

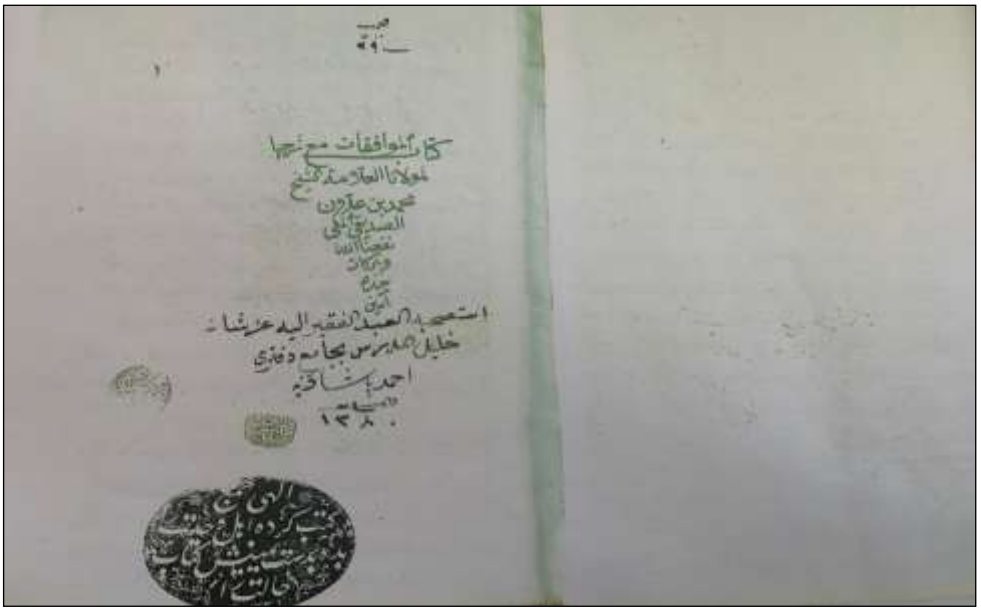

الورقة الأخيرة من النسخة (س)

القسم الثاني: التحقيق

[1/أ]

بسم الله الرحمن الرحيم

ربِّ يَسِّرْ وَأَعِنْ يَا كريمُ

الحمد لله على نِعَمِه المتواصلة، وآلائه المتواترة المتراسِلة، وهو المحمود على كلّ حال، وهو المقصود في سائر الأحوال، منَّ على من شاء بمرافقة[308] الإسعاد[309] والإسعاف[310]، ففاز بموافقة آي الكتاب بخفِيِّ الألطاف، أحمده بما[311] منَّ عليَّ بما لستُ من أهله، وأهَّلني له من خدمة العلم الشريف بالحرم[312] المُنيف من محض إحسانه وفضله، وأسأله ببدء[313] إحسانه: أن يمُنَّ بحسن الختام، فمنه البدء[314] ومنه التّمام.

وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الكريم الجواد، شهادة تبلّغُ قائلَها من فضل الله بفضله المَرام والمُراد، وتَنظمُه -وإن لم يكن أهلًا لذلك- بفضل الله -تعالى- في سلكِ حزب الله أرباب الوِدَاد[315]، وأشهد أنّ سيّدنا محمدًا عبدُه ورسولُه، وصفيُّه وحبيبُه[316] وخليلُه، سيِّدُ الرسل الكرام، وخاتم الأنبياء الفخام، المؤيَّد بالمعجزات العليَّة الشأن، التي من أعظمها: المعجزة المستمرّة الفرقان القرآن، ﷺ، وزاده فضلًا وشرَفًا لدَيه، وعلى آله الكرام الأماجد، وأصحابه قدوة الدين، وهداةِ كل مهتد راشد، ووارثيه العلماء الذين نرجو من فضل الله -تعالى- أن نُحشَر في سوادهم، وننغمر[317] في عِدادهم، لمحبّتنا لهم، وإنْ لم نصل إلى معشار عُشر إسعافهم وإسعادهم، وعلى تابعيهم على الدِّين القويم، والصّراط المستقيم، آمين.

وبَعْدُ: فلمَّا كان في أوائل شهر شوال يقع الاستفال[318] عن الاستعال[319][320]، ولا يلاحِظ فيه أربابُ العصر إلا أصحاب مظاهر الدنيا من أولي الأموال، ويُعرِضون عن الوصول لساحات الأفاضل لغربتهم بين أظهرهم، وجهلهم بما أتحِفَ به أولئك الأفاضل من الكمال، «فمن[321] جهل شيئًا عاداه[322]، والجاهلون لأهلِ العلم أعداء»[323].

وقد ظهر صدقُ ذلك وبدا، وفي الحديث الشريف الإشارة إلى[324] مثل هذا الحال في آخِرِ الزمان، فلله الحمد على ظهور هذه المعجزة من[325] مُعجزات سيّد ولدِ عدنان، وفي الحديث أيضًا: **((بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ[326] كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ))**[327]. جعلنا الله بمَنِّه من أولئك الفريق، وسقانا من سلسبيل بحار فضله وفيضه العذب الرحيق، آمين.

أردتُ أن أضعَ فيها شرحًا لمنْظومتي التي نظمتُ فيها: موافقةَ جمعٍ من الصحابة لآياتٍ قرآنية، وآثارٍ نبوية، وسمّيتُها بـ: «المِنّة، في بيان بعض موافقات الكتاب والسُنّة»، وقد نظَم موافقاتِ عمرَ ﷺ للقرآن: العلامة مُحبّ الدين ابن الشُحْنة الحنفي[328] في أربعة أبيات، ونظم ذلك وضمَّ إليه موافقات الصديق الأكبر: الحافظ الحجّة شيخ الإسلام جلال الدين السيوطي[329] في أرجوزة سمّاها: «قطف الثمر في موافقات عمر»، وأنت خبيرٌ أنّه لا يضرّ نقص الترجمة عمّا اشتمل عليه الكتاب، إنّما المعيب عكسه بلا ارتياب[330]، وكنتُ شرحتُ تلك المنظومة بشرحٍ ذيَّلته بهذه المنظومة المشروحة في هذا الجزء اللّطيف، ليكون عونًا لمطالِعها من قوي وضعيف، والله المسؤول في الثوابِ، والإرشادِ للهداية والصّواب، والحفظ من المُرديات[331] في الحال والمآب، والإسعاف بما يُوصل إلى مرضاه على ذلك الجَنَاب، آمين.

1 **[1/ب] اَلْـحَمْدُ لِلَّـهِ وَصَـلَّى أَبَـدا عَلَى النَّبِيِّ وَآلِـهِ أُوْلِيْ[332] الْهُـدَى**

2 **وَصَـــحْبِهِ وَوَارِثِيْـــهِ الْعُلَمَـــا وَتَـابِعٍ مَـنْ لِلْكَمَـالِ قَـدْ سَـمَا**

الحمدُ اللّفظي لغة: الثّناء باللّسان على الجميل الاختياري على جهة التعظيم[333].

وعُرْفًا: فعلٌ يُنبئ عن تعظيم المنعِم لإنعامِه، وهو مُختصٌ بالله تعالى، كما أفادته الجملة الاسمية الخبرية لفظًا ومعنىً؛ لأنّه الحقيقة، ولا مقتضى للعدول عنها، إذ الإخبار بأنّه تعالى محمودٌ، حمدٌ له سبحانه، والصلاةُ من الله تعالى رحمةٌ مقرونةٌ بتعظيم، وعطف الرحمة عليها في قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ﴾ [البقرة: 157] ، من عطف العام على الخاص،

و(**أَبَدًا**) الزمان المستقبل، و(**النَّبِيّ**) إنسانٌ أُوحي إليه بشرع، فإن أُمِر بالتبليغ[334] فرسولٌ أيضًا[335]، مأخوذ من النّبوة، وهي الرفعة لرفعة مقامه[336]، أو من النّبأ، وهو الخبر[337]، وهو مُحتمل لأن يكون بمعنى فاعلٍ أو بمعنى مفعولٍ، (**والآلُ**) أقاربُه ﷺ من بني هاشمٍ والمُطّلب، والصحيح جواز إضافته إلى الضمير[338]، قال عبد المطلب[339]:

وَانْصُـــرْ عَلَـى آلِ[340] الصَّـــلِيْبِ وَعَابِدِيْـــهِ الْيَـــوْمَ آلَـــكَ[341]

نعم الأحسن إضافته إلى الاسم الظاهر، كما قاله البهاء ابن السبكي[342] في «عروس الأفراح[343]»[344].

و(**أُوْلُوْ**) اسم جمع لـ: (ذو)[345] بمعنى صاحِب[346]. و(**الهُدَى**) بضم الهاء ضدّ الضلال، و(**الصَّحْبُ**) اسم، جمع صاحب[347]، وقيل: جمعه بمعنى الصحابيّ[348]: من اجتمع مؤمنًا بالنّبيﷺ، ومات على الإيمان[349]، والصحيح: أنّ رتبةَ الصحبة وفضلَها لا يُنال بعمل من الأعمال، قال ﷺ: ((**لَوْ أَنْفَقَ أَحَدُكُمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ**))[350].

وقولي: (**وَارِثِيْهِ العُلَمَا**) فيه تلميح إلى حديث: ((**العُلَمَاءَ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ، إِنَّ الأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، إِنَّمَا أَوْرَثُوا العِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ فَقَدْ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ**)). رواه الترمذي وغيره[351]، وما أحسن قول من قال ممّا نرجو أن يكون مثل ذلك لنا بأسنان[352] الحال[353]: (شعر)[354].

رَضِـــيْنَا قِسْـــمَةَ الْجَـــبَّارِ فِيْنَـــا لَنَـــا عِلْـــمٌ وَلِلْجُهَّـــالِ[355] مَـــالُ
فَـــإِنَّ الْمَـــالَ يَفْنَـى عَـــنْ قَرِيْـــبٍ وَإِنَّ الْعِلْـــمَ كَنْـــزٌ لَا يَـــزُوْلُ[356]

(**وَالْعُلَمَا**) جمع عالِم، وهو مقولٌ بالتشكيك على القوي فيه والضعيف[357]، وَصَلَ الله الضعيف مثلي بحبله المتين، وأهَّله بمِنَّتِه إلى ما لم يخطر له ببال من الانفراد بإملاء تفسير الكتاب العزيز بالحرم[358] الأمين، و(**تَابِعٍ**) أي: مُتّبع (**سَمَا لِلْكَمَالِ**) أي: علا[359] إلى الكمال، وهو الإسلام، والمراد: المُسلمون أجمعون.

3 وَاعْلَـمْ بِـأَنَّ مِـنْ بَيَـانِ سَـبَبٍ نُـزُوْلُ آيَـاتِ الْكِتَـابِ الْعَرَبِـيّ

4 مَـا قِيْـلَ فِيْـهِ أَنَّـهُ قَـدْ وَافَقَـا رَأْيَ فَتًى صَاحِبَ طه الصَّادِقَا

قال الحافظ السيوطي في «الإتقان» في نوع أسباب النّزول: «النّوع العاشر فيما نزل من القرآن على لسان بعض الصحابة، هو في الحقيقة نوعٌ من أسباب النّزول، والأصلُ فيه: موافقات عمر، وقد أفردها بالتصنيف جماعةٌ». انتهى[360].

قلتُ: منهم الإمام العلامة أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين[361] الشيباني[362]، كما ذكره المحدّث نجم الدين بن فهد الهاشمي[363] في تذكرته: «نزهة العيون» قال: «وذكر إحدى وعشرين آية»[364]. انتهى.

ثم **(الْكِتَاب)** في لسان أهل الشرع: عَلَمٌ بالغلبة على القرآن العربي الألفاظ، **[2/أ]** واختُلف في اللّفظ الواقع فيه من لغاتٍ أخرى[365]، فقيل: إنّه معرَّب منها[366]، وقيل: إنّه مُستعمل على تلك اللغات، ولا يضرّ ذلك في عربيَّته لقلَّتها، كما لا يضرّ في عربية القصيدة وُجود لفظٍ غير عربيٍّ فيها[367].

وقيل: إنّه من توافق اللغات وتوارُدها[368]، وعليه إمامنا الشافعيّ[369]، وفي الحديث عن ابن عبّاس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **((أَحِبُّوا الْعَرَبَ لِثَلَاثٍ: لِأَنِّي عَرَبِيٌّ، وَالْقُرْآنَ عَرَبِيٌّ، وَكَلَامَ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَرَبِيٌّ))** رواه العقيلي[370]، والطبراني[371] في «الكبير»، والحاكم[372] في «المُستدرك»، والبيهقي[373]، كما في «الجامع الصغير»[374].

ثمّ يجوز أن يُقرأ (صَاحَبَ) بصيغة الماضي من المفاعلة، بمعنى أصل الفعل، أو يبقى[375] على أصله وأن يُقرأ بصيغة اسم الفاعل من الصّحبة[376]، وحينئذ فيكون **(الصَّادِق)** نعت مقطوع، منصوب بـ: (أعني)، محذوفًا وجوبًا[377].

5 فَجَا[378] عَنِ الصِّدِّيْقِ فِيْ الْمُجَادَلَةْ ﴿لَا تَجِدُ﴾ (الآيـة) اشْـكُرْ نَاقِلَـهْ

6 وَقَوْلِـــهِ:﴿هُـــوَ الَّـــذِيْ يُصَـــلِّيْ﴾ .....

الكلام على موافقة أبي بكر الصديق للكتاب[379]:

اشتمل على مُوافقتين للصديق للكتاب:

الأولى: قوله تعالى في آخر سورة المجادلة: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ [المجادلة: 22] الآية.

قال الإمام الواحدي[380] في «أسباب النّزول» عن ابن جريج[381] قال: «حُدِّثت أنّ أبا قحافة[382] سبَّ النبيَّ ﷺ، فصكَّه أبو بكر صكَّةً سقط منها، ثمّ ذكر ذلك للنّبي ﷺ، فقال: **((أَوَ فَعَلْتَهُ؟))**، فقال[383]: نعم، قال: **((لَا[384] تَعُدْ إِلَيْهِ))**، قال أبو بكر: فوالله لو كان السيف قريبًا منّي لقتلتُه، فأنزل الله تعالى هذه الآية»[385].

ومثله في «لُباب النُّقول» [للحافظ][386] السيوطي، وقال: «أخرجه ابن المنذر[387] عن ابن جريج»[388].

وروى ابن مسعود[389] قال: «نزلت الآية في أبي عبيدة الجرَّاح[390]، قتَل أباه يوم أحد. وفي أبي بكر: دعاه ابنه عبد الله[391] يوم بدر إلى [البِراز][392]، فقال أبو بكر: دعني أنْ أكون في الرّعلة الأولى[393][394]، فقال ﷺ: **((مَتِّعْنَا بِنَفْسِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، أَمَا تَعْلَمُ أَنَّكَ عِنْدِيْ بِمَنْزِلَةِ سَمْعِيْ وَبَصَرِيْ))** الحديث[395]، انتهى.

ثمّ إنّ[396] كلًّا من أبي قحافةَ، وعبدِ الله أسْلَم.

وتَبعْتُ في ذكر هذه في الموافقات: السيوطيَّ، ولا يظهر كونها منها، ولو نظر إلى كونها مدحةً له، لعُدّت من موافقات طلحة[397] وباقي من جاءت الآية في بيان فضلهم من عمر بن الخطاب، فإنّه قتَل يوم بدر خاله هشامًا[398]، والله أعلم.

الثانية: قوله تعالى في سورة الأحزاب: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيۡكُمۡ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ ﴾ [الأحزاب: 43]، قال الواحدي والسيوطي في الكتابين المذكورين: وزاد الأخير أنّه صحّ عند ابن حميد[399] عن مجاهد[400] قال: «لمّا نزلت: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ ﴾ [الأحزاب: 56] الآية، قال أبو بكر: ما أعطاك الله خيرًا إلا أُشرِكنا فيه يا رسول الله، فأنزل الله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيۡكُمۡ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ ﴾»[401].

و**(الصِّدِّيْقُ)** بكسر المُهملة الأولى، وتشديد الثانية[402]، لقبٌ لأبي بكر، لُقِّب به لمبادرته لتصديق النبي ﷺ في قصّة الإسراء، فقيل له: أتصدِّقه في ذلك؟ فقال: وفي أعظم من ذلك أصدِّقه، في ذهابه إلى السماء، ورجوعِه منها، فلُقِّب[403] الصدّيق لذلك[404]، ولمناسبةِ الموافقة الثانية لموافقة قوله تعالى: ﴿ لِّيُدۡخِلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ [الفتح: 5]، **[2/ب]** عقَّبتها[405] بها، وإن كان حقّها لإبْهامِ القائل فيها: التأخيرُ، إلا أنّه لما كان يحتمل أن يكون من السائلين: الصدّيقُ، أو عمر؟ قدَّمتها فقلت:

6 ..... **وَعَـنْ صَـحَابِ أَحْمَـدٍ ذِيْ الْفَضْـلِ**

7 **لَـمَّا بَـدَتْ: ﴿إِنَّـا فَتَحْنَـا﴾ قَـالُوْا فَمَـا لَنَـا يَـا مَـنْ لَـهُ الْكَمَـالُ**

8 **فَـأَنْزَلَ اللهُ تَعَـالَى: ﴿ يُـدْخِلَ[406] الْـمُؤْمِنِيْنَ﴾ فَاتْلُهَـا مُـرَتَّلا**

في «الصحيحين» عن أنس[407] رضي الله عنه قال: «لمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ﴾ [الفتح: 1]، قال ﷺ: **((لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ آيَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا))** لفظ مسلم[408].

ولفظ البخاري: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [الفتح: 1]. قَالَ: **((الحُدَيْبِيَةُ))** فقَالَ أَصْحَابُ رسول الله ﷺ: «هَنِيئًا مَرِيئًا، فَمَا لَنَا؟» فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿لِّيُدۡخِلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِى مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾ [الفتح: 5]»[409].

وأخرجه الترمذي عن قتادة[410] عن أنس ﷺ قال: «أنزلت على النبيﷺ:

﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾[الفتح: 2] مرجعه من الحديبية ... فَقَالُوا: هنيئًا لك يا رسول الله، لقد بُيّن لك ما يُفعل بك، فماذا يُفعل بنا؟ فنزلت عليه: ﴿لِّيُدۡخِلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ﴾حتى بلغ: ﴿فَوۡزًا عَظِيمًا﴾ [الفتح: 5]»[411].

9	وَعَـنْ عُمَـرَ وَهْـيَ أَتَـتْ لَفْظِيَّـةْ	وَمَعْنَوِيَّـــــةً وَذِيْ مَرْوِيَّـــــةْ
10	فِيْ آيَتَيْ خَمْـرٍ، وَفِيْ اسْـتِئْذَانِ[412]	وَحِـلَّ وَطْءٍ بَعْـدَ نَـوْمٍ هَـانِئْ[413]
11	لِصَـــائِمٍ، كَـــذَاكَ حِـــلُّ وَطْءِ	فِيْ الْفَرْجِ كَيْفَ كَانَ وَصْفُ الْوَطْءِ
12	وَثُلَّـــةٌ فِـــيْ سُـــوْرَةِ الْوَاقِعَـــةْ	فَهَـذِهِ الْخَمْسَـةُ فَـاحْفَظْ وَاثْبُـتِ
13	فَهَـذِهِ جَـاءَتْ بِمَعْـنَى مَـا أُثِـرْ	عَـــــنْ عُمَـــــرَ.....

الكلام على موافقة عمر بن الخطاب للكِتاب[414]:

اشتملت هذه الأبيات على مُوافقات عمر بن الخطاب -رضي الله تعالى عنه- للكتاب، وهي أصل الموافقات كما تقدم.

أخرج الترمذي عن ابن عمر[415] -رضي الله عنهما-: «أنّ رسول الله ﷺ قال: **((إِنَّ اللهَ جَعَلَ الحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ))**. قال ابن عمر: «وما نزل بالناس أمرٌ فقالوا، إلا نزل على نحو ما قال عمر»[416].

وفي «فتح الباري» بعد ذكر الحديث من غير ابن عمر ما لفظه: «أخرجه الترمذي من حديث ابن عمر، وأحمد من حديث أبي هريرة، والطبراني من حديث بلال[417]، وأخرجه في «الأوسط» من حديث معاوية[418]، وفي حديث أبي ذر[419] عند أحمد وأبي داود: «يقول به» بدل قوله: «وقلبه»[420]، وصحَّحه الحاكم، وكذا أخرجه الطبراني في «الأوسط» من حديث عمر نفسه»[421]، انتهى[422].

وفي «صحيح البخاري» في باب إسلام عمر: عن عبد الله بن عمر قال: «ما سمعت عمر لشيءٍ قط يقول: إنّي لأظنّه كذا، إلا كان كما يظنّ»[423]. الحديث.

قال الحافظ في «فتح الباري»: «هو مُوافقٌ لما تقدّم عنه من أنّ عمر كان مُحدَثًا»[424].

وفي «صحيح مسلم» في حديث اعتزاله ﷺ نساءه: قال عمر: «وقلّما تكلمت -وأحمد الله- بكلامٍ، إلا رجوتُ أنّ الله يُصدّقُ قولي الذي أقول»، ونزلت آية التخيير كما قال[425]. انتهى بمعناه.

وأخرج ابن مردويه عن مُجاهد قال: «كان عمر يرى الرأيَ فينزل به القرآن»[426]؛ كذا في «الإتقان»[427].

ومُوافقات عمر مُنقسمة إلى ما جاء في القرآن باللّفظ الوارد عن عمر، وتسمّى موافقات لفظيّة، وإلى ما جاء[428] **[3/أ]** بمعنى لفظه، وتسمّى موافقات معنوية، وقدّمتُ الثاني لقلّته على الأوّل، وهي خمسة:

الأولى: آيتا الخمر

قال الحافظ السيوطي في «الدر المنثور في تفسير الكتاب بالمأثور»: «أخرج ابن أبي شيبة[429]، وأحمد، وعبد بن حميد[430]، وأبو داود، والترمذي وصحّحه، والنسائي، وأبو يعلى[431]، وابن جرير[432]، وابن المُنذر، وابن أبي حاتم[433]، والنحّاس[434] في «ناسخه»، وأبو الشيخ[435]، وابن مردويه[436]، والحاكم وصحّحه، والبيهقي، والضياء المقدسي[437] في «المُختارة» عن عمر: وقد قال: «اللَّهم بيّن لنا في الخمر بيانا شافيًا، فإنّها تذهَب بالمال والعقل»، فنزل قوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ﴾ [البقرة: 219] الآية، فدُعي عمر[438] فقرئت عَلَيْهِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ بَيّن لنا فِي الخمر بَيَانا شافيًا»، فَنزلت الْآيَة الَّتِي فِي النِّسَاء: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾[النساء: 43]، فَكَانَ مُنَادِي رَسُول الله ﷺ إِذا قَامَ إِلى الصَّلَاة نَادَى: «أَنْ لَا يقربنَّ الصَّلَاة

سَكرَان»، فدُعي عمر فقُرئت عَلَيْهِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ بَيِّن لنا فِي الْخمر بَيَانا شافيًا» فَنزل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ﴾ [المائدة: 90]، الْآيَة الَّتِي فِي الْمَائِدَة، فدُعي عمر فقُرئت عَلَيْهِ، فَلَمَّا بلغ:﴿فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾[439] [المائدة: 91]، قَالَ عمر: انتهينا انتهينا»[440].

وفي «أسباب النُّزول» للواحدي: أنّها نزلت في عمر، ومُعاذ[441]، ونفر من الأنصار قالوا: يا رسول الله: «إنّها مُذهِبةٌ للعقل، مُسلبة للمال»[442].

قلتُ: وعليه فيكون من قبيل ما تقدّم في مُوافقة آية سورة الفتح.

وفي «لباب النُّقول» للسيوطي عن أحمد في «المسند» قريبٌ من ذلك[443]. وليس فيه التصريح بعُمر، ولا مانع من تعدّد السؤال من عمر وغيره.

فيضٌ إلهي: ذكر العلماء: أنّ النبي ﷺ امتنع ليلة الإسراء عن تناول شرب الخمر المعروض في أحد الأواني[444] المعروضة عليه ليْلَتَئذٍ. في رواية: قبل المعراج[445]. وفي رواية: عند سدرة المنتهى[446]. ولا مانع من التعدّد، فإنّها كانت ليلة كرامةٍ وإعظامٍ لسيّد الأنام عليه الصلاة والسلام، وكان الإسراء قبل تحريم الخمر، لأنّه كان بمكة قبل الهجرة بمدة اختُلف فيها، وتحريمُها إنّما كان بالمدينة، قالوا: فيكون فيه تعظيم من الله عزّ وجلّ لنبيّه، حيث ألهمه الامتناع من تناول ما سيحرَّم ما يشابهه في الاسم، لكونه سيُحرّم، فلو عُدّ من الموافقات الغيبية المعنوية من سيّد البريّة للآي القرآنية لَمَا كان بعيدًا، وكذا لو عُدّ إلهام الصديق الأكبر رضي الله عنه من الامتناع عن تناول المسكر جاهلية وإسلامًا، كما في «نُجباء الأبناء»[447] لابن ظَفَر[448] وغيره، من الرّفعة العليّة للخليفة[449] عن الحضرة النبويّة، وقد أتحف لذلك بأوصاف بهيّة، أشار إلى زمام أمرها ﷺ بقوله: ((ما فَضَلكم أبو بكر بصلاة ولا صيام، وإنّما هو بشيء[450] وقر في صدره))[451]، فسبحان من أفاض على من شاء ما أراد.

المُوافقة الثانية: آية الاستئذان، وهي قوله تعالى في سورة النُّور: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ﴾[النور: 58] الآية.

ذكر المحبّ الطبري[452] في «رياضه» عن ابن عبّاس: أنّ رسول الله ﷺ أرسل غلامًا من الأنصار إلى عمر بن الخطاب وقت الظهر ليدعوه، فرأى عمرَ على حالةٍ[453] كرِهَ عمر رؤيتَه عليها، فقال: يا رسول الله! «وددتُ لو أنّ الله أمرنا ونهانا في حال الاستئذان»، فنزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ﴾ الآية [النور: 5] خرَّجه [3/ب] أبو الفرج[454] -يعني ابن الجوزي[455] وصاحب الفضائل[456]، وقال بعد قوله: «فدخل عليه وكان نائمًا، وقد انكشف بعضُ جسده، فقال: اللّهم حرِّم الدخولَ علينا[457]وقتَ نومنا، فنزلت»[458].

وفي «تفسير» القاضي البيضاوي تسمية الأنصاري: مدلج بن عمرو[459]، قال[460]: وكان غلامًا فدخل عليه وهو نائم وقد انكشف عنه ثوبه، فقال عمر رضي الله تعالى عنه: «لوددتُ أنّ الله عزَّ وجل نهى آباءنا وأبناءنا وخَدَمنا أن لا يدخلوا هذه الساعات علينا إلا بإذنٍ»، ثمّ انطلق معه إلى النبي ﷺ، فوجده وقد أنزلت[461] هذه الآية»[462] انتهى.

قال الحافظ ابن حجر في «تخريج أحاديث الكشّاف»[463] :«هكذا نقله الثعلبي والواحدي والبغوي[464]عن ابن عبّاس بغير سند»[465] انتهى[466].

وذكر السيوطي في «تاريخ الخلفاء»: «أنّ غلام عمر دخل عليه وكان نائمًا، فقال: «اللهم حرِّم الدخول»، فنزلت آية الاستئذان»[467]، ولم يذكر ذلك في «لباب النقول» الذي فيه[468] : أنّ نزول هذه[469] الآية لسؤال امرأة من الأنصار لذلك[470]، ولفظه كما في «الكشاف»: «وقيل: نزلت في أسماء بنت أبي مَرثد[471] -قلتُ: قيل إنّها بالمثلّثة، وقيل: بالشين المعجمة، والأكثر على الثاني- قالت: إنَّا لنَدخُل على الرجل والمرأة، ولعلّهما يكونان في لحافٍ واحد، وقيل: دخل عليها غلامٌ كبيرٌ في وقتٍ كرهَت دخولَه، فلَقِيَت رسول الله ﷺ، فشكت ذلك، فأنزلها الله تعالى»[472].

قال الحافظ في «تخريجه»: «هكذا نقله الثعلبي[473] والواحدي عن مُقاتل»[474].

قلتُ: ولا مانع من كونها نزلت لسؤال كلٍّ منهما، وعلى الثاني: فيكون فيه لها[475] مُوافقة معنوية.

الموافقة الثالثة: حلّ وطء الصائم حليلتَه بعد النوم، وكان مُحرَّمًا أوّلَ[476] الإسلام

كما في «فتح الباري»: «عن ابن جريج عن السدّي[477] أخرج أحمد[478] وابن جرير، وابن أبي حاتم من طريق عبد الله بن كعب عن أبيه قال: «كان النّاس في رمضان إذا صام الرجل فأمسى فنام، حرُم عليه الطعام والشراب والنِّساء، حتى يُفطرَ من الغد، فرجع عمر من عند النبيﷺ وقد سهر[479] عنده، فأراد امرأته فقالت: إنّي نمتُ، فقال: ما نمتِ، ووقع عليها، وصنع كعب بن مالك[480] مثل ذلك، فغدا عمر إلى النّبي ﷺ فأخبره، فنزلت الآية»[481]. كذا في «لباب النُّقول» للسيوطي[482].

وفي «تاريخ الخلفاء» له: إشارةٌ إلى القصّة باختصار، وعزا[483] تخريجها إلى أحمد في «مسنده»[484].

وفي «الدر المنثور»: «أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عبّاس . بعد ذكر القصة . فقال: يا رسول الله: إنّي أعتذر إلى الله وإليك من نفسي هذه الخاطئة[485]، فإنّها زُيِّنَتْ لي، فواقعتُ، هل تجد لي من رُخْصة؟ قال: لم تكن حَقِيقًا بذلك يَا عمر من القُرآن[486]، فَلمّا بلغ بيتَه أرسل إِلَيْهِ، فَأَنْبَأَهُ بِعُذْرِهِ فِي آيَة[487]، وَأمر الله رَسُوله أَن يَضَعهَا فِي المِئَة الوسْطَى من سُورَة البَقَرَة، فَقَالَ: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ﴾ [البقرة: 187] إِلَى قَوْله: ﴿تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ﴾ [البقرة: 187] يَعْنِي بذلك الَّذِي فعل عمر، فَأنْزل الله عَفوه فَقَالَ: ﴿فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة:187] إِلَى: ﴿ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾ [البقرة: 187] ...»[488] الحديث.

وعُدِّي لهذا من المُوافقات. تبعتُ فيه السيوطيَّ وغيرَه، وعليه فيكون كلّ ما نزل في آي القرآن جوابًا عن سؤال، أو لبيان[489] حكمِ أمرٍ وقع منه مُوافقًا للقرآن، ولا يخْفَى ما فيه، وفي تذكرة النّجم **[4/أ]** ابن فهد عن كتاب الشيباني في الموافقات: «فأنزل الله تعالى هذه الآية على وِفق فعْل عمر، وبقِي حُكمًا مُستمرًا، ففرح المسلمون بذلك»[490]، وكأنّه أشار به إلى أنّ الله ألهمه أنّ فِعْلَه لذلك[491] يكون موافقًا لما ينزل بمثله الكتاب، والله أعلم بالصواب.

الموافقة الرابعة: حلّ الوطء أيّ صورة كان إذا كان في الفرج

أخرج أحمد والترمذي[492] عن ابن عبّاس قال: جاء عمر إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! هلكتُ. قال: وما أهلكك؟ قال: حوَّلت رحلي الليلة، فلم يردّ[493] عليه شيئًا، فأنزل الله هذه الآية:﴿نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ فَأۡتُواْ حَرۡثَكُمۡ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡ﴾[البقرة: 223]، أقبِل أو أدْبر[494]، واتّق الله بحيضة[495]. أورده السيوطي في «اللّباب»[496].

وفي القُرطبي[497] : قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح»[498].

وفي «اللّباب» عن الحافظ ابن حجر في «فتح الباري»[499] : «وما ذكره من كون ما ذكر سبب النّزول؛ خلاف المشهور، والسبب المشهور لنزولها: حديث ابن عمر»[500] انتهى.

وقولي: **(كَيْفَ كَانَ)** وصف الوطء، أي: سواء كانت قائمة أو قاعدة، مُقبلة أو مُدبرة، ومثله باقي الحالات والهيئات إذا كان الوطء في الفرج، ولا يطأ في آخر المِصراعين، لتخالفهما تعريفًا وتنكيرًا، وبذلك يخرج عنه.

الموافقة الخامسة:

قوله تعالى:﴿ثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ٣٩ وَثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ﴾ [الواقعة: 39، 40].

أخرج المحبُّ الطبري من غير بيان السند عن عروة بن رُوَيم[501] قال: لما نزل قوله تعالى: ﴿ثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ١٣ وَقَلِيلٞ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ﴾ [الواقعة: 13، 14]، بكى عمر وقال[502] : يا رسول الله! آمنّا بالله، ومنْ ينجو منّا قليل[503]، فأنزل الله تعالى: ﴿ثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ٣٩ وَثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ﴾، فدعا رسول الله ﷺ عمرَ، وقال: لقد أنزل الله[504] فيما قلت، فجعل[505] ثلّة من الأولين[506]، وثلّة من الآخرين»[507]. انتهى. رواه هكذا مُرسلا، وقد رواه كذلك: ابن أبي حاتم[508].

وفي «تفسير» البغوي بزيادة: «فقال عمر: رضينا عن ربنا، وتصديق نبيّنا»، فقال ﷺ: **((مِنْ آدَمَ إِلَيْنَا ثُلَّة، وَمِنَّا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُلَّة، وَلَا يَسْتَتِمُّهَا إِلَّا الْأَسْوَدَانِ[509] مِنْ رُعَاةِ الْإِبِلِ مِمَّنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ))**[510].

وفي «لُباب النُّقول»: أخرج ابن عساكر[511]. بطريق فيه نظر. من طريق عروة بن رُوَيم عن جابر بن عبد الله[512] قال: لمّا نزلت: ﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ﴾ [الواقعة: 1]، فذكر فيها: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ﴾ [الواقعة: 13، 14] قال عمر: يا رسول الله! ثلّة[513] من الأولين، [وقليلٌ منّا؟![514] فأمسك آخر السورة منه، ثم نزلت: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ﴾ [الواقعة: 39، 40]] في قصّة[515].

فائدة: (الثُّلَّةُ) بضم المثّلثة، الجماعة من النّاس. كذا في «الدر المنثور» للسيوطي[516].

13 .... وَالثَّـــانِ حَقَّـــا اشْـــتَهَرْ

14 فِـــيْ قِصَّـــةِ المَقَـــامِ وَالحِجَـــابِ وَفِـــيْ أُسَـــارَى بَـــدْرٍ بِالرِّقَـــابِ

15 وَابْـنُ مُعَـاذٍ سَـعْدٌ قَـالَ كَعُمَـرَ ضَـرْبُ أُسَـارَى بَـدْرٍ رَأْسَ مَـنْ كَفَـرَ

16 وَفِـيْ خُرُوْجِـهِ لِبَـدْرٍ وَحْـدًا[517] آيَـةُ ﴿لَا تُصَـلِّ﴾ فِـيْ التَّوْبَـةِ ذَا

17 وَفِـــيْ تَظَـــاهُرٍ طَـــلَاقٌ وَكَـــذَا نِفَـــاقُ مَـــنْ لِحُكْـــمِ طَـــهَ نَبَـــذَا

18 وَفِـيْ الْمُـــنَافِقِيْنَ لَا يَغْفِـــرُ مَـــا قَـدْ عَمِلُـوْا مِـنْ كُفْـرِهِمْ أُوْلُـو الْعَمَـا

19 وَقَوْلُـه فِيْ النُّـوْرِ[518] بُهْتَـانٌ أَتَـى فِـيْ شَـأْنِ أُمِّ الْمُـؤْمِنِيْنَ يَـا فَتَـى

20 وَقِيْـلَ سَـعْدٍ أَوْ أَبُـوْ[519] أَيُّـوْبِ أَوْ زَيْـدٍ قَـالَ ذَاكَ يَـا مَحْبُـوْبِيْ

21 [4/أ]وَعَـنْ أُبَـيٍّ جَـا وَعَـنْ قَتَـادَة وَعَـنْ أُسَـامَةٍ أَخِـيْ السَّـعَادَة

22 هَـذَا وَفِيْ «فَـتْحِ» الإِمَـامِ ابْـنِ حَجَـرٍ قَـدْ جَـا ذَا عَـنْ سِـتَّةٍ مِـنَ الْخِـيَرِ

23 أَرْبَعَـةٌ مِـنْ صَـالِحِيْ[520] الْأَنْصَـارِ[521] وَاثْنَـانِ مِـنْ مُهَـاجِرِيْ الـدَّارِ[522]

24 وَلَـيْسَ مَنْـعٌ أَنْ يَكُـوْنَ قَـالَ بِـهِ كُـلٌّ فَكَـانَ[523] قَوْلُـهُ مِـنْ سَـبَبِهِ

25 وَذِكْـــرُ جِبْرِيْـــلَ بِـــآيِ الْبَقَـــرَةْ وَآيَـــةٍ بِالْمُـــؤْمِنِيْنَ الْـــبَرَرَةِ

26 هَـذَا وَفِيْ «الأَسْـرَارِ» لِلـرَّازِيِّ مِـنْ تَوَافُـقِ الْقُـرْآن قَـوْلَ ذَي الْفِطَـنْ

27 اللهُ مَوْلَانَـــا وَلَا مَـــوْلَى لَكُـــمْ فجـاء فِيْ القِتَـالِ ذَا كَـذَا لَكُـمْ

اشتملت هذه الأبيات على المُوافقات اللّفظية، وهي كثيرة:

الأولى: اتّخاذ مقام إبراهيم مُصلّى

أخرج الشيخان عن عمر قال: «وافقتُ ربي في ثلاث، قلتُ: يا رسول الله، لو اتخذنا مقام إبراهيم مُصلّى، فنزلت: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: 125]، وقلتُ: يا رسول الله، إنّ نساءك يدخل عليهنّ البرّ والفاجر، فلو أمرتهن أن يحتجبن، فنزلت آية الحجاب، واجتمع على رسول الله ﷺ نساؤه[524] في الغيرة، فقلتُ لهنّ[525]:

﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبۡدِلَهُۥٓ أَزۡوَٰجًا خَيۡرًا مِّنكُنَّ﴾ [التحريم: 5]، فنزلت[526]»[527].

وقوله: (وافقتُ ربّي) فيه، وقوفٌ مع الأدب، وإلا فالمراد: وافقني ربّي.

وقد جاء عن عمر في حديث آخر عند ابن أبي حاتم: «وافقتُ ربّي أو[528] وافقني ربي في أربع... إلخ»[529] الحديث الآتي في قوله: ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحۡسَنُ ٱلۡخَٰلِقِينَ﴾ [المؤمنون: 14].

وفي «تفسير» القاضي البيضاوي: «رُوي أنّه ﷺ أخذ بيد عمر فقال: هذا مقام إبراهيم، فقال عمر: أفلا نتخذه مصلّى؟ فقال رسول الله ﷺ: أُومر[530] بذلك، فلم تغبْ الشمس حتى نزلت الآية»[531].

قال الحافظ ابن حجر في «تخريج أحاديث الكشاف»[532]: «رواه أبو نعيم[533] من رواية مجاهد عن ابن عمر... وقال: غريبٌ من رواية مجاهد، تفرّد به جعفر بن محمد المدائني[534]» انتهى.

قلتُ: وذلك في حجّة الوداع، كما يُؤذِن به حديث مسلم عن جابر في حجّة الوداع[535]، وعليه فيظهر أنّه من المُوافقات المعنوية، لا اللَّفظية، والله أعلم.

الموافقة الثانية: قصة الحجاب

وتقدّم في الحديث آنفًا دليلُ ذلك.

وفي «الرياض النّضرة» للمحبِّ الطبري: أنّ عمر أمر نساء النبي ﷺ بالاحتجاب، فقالت له زينب[536]: وإنّك لتغارُ علينا يا ابن الخطّاب والوحي ينزل في بيوتنا؟! فأنزل الله تعالى آية الحجاب[537].

وفي «صحيح مسلم» من حديث أنس: أنّها نزلت في تزوّج النبي ﷺ بزينب بنت جحش رضي الله عنها[538].

ورواه الترمذي عن أنس، إلا أنّه أبهم المرأة[539].

وأخرج الطبراني بسندٍ صحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت: كنت آكل مع **[5/أ]** النبيﷺ في قَعْب[540]، فمرّ عمر فدعاه، فأكل، فأصاب أُصبعه أُصبعي، فقال: أَوَّهْ، لو أُطاع فيكنّ ما رأتكنّ عيناي، فنزلت آية الحجاب[541].

وأخرج ابن مردويه عن ابن عبّاس قال: «دخل رجل على النبي ﷺ فأطال الجلوس، فخرج النبي ﷺ ثلاث مرات ليخرج، فلم يفعل، فدخل عمر فرأى الكراهة في وجهه، فقال للرّجل:[542] آذيت النبي ﷺ... الحديث. وفي آخره: لو اتخذتَ حجابًا، فإنّ نساءَك لَسْنَ كسائر النساء، وذلك أطهر لقلوبهن، فأُنزلت آية الحجاب[543].

قال الحافظُ ابن حجر: «ويُمكن الجمع بأنّ ذلك وقع قبل قصة زينب، فلقُرْبه منها أطلق نزول الحجاب بهذا السبب، ولا مانع من تعدّد الأسباب»[544]؛ كذا في لُباب النُّقول[545].

وفي «تفسير» البغوي: «وصحَّ في سبب نزول آية[546] الحجاب ما رويناهُ من طريق عبد الواحد المليحي[547] عن عائشة رضي الله عنها: أنّ أزواج النّبي ﷺ كنّ يخرجن باللّيل إذا تبرّزنَ إلى المَناصِع[548]. وهو صَعيدٌ أفيَح[549] وكان عمر يقول للنبي ﷺ: احجُبْ نساءك، فلم يكن رسول

اللهﷺ يفعل، فخرجت سودة بنت زمعة[550] زوج النبي ﷺ ليلةً من الليالي عِشاء، وكانت امرأة طويلة، فناداها عمر: أَلَا قد عرفناكِ يا سَودة، حرصًا على أن يُنْزلَ آية الحجاب، فنزلت»[551] انتهى.

وأصلُه في البخاري في الصحيح[552].

وفي «فتح الباري» بعد ذكر حديث عمر المذكور: «يُجمع بينه وبين حديث أنس في نزول الحجاب بسبب قصة زينب: أنّ عمر حرصَ على ذلك، قال لسودة ما قال، فاتفقت القصَّة للذين قعدوا في البيت في زواج زينب، فنزلت الآية، وكان كلٌّ من الأمرَين سببًا لنزولها»، قال: «وقد سبق إلى الجمع بذلك القرطبي فقال: «يُحمل على أنّ عمر تكرَّر منه هذا القول قبل الحجاب وبعده[553]، قال: «والأوّل أولى»»[554] انتهى.

لكن[555] في«التوشيح» للحافظ السيوطي أنّ قوله: ««احجُب نساءك» معناه: «منعَهُنّ[556] من الخروج حجْبًا لأشخاصهنّ مُبالغةً في الستر، وهذا قاله بعد قوله: يحجبهن[557] بستر الوجوه، ومُوافقة القرآن له في ذلك، ولم يوافق على هذا لأجل الضرورة. قاله ابن حجر»[558].

قلتُ: فعلى هذا قوله في الحديث: «فأنزل الله آية الحجاب» وهْمٌ من الراوي، لأنّها[559] إنّما نزلت في الأمر بستر الوجوه، ولها قصّة أخرى في الصحيح، وهي قول عمر: «يا رسول الله! إنّ نساءك يدخل عليهن البرّ والفاجر، فلو أمرتَهنّ أن يحتجبن»، ولا يُمكن الجمع بالتعدّد، لأنّ الحجابين مختلفان[560]، ولم تنزلْ آية الحجاب في منعهن من الخُروج، ويؤيّده قوله في الحديث الآخر في البخاري: **((قَدْ أُذِنَ لَكُنَّ أَنْ تخْرُجْنَ فِيْ حَاجَتِكُنَّ))**[561]، لكن قال ابن حجر: «إنّ خروج النساء للبَراز[562] لم يستمر، بل اتُّخذت بعد ذلك الأخلية في البيوت، فامتنعن عن الخروج أصلا إلا لضرورة»[563]، وهذا يُشعِرُ بموافقة عمر في هذا الحجْب أيضًا.

ويُؤيّده ما ذكره القاضي عياض[564] وغيره: «إنّ من خصائص النبي ﷺ تحريم رؤية أشخاص أزواجه، ولو في الأزر[565] تكريمًا له، ولذا لم يُصلِّ على أمّهات المؤمنين إذا ماتت الواحدة منهنّ إلا محارمها، لئلا يُرى شخصُها في الكفن، حتى اتخِذَت القُبَّةُ على التابوت»[566] انتهى.

[5/ب] وحاصلُه: أنّ القرآن وافق رأيَ عمر في حجْب وُجوههنّ، ووافقت السُنّة رأيه في حجْب أشخاصهنّ، لكن قوله: «إنّ عليهن ستر أشخاصهن عن رُؤية الحجاب» نقله الحافظ في «الفتح» عن عِياض، وعبارته: «فرْض الحجاب ممّا اختصصنَ به، فهو فرضٌ عليهنّ بلا خلاف في الوجه والكفّين، فلا يجوز لهنّ كشف ذلك في شهادة ولا في غيرها، ولا إظهار شُخوصهنّ وإن كنّ مُستترات إلا ما دَعَت إليه ضرورة من بُراز، ثمّ استدلّ بما في «الموطّأ»[567] :أنّ حفصة[568] لمّا توفي عمر[569]، سترها النّساء عن أن يُرى شخصها، وإنّ زينب بنت حجش جُعِلت لها القبّة فوق نعشها لستر شخصها. انتهى»[570].

قال الحافظ في «الفتح» :«وليس فيما ذكره دليلٌ على ما ادّعاه من فرض ذلك عليهنّ، وقد كنَّ بعد النبي ﷺ يَحجُجن، ويَطفن، وكان الصحابة ومن بعدهم يسمعون منهن الحديث وهنّ مستترات الأبدان لا الأشخاص»[571].

زاد في «الفتح» في أواخر كتاب النّكاح: «قوله: والحاصل في ردّ قول عِياض: كثرة الأخبار الواردة أنّهن يحجُجن ويطُفن، ويخرُجن إلى المساجد في عهد النبي ﷺ وبعده»[572].

وقال في «الفتح» في تفسير سورة الأحزاب: «الحاصل: أنّ عمر رضي الله عنه وقع في قلبه نفرة من اطّلاع الأجانب على الحريم النّبوي، حتى صرّح بقوله له عليه السلام: «احجُب نساءك» وأكّد ذلك، إلى أن نزلت آية الحجاب، ثمّ قصد بعد ذلك أن لا يبدين أشخاصهن أصلًا ولو كنَّ مُستترات، فبالغ في ذلك فمُنِع منه، وأُذِن لهنّ في الخروج لحاجتهن دفعًا للمشقة، ورفعًا للحرج»[573] انتهى.

وهذا الذي نقله عنهما الحافظ السيوطي مُلخّصًا، كما تقدّم نقله عنه[574].

الموافقة الثالثة: في أسارى بدر

وهم سبعون من المشركين، بأن[575] تُضرَب أعناقهم، ففي قولي: **(وَفِيْ أُسَارَى بَدْرٍ بِالرِّقَابِ)**، مضافٌ مقدّرٌ كما علِم.

وفي «صحيح مسلم» عن عمر: «وافقتُ ربي في ثلاث: في الحجاب، وفي أسارى بدر، وفي مقام إبرهيم»[576].

وأخرج أحمد في «المسند» عن أنس بن مالك في أسارى بدر، فقال ﷺ: **((إِنَّ اللهَ قَدْ**[577] **أَمْكَنَكُمْ مِنْهُمْ))**، فقام عمر بن الخطاب ﷺ، فقال: يا رسول الله! اضْرب أعناقهم، فأعرض عنه ﷺ، ثم أعاد النبي ﷺ فقال: **((أَيُّهَا**[578] **النَّاسُ! إِنَّ اللهَ قَدْ أَمْكَنَكُمْ مِنْهُمْ، وَإِنَّمَا هُمْ إِخْوَانُكُمْ بِالْأَمْسِ))**، فقام عمر، فقال: يا رسول الله! اضرب أعناقهم، ثمّ عاد رسول الله ﷺ مثل ذلك، فقام أبو بكر الصديق، وقال[579]: يا رسول الله، نرى أن تَعفو عنهم، وأن[580] تَقبَل منهم الفداء، قال: فذهب عن وجه رسول الله ﷺ ما كان من الغمّ، فعفا[581] عنهم، وقبِل الفداء[582]، فأنزل[583] الله تعالى: ﴿ لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ ﴾ [الأنفال: 68]، الآية»[584] انتهى.

قلتُ: وفي «التفسير» للبيضاوي[585] زيادة في حديث الاستشارة المذكورة[586]، ففيه بعد ذكر ما قال أبو بكر وعمر ما لفظه: «فلم يهْو النبي ﷺ ذلك . أي: ما قال عمر. وقال: **((إِنَّ اللهَ يَلِينُ قُلُوْبَ رِجَالٍ حَتَّى يَكُوْنَ أَلْيَنَ مِنَ اللَّبَنِ، وَإِنَّ اللهَ يُشَدِّدُ قُلُوْبَ رِجَالٍ، حَتَّى تَكُوْنَ أَشَدَّ مِنَ الْحِجَارَةِ، وَإِنَّ مَثَلَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ مَثَلُ إِبْرَاهِيْمَ، قَالَ: فَمَنْ تَبِعَنِيْ [6/أ] فَإِنَّهُ مِنِّيْ، وَمَنْ عَصَانِيْ فَإِنَّكَ غَفُوْرٌ رَّحِيْم، وَمَثَلُكَ يَا عُمَرُ مَثَلُ نُوْحٍ، قال:** ﴿ وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴾ [نوح: 26]» ثمّ ذكر أخذ الفداء، كما تقدّم سواء»[587] انتهى.

وفي بعض طُرق الحديث: «أنّ النبي ﷺ لقِي عمر، فقال: لقد كاد أن يصيبنا في خلافك بلاء»[588]. أخرجه الواحدي في «أسباب النُّزول».

وفي بعضها: «لقد كاد يُصيبنا[589] بخلافك شرٌّ يا ابنَ الخطاب»[590].

وفي رواية: «لو نزل من السماء نارٌ لما نجا منها إلا عمر»[591].

وفي رواية: «لوعُذِّبنا في هذا الأمر لما نجا[592] غير عمر». أخرجها[593] القَلْعي[594]، كذا في «الرياض النّضرة»[595].

وفي تفسير البيضاوي[596]: «أنّه عليه الصلاة والسلام قال: لو نزل عذاب لما نجا منه غير عمر، وسعد بن معاذ[597]»، قال البيضاوي: «وذلك لأنّه إشارة[598] بالإثخان»[599]، وإلى هذا المعنى أشرتُ بقولي: **(وَابْنُ مُعَاذٍ سَعْد)** إلى آخره.

وفي «تخريج أحاديث الكشاف» للحافظ ابن حجر أخرج الطبراني من طريق عمر بن الخطاب، «فإنّه جعل لا يلقى أسيرًا إلا ضرب عنقه، وقال سعد بن معاذ: يا رسول الله! الإثخان في القتل أحبّ إلي من استبقاء الرجال، فقال رسول الله ﷺ: **((لَوْ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ عَذَابٌ، لَمَا نَجَا مِنْهُ غَيْرُ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، وَسَعْدِ بْنِ مُعَاذ))**. ورواه الواقدي[600] في «المغازي» من وجه آخر مُنقطع بمعناه»[601]. انتهى[602].

وفي كتاب أبي عبد الله محمد بن علي بن الحسين[603] الشيباني عن عمر قال: «فلمّا كان من الغد، غدا عمر إلى رسول الله ﷺ، فإذا هو قاعدٌ وأبو بكر. وهما يبْكيان. فقلتُ: يا رسول الله! ما يُبكيك أنت وصاحبَك؟ فإن وجدتُ بكاءً بكيت، وإلا تباكيتُ، فقال ﷺ: **((الَّذِيْ عَرَضَ عَلَيَّ أَصْحَابُكَ مِنَ الْفِدَاءِ، لَقَدْ عُرِضَ عَلَيَّ عَذَابُكُمْ أَدْنَى مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ))** لشجرةٍ قريبةٍ، وأنزل الله تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ ﴾ [الأنفال: 67] الآية، فلمّا كان يوم أحد العام القابِل، قُتل من أصحاب رسول الله ﷺ سبعون نفرًا، منهم: حمزة بن عبد المطلب[604]، وكُسِرَت رباعية رسول الله ﷺ وهُشمت البيضة على رأسه، فأنزل الله تعالى: ﴿**أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ قَدۡ أَصَبۡتُم مِّثۡلَيۡهَا قُلۡتُمۡ أَنَّىٰ هَٰذَاۖ قُلۡ هُوَ مِنۡ عِندِ أَنفُسِكُمۡۗ**﴾ [آل عمران: 165]، من أخذ الفداء، وإخلاف لقول[605] عمر، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴾ [آل عمران: 165]، فعندها قال ﷺ: **((إِنْ كَادَ لَيُضِلّنَا[606] فِيْ خِلَافِكَ عَذَابٌ يَا عُمَر))**[607] انتهى.

وقولي: **(ضَرْبِ رِقَابٍ)**[608] مفعول **(قَالَ)**، لأنّه بمعنى رأى[609].

[فائدة][610]: في فتاوى ابن عبد السلام[611] سُؤال: ما السبب في تعذيب أصحاب رسول الله ﷺ دونه، وهو المُباشر، وهُم لم يباشروا، وإضافة الفعل في المباشر أنسب من إضافته إلى غيره؟

والجواب: أنّ رسول الله ﷺ بذل جُهده في الاجتهاد في أمرهم، بخلاف غيره، بدليل اختصاص العذاب بهم، والقاعدةُ: أنّ المقصِّر في الاجتهاد عاصٍ، وأنّ من[612] بذل جهده فيه مطيع»[613]. انتهى.

الموافقة الرابعة: آية التظاهر

قال المحبُّ الطبري في «رياضه» عن ابن عبّاس رضي الله عنهما: «أنّ عمر حدَّثه قال: لمّا اعتزل رسول اللهﷺ نساءه، وكان قد وجد عليهنّ، فاعتزلهنّ[614] **[6/ب]** في مشربة[615] من خزانته[616]، قال عمر: فدخلتُ المسجد، فإذا النّاس ينكتون[617] بالحصى[618]، ويقولون: طلَّق رسول اللهﷺ نساءه، فقلت: لأعلمَنَّ هذا اليومَ، وذلك قبل أن يُؤمَر نبي اللهﷺ بالحجاب، فدخلتُ على عائشة بنت أبي بكرٍ، فقلت: يا ابنة أبي بكر، قد بلغ من أمركِ أن تؤذيَ رسولَ اللهﷺ؟! فقالت[619]: ابن الخطّاب! عليك بعَيبتِك[620]، فأتيتُ حفصة بنت عمر فقلتُ: والله قد علمت أنّ رسول اللهﷺ لا يُحبّك، ولولانا[621] لَطلّقكِ، قال: فبكتْ بكاء شديدًا، قال: فقلتُ لها: أين رسول اللهﷺ؟ فقالت: هو في خزانته، قال: فذهبتُ، فإذا أنا برَباحٍ[622] غلام رسول اللهﷺ قاعدًا على أُسكفّة[623] الغرفة، مُدليًا رجلَيه على نقير. يعني جذْعًا منقورًا. قلتُ: يا رباح استأذِنْ على[624] رسول اللهﷺ، فنظر إليَّ فسكت[625]، قال: فرفعتُ صوتي فقلت: استأذنْ لي[626] يا رباح على رسول اللهﷺ، فإنّي أظنّ أنّ رسول اللهﷺ يظنّ إنما جئت من أجل حفصة، والله لئن أمرني رسول اللهﷺ أن أضربَ عنقها، لضربتُ عنقها، قال: فنظر رباح إلى الغرفة، ثم نظر[627] إلي ثمّ قال هكذا. يعني أشار بيده إليّ[628] أن أدخل، فدخلتُ فإذا هو مضْطجع على حصير وعليه إزار[629]، فجلس، وإذ الحصير قد أثَّر في جنبه ﷺ عليه[630]، وقلّبت عيني في الخزانة، فإذا ليس فيها شيء من الدنيا غير قبضتين من شعير[631]، وقبضة من قرص نحو الصّاعين، وإذا أفِيقٌ مُعلّق أو أفيقَان[632]، قال: فابتدَرتْ عيناي، فقال رسول اللهﷺ: **((مَا يُبْكِيْكَ يَا ابْنَ الخَطَّابِ؟))** فقلتُ: يا رسول الله، ما لي لا أبكي وأنتَ صفْوة الله وخيرته من خلقه، وهذه الأعاجم كسرى وقيصر في الثّمار والأنهار، وأنت هكذا؟! قال[633]: **((يَا ابْنَ الخَطَّابِ! أَمَا يُرْضِيْكَ[634] أَنْ تَكُوْنَ لَنَا الْآخِرَةُ، وَلَهُمُ الدُّنْيَا؟))** قلتُ: بلى يا رسول الله. فأحمد الله[635]، قلَّما تكلمت في شيء إلا أنزل الله تصديق قولي من السماء. قلت[636]: يا رسول الله إن كنتَ طلَّقتَ نساءك، فإنّ الله عزّ وجل معك، وجبريل وأنا وأبو بكر والمُؤمنون، فأنزل الله تعالى[637]: ﴿وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيۡهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوۡلَىٰهُ وَجِبۡرِيلُ وَصَٰلِحُ

ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [التحريم: 4][638]، فما أخبرت[639] النبيﷺ وأنا أعرف الغضب في وجهه، حتى رأيت وجهه يتهلّل، وكشّر فرأيت ثغره، وكان من أحسن الناس ثغرًا، فقال: **((إِنِّيْ لَمْ أُطَلِّقْهُنَّ))** قلت: يا نبي الله فإنّهم قد أشاعوا عنك أنك طلّقت نساءك، أفأخبرهم أنّك لم تطلقهن؟ قال: **((إِنْ شِئْتَ فَعَلْتَ))** فقمتُ على باب المسجد فقلت: إنّ رسول الله ﷺ لم يُطلّق نساءه، فأنزل الله تعالى في الذي كان من شأنه ونسائه[640]:

﴿ وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُوا۟ بِهِۦ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ ﴾ [النساء: 83]، قال[641]: «فأنا[642] استنبطته منهم»، أخرجه ابن أبي حاتم[643]، قلتُ: والحديثُ عند مسلم في الصحيح بنحوه[644] [إلا سبب نزول قوله: ﴿ وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ ﴾[النساء:83]][645].

[7/أ] وقولي: **(تظاهر النّساء)** بصيغة الجمع، هو أحد قولين، وأنّه تظاهر عليه عائشة وسودة وصفيّة[646]، لمّا شرب العسل عند حفصة[647]، والحديث نقله الخازن[648] في «تفسيره» في سورة المدّثر[649]، وقال: إنّه متفق عليه[650].

والثاني: أنّهما اثنتان فقط: عائشة، وحفصة، وذلك لمّا شرب العسل عند زينب بنت جحش[651]، والحديث مُتّفق عليه أيضًا[652]. ثمّ قال الخازن: قال القاضي عياض: الصحيح هذا، وهو أولى، لظاهر كتاب الله تعالى، وأكمل فائدة، يؤيد بقوله تعالى: ﴿وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ ﴾[التحريم: 4] الآية، فإنّهما اثنتان لا ثلاثة، وأنّهما عائشة وحفصة، كما اعترف به في حديث ابن عبّاس عند مسلم[653].

قال القاضي عياض: «والصواب أنّ شرب العسل كان عند زينب بنت جحش، ذكره عنه النّووي[654]، وكذا القُرطبي أيضًا»[655] انتهى.

وقد رأيتُ الشيباني لم يذكر للموافقة قوله: ﴿وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ ﴾ [التحريم: 4] الآية، إنّما جعلها قولَه تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ ﴾ [التحريم: 5] الآية، قال: وقصّتها: أنّ عمر دخل على أزواج

النبي ﷺ حين بلغه أنّهن يقترحنَ على رسول الله ﷺ، فقال: والله لتنتهنّ عن ذلك، أو ليبدلنّه الله خيرًا منكنّ مسلمات الآية، فنزل جبريل بها كذلك[656].

وهو زائد على ما أورده السيوطي، فتكون موافقة خامسة، وقد زدتها في النّظم بقولي: **(طَلَاقٍ)**، ثمّ رأيت الحديث الآتي عند ذكر قوله تعالى: ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحۡسَنُ ٱلۡخَٰلِقِينَ﴾ [المؤمنون: 14]، يشهد لما ذكر الشيباني.

الموافقة الخامسة[657]: الآية التي فيها عدم إيمان من لم يرض بحُكم المصطفى ﷺ

أخرج الحاكم وابن مردويه عن أبي الأسود[658]قال: «اختصمَ رجلان إلى النبي ﷺ فقضى بينهما، فقال الذي قُضِي عليه: رُدَّنا إلى عمر بن الخطّاب، فأتياه فقال الرجل: قضى لي رسول الله ﷺ على هذا، فقال: رُدّنا إلى عمر[659]، فقال: أكذلك قال؟ قال: نعم، فقال عمر: مكانكما حتى أخرُجَ إليكما، فخرج إليهما مُشتملا على سيفه، فضرب الذي قال رُدّنا إلى عمر فقتله، وأدْبر الرجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: إنّ عمرَ قتل صاحبي، فقال: ما كنت أظنّ أنّ عمر يتجرّأ على قتل مؤمن، فأنزل الله تعالى: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيۡنَهُمۡ﴾ [النساء: 65]، فأهْدر دم الرّجل، وبرَّأ عمر»[660].

قال السيوطي في «لباب النقول»: أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه، فساق الخبر كما تقدّم، ثمّ قال: إنّه مرسل غريب، وفي سنده ابن لهيعة[661]، وله شاهد أخرجه دحية[662] في «تفسيره» من طريق عُتبة بن ضمرة[663]عن أبيه[664]. انتهى[665].

وفي «تاريخ الخلفاء» للسيوطي بعد ذكر خبر ابن أبي حاتم وبيان حاله ما لفظه: «وله شاهدٌ موصول أوردته في التفسير المسند»[666].

قلتُ: وقد رأيتُ في بعض طرقه: «أنّه لما سأله النبي ﷺ عن سبب قتله، قال: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيۡنَهُمۡ﴾، فنزلت كذلك».

قلتُ: وبه يظهر كونها من الموافقات اللَّفظية، قال الدِّلجي[667] في «شرح المنفرجة»: «وبها سمّي الفاروق»[668].

وقال ابن حجر الهيتمي[669]: «قيل لُقّب بذلك لظهور الإسلام بإسلامه، وكان **[7/ب]** قبلُ في غاية الخفاء[670]، وما ذُكر من أنّ سبب نزول الآية هذه: هذه[671] القصة، أحدُ ما قيل، وقيل: بل سبب نزولها قصة الزّبير[672] مع الأنصاري في سقي الماء، وحديثُه في الصحيح[673]، ولا مانع من كون كلٍّ منهما سببًا لنزولها. كما تقدّم. ويأتي نظيرُ ذلك.

ثمّ[674] قولي: **(لِحُكْمٍ)** مفعول **(نَبَذَا)** مُقدّم[675] عليه للوزن، واللام في المفعول زائدة، لتقوية العامل لضعفه بتأخّره، فهو كقوله تعالى: ﴿إِنكُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾ [يوسف: 43][676].

الموافقة السادسة[677]: في الخروج إلى بدر للقاء العِير[678]

قال السيوطي في «تاريخ الخلفاء»: «لمّا استشار النبي ﷺ أصحابه في الخروج إلى بدر [للقاء العير][679]، أشار عُمر بالخروج إليها[680]، فنزل قوله تعالى: ﴿كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ﴾ [الأنفال: 5]»[681] انتهى، ولم يبيّن مخرجه.

وقد ذكره[682] الشيباني وزاد: «فقال له ﷺ: **((إِنَّهَا[683] قُرَيْشٌ، مَا آمَنَتْ مُنْذُ كَفَرَتْ، وَلَا كَفَرَتْ مُنْذَ صَدَّقَتْ، وَإِنَّهُمْ لَقَاتِلُوكَ[684]))**، فأنزل الله تعالى[685]، وأمره بما أشار عمر بن الخطاب»[686] انتهى.

قلتُ: وعليه فهي موافقة معنوية لا لفظية، والله أعلم.

وفي «لباب النقول» لنزول الآية سبب آخر، ليس فيه ذكر عمر[687].

الموافقة السابعة[688]: النّهي عن الصلاة على المنافقين، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا﴾ [التوبة: 84].

وحاصلُ ذلك: أنّه لمّا مات عبد الله بن أُبي بن سلول[689]، دُعِي رسول الله ﷺ للصلاة عليه، فقام عمر فقال: يا رسول الله! على عدوّ الله القائل[690] يوم كذا، كذا وكذا؟!.

قلتُ: زاد الواحدي في روايته: عدّدَ أيامَه ورسولُ الله يبتسم، حتى أكثر عليه، فقال: **((أَخِّرْ عَنِّيْ يَا عُمَرُ، فَإِنِّيْ خُيِّرْتُ، فَاخْتَرْتُ، فَقَدْ قِيْلَ لِيْ: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ [التوبة: 80]الآية، لَوْ أَعْلَمُ أَنِّيْ إِنْ زِدْتُ عَلَى سَبْعِيْنَ، غُفِرَ لَهُمْ، لَزِدْتُ))**، قال: ثمّ صلّى عليه ومشى معه، فقام على قبره حتى فرغ منه، قال عمر: فعجبتُ من جُرأتي على رسول الله ﷺ والله ورسوله أعلم، فوالله ما كان قليلا فنزلت: ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا ﴾[691].

وعند النّسائي في «سننه»: «فجذبه عمر وقال: قد نهاك الله أن تُصلّي على المنافقين، فأنزل الله تعالى: ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ﴾ **[التوبة: 84]**، فترك الصلاة عليه»[692].

وفي «تاريخ الخلفاء»: «أنّ[693] الواحدي أخرج حديث الباب عن ابن عبّاس رضي الله عنهما، وزاد في آخره: «فما صلى ﷺ بعده على منافق، ولا وقف عليه حتى قبضه الله تعالى»[694].

وفي «لباب النّقول»: «روى الشيخان عن ابن عمر قال: لما تُوفّي عبد الله بن أُبَيّ، جاء ابنه إلى رسول الله ﷺ، فسأله أن يُعطيه قميصه يكفّن فيه أباه، فأعطاه، ثم سأله أن يصلي عليه، فقام[695] ليصلي عليه، فقام عمر، فأخذ ثوبه، فقال له: يا رسول الله! أتصلي عليه، وقد نهاك ربك أن تُصلّي على المنافقين!، فقال: إنّما خيّرني الله، فقال: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً﴾ [التوبة: 80]، وسأزيد على السبعين، فقال: إنّه منافق، فصلّى عليه، فأنزل الله تعالى**[8/أ]**: ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ﴾[التوبة: 84]، وورد[696] ذلك من حديث عمر، وأنس، وجابر وغيرهم»[697] انتهى.

قال الحافظ ابن حجر: وقد أشْكل[698] بأنّ نزول قوله: ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم ﴾، إنّما هو بعد ذلك، كما في سِياق الحديث[699]، قال: ومُحصّل الجواب أنّ عمر فهم من قوله تعالى:

﴿ فَلَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡ ﴾ [التوبة: 80]، منع الصلاة عليهم، فأخبره ﷺ أنْ لا منع، وأنّ باب الرجاء مفتوح[700].

الموافقة الثامنة[701]: عدم المغفرة للمنافقين

وحاصلُ ذلك . كما[702] ذكره الشيباني : منع المصطفى ﷺ من الاستغفار للمنافقين، فقال: ﴿ٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ أَوۡ لَا تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ إِن تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ سَبۡعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡ ﴾ [التوبة: 80]، فقال رسول الله ﷺ لكمال شفقته وحرصه على غفران ذنوب أمّته: إنّ الله حرَمهم المغفرة عند الاستغفار سبعين، فأنا أزيد على ذلك، والله لأزيدنَّ على السبعين، وأخذ[703] في الاستغفار، فقال عمر: والله يا رسول الله! إنّ الله لا يغفر لهم، سواء استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم، فأنْزل الله تعالى وَفق عمر قوله تعالى: ﴿ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ أَسۡتَغۡفَرۡتَ لَهُمۡ ﴾ [المنافقون: 6] الآية[704].

الموافقة التاسعة[705]: قوله تعالى: ﴿هَٰذَا بُهۡتَٰنٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: 16]

وفي[706] «لبَاب النقول»: «أنّ النبي ﷺ اسْتشار عمر في عائشة حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فقال: يا رسول الله: من زوَّجكها؟ قال: **((اللهُ))**، قال: أفتظنّ أنّ ربك دلَّس عليك فيها؟! سُبحانك هذا بُهتان عظيم، فأنزل الله تعالى ذلك على وَفق ما قال»[707] انتهى.

وفي «تفسير» القُرطبي: «روي أنّ أبا أيوب الأنصاري[708]دخل على امرأته[709]، فقالت له: يا أبا أيّوب! أسمعتَ ما قيل؟ قال: نعم، وذلك الكذب، أكنتِ يا أمّ أيّوب تفعلين ذلك؟ قالت: لا والله، قال: فعائشة أفضل منكِ، قالت أمّ أيوب: نعم، فهذا الفعل الذي عتب على المؤمنين إذ لم يفعله جميعهم»[710] انتهى.

وفي «الإتقان»: «أخرج [ابن أخي خيثمة][711][712] في «فوائده»[713] عن سعيد بن المسيّب[714][715] قال: «كان رجلان من أصحاب النبي ﷺ إذا سمعا شيئًا من ذلك قالا: سُبحانك هذا بهتانٌ عظيم: زيد بن حارثة[716]، وأبو أيّوب، فنزلت كذلك»[717].

«وأخرج سند[718] في «تفسيره» عن سعيد بن جبير[719] أنّ سعد بن معاذ لمّا سمع ما قيل في أمر عائشة، قال: سبحانك هذا بهتان عظيم، فنزلت كذلك»[720] انتهى.

قلتُ: وفي «فتح الباري» في أواخر كتاب الأحكام منه: [عزو حديث سعد إلى تفسير شيبة[721]، وفيه][722]: في[723] طرق حديث الإفك من طريق عطاء الخراساني[724] عن الزهري[725] عن عروة[726] عن عائشة، وتقدّم شرحه في التفسير: أنّ أسامة بن زيد[727] قال ذلك، وليس أنصاريًّا[728]. وفي روايتنا في «فوائد» محمد بن عبد الله المعروف بابن أخي ميمي[729] من مُرسل سعيد بن المسيب، وغيره[730]، قال: كان رجلان من أصحاب النبي ﷺ إذا سمعا شيئًا من ذلك قالا: سُبحانك هذا بهتان عظيم: زيد بن حارثة، وأبو أيّوب، وزيد ليس أنصاريًا»[731].

قلتُ: وقد تقدّم هذا في كلام «الإتقان» بتخريجه[732] إلى ابن أبي خيثمة[733].

[8/ب] وفي «الإكليل» للحاكم: «للواقدي[734] أنّ أُبي بن كعب قال ذلك، وحكي عن «المُبهمات» لابن بشكوال[735]. ولم أره أنا فيها : أنّ قتادة بن النّعمان[736] قال ذلك. فإن ثبت فقد اجتمع ممّن قال ذلك ستّة: أربعة من الأنصار، ومُهاجريان»[737] انتهى كلام «الفتح»[738].

وإليه أشرتُ بقولي: **(هَذَا**[739] **وَفِيْ «فَتْحِ» الْإِمَامِ ابْنِ حَجَرْ ...إلخ)** وإنْ شئت[740] فاقرأ[741] بدل الإمام الأمير، ويكون (أل) فيه للعهد الذّهني، أي: أمير المؤمنين في الحديث، وقد لقّب به جمعٌ من الحفّاظ هو منهم، ومأخذه من حديث الطبراني: «يرحم الله خُلفائي، قيل: ومَنْ خلفاؤك يا رسول الله؟ قال:[742] يروون سنّتي في أمّتي»[743].

وقولي: **(وَاثْنَانِ**[744] **مِنْ مُهَاجِرِي لِلدَّارِ)**، أصله: من مُهاجري الدّار، فحُذفت النّون للإضافة، وزِيدت اللام للضّرورة، ونظيره قوله ﷺ: **((هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُوْا لِيْ صَاحِبِيْ؟))**، إذ حذف[745] نون الجمع لإضافته[746]، والمُراد بالدّار: المدينة، فقد سمّاها الله تعالى بذلك في قوله سبحانه: ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ﴾ [الحشر: 9]، فـ: **(أل)** فيه عهديّة.

وأشرتُ بقولي: **(وَلَيْسَ مَنْع ... إلى آخره)** [إلى أنّه عليه يُعدّ كلّ من سعد وأبي أيّوب وزيد مما جاء الكتاب موافقًا لرأيه، ويُضمّ إليه معاذ بن جبل، وعبد الله بن أبي سرح[747]، لما سيأتي في

قوله: ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحۡسَنُ ٱلۡخَٰلِقِينَ﴾ [المؤمنون:14]، وقوله: وإن كان في ذلك آية واحدة، وإلى هذا الخلاف أشرتُ بقولي: وقيل: سعد، إلخ، وحُذفت تنوين زيدٌ للضرورة، وقولي: [وليس منع][748]، إلى أنّه[749] لا مانع من جعل قول[750] كلّ من هؤلاء سببًا لنزول ذلك، فيُعدّ من موافقات كلّ[751]، والله أعلم.

المُوافقة العاشرة[752]: أنّ عداوة جبريل عداوةٌ لله سبحانه وتعالى

قال المحبُّ الطبري في «رياضه»: رُوي عن علي بن أبي طالب ﷺ: أنّ عمر انطلق إلى اليهود فقال: إنّي أسألكم[753] بالله الذي أنزل التوراة على موسى، هل تجدون وصف محمد في كتابكم؟ قالوا: نعم، قال[754]: فما يمنعُكم من اتّباعه؟! قالوا: إنّ الله لم يبعثْ رسولًا إلا كان له من الملائكة كفيل، وإنّ جبريل[755] يكفل محمدًا، وهو الذي يأتيه، وهو عدُوُّنا من الملائكة، وميكائيل سِلْمُنا، فلو كان هو الذي يأتيه اتّبعناه، قال:[756] فأشهد أنّه ما كان ميكائيل ليُعادي سِلْمَ جبريل، وما كان جبريل ليُسالم عدوّ ميكائيل، قال: فمرَّ نبيُّ الله ﷺ فقالوا: هذا[757] يا ابن الخطّاب، فقام إليه وقد أُنزل عليه: ﴿قُلۡ مَن كَانَ عَدُوّٗا لِّجِبۡرِيلَ﴾ [البقرة: 97]، إلى قوله: ﴿لِّلۡكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: 98][758]، خرَّجه ابن السمان[759] في الموافقة[760]، وخرَّج ابن الجوزي بمعناه في «أسباب النُّزول»، وزاد: فقلتُ: والذي بعثك بالحق نبيًّا، ما جئتُ إلا لأخبرك بقول اليهود، فإذا اللّطيف الخبير قد سبقني بالخبر. ذكره الواحدي في «الوسيط»[761] انتهى.

وفي «تفسير» البغوي: «فقرأ رسول الله ﷺ هذه الآيات: ﴿قُلۡ مَن كَانَ عَدُوّٗا لِّجِبۡرِيلَ﴾، وقال: لقد وافقك ربّك يا عمر، فقال عمر: لقد رأيتني بعد ذلك في دين الله أصلب من الحجر»[762] انتهى.

وفي «لباب النّقول» و«تاريخ الخلفاء» كلاهما للسيوطي: أخرج ابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى[763]: «أنّ يهوديًّا لقِي عمر بن الخطاب[764] فقال: إنّ جبريل الذي يذكر صاحبكم عدو لنا[765]، فقال عمر: من كان عدوّ الله وملائكته ورسله وجبريل وميكال، فإنّ الله عدوه، فنزل كذلك»[766].

زاد في «لباب النقول»: «وقد نقل ابن جرير الاتّفاق على أنّ هذا سبب نزول الآية»[767] انتهى[768].

المُوافقة الحادية عشرة[769]:

ما ذكره[770] المحبُّ الطبري في «رياضه» عن أنس قال: قال عمر **[9/أ]**: «وافقتُ ربّي في أربع، قلتُ: يا رسول الله! لو اتّخذتَ[771] مقام إبراهيم مصلّى، فنزل: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: 125][772]، وقلتُ: يا رسول الله! لو اتّخذتَ على نسائك حجابًا، فإنّه يدخل عليهنّ[773] البَرّ والفاجر، فأنزل الله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلۡتُمُوهُنَّ مَتَٰعٗا فَسۡـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٖ﴾ [الأحزاب: 53]، وقلتُ لأزواج النبي ﷺ: لتنتهنّ أو ليبدلنَّه الله خيرًا منكن، فأنزل[774] الله تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبۡدِلَهُۥٓ أَزۡوَٰجًا خَيۡرٗا مِّنكُنَّ﴾ [التحريم: 5]، ونزل[775] قوله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٖ مِّن طِينٖ﴾ [المؤمنون: 12]، إلى قوله: ﴿خَلۡقًا ءَاخَرَ﴾[776] [المؤمنون: 14]، فقلتُ: فتبارك الله أحسن الخالقين، فنزلت كذلك»[777]، خرَّجه الواحدي في «أسباب النّزول» وأبو الفرج[778].

وفي رواية: فقال ﷺ: يا عمر قد نزل بها جبريل. وفي رواية للواحدي: فقال النبي ﷺ: **((أتزيد في القرآن يا عمر**[779]**؟))** فنزل جبريل[780] وقال: إنّها تمام الآية، خرّجها في «الفضائل»، والسجَاوندي[781] في «تفسيره»[782] انتهى.

وفي «تاريخ الخلفاء»: أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره عن أنس قال: قال عمر: وافقتُ ربّي في أربع، هذه: ﴿وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٖ مِّن طِينٖ﴾ [المؤمنون: 12] ، فقلتُ: فتبارك الله أحسن الخالقين[783]، ونقله في «لباب النقول» عن ابن أبي حاتم كذلك، لكن من طريق عمر بدلا عن أنس[784].

وفي «تفسير» القرطبي: قيل: إنّ قائل ذلك عمر، وقيل: مُعاذ، وقيل: ابن أبي سَرْح[785].

[وفي «تفسير» البيضاوي في قوله: ﴿وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمۡ يُوحَ إِلَيۡهِ شَيۡءٞ﴾ [الأنعام: 93]، قال كعبد الله بن سعد بن أبي سرح][786]: كان يكتب لرسول الله ﷺ، فلمّا

نزلت: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴾، فلما بلغ قوله: ﴿ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ۚ ﴾[المؤمنون: 14]، قال عبد الله: تبارك الله أحسن الخالقين، تعجّبًا من تفضيل خلق الإنسان، فقال عليه الصلاة والسلام: **((اكْتُبْهَا، فَكَذَلِكَ نَزَلَتْ))** الحديث»[787] انتهى.

قلتُ: وفي «شرح عقود الجمان» للسيوطي: «روى إسحاق بن راهويه[788] في «مسنده»، والطبراني في «معجمه»[789] من حديث زيد بن ثابت[790]: أنّ قائل ذلك مُعاذ بن جبل»[791]. انتهى.
قلتُ: وعليه فيكون من مُوافقات كلٍّ.

المُوافقة الثانية عشرة[792]: وهي مزيدة على ما ذكره السيوطي.

ما ذكره الإمام فخر الدين الرازي[793] في كتابه «أسرار التنزيل وأنوار التأويل» قال: «قال الكفّار لعمر بن الخطاب يوم أُحُد: لنا عُزَّى وليس لكم عُزَّى، فقال عمر ﷺ: لنا مولى وليس لكم مولى، فنزل على وفق قوله: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَأَنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ ﴾[محمد: 11]»[794] انتهى.

لكنّ الذي في كُتب السير وأورده كذلك العِماد بن كثير[795] في «تفسيره»: «أنّ أبا سفيان[796] لمّا قال يومئذ: لنا العُزّى ولا عزّى لكم، فقال: **((أَفَلَا تُجِيْبُوْنَهُ؟))**[797] قال . أي عمر : ما نقولُ يا رسول الله؟ قال: قولوا: الله مولانا ولا مولى لكم»[798] انتهى.

قلتُ: وعليه فهو من مُوافقات النبي ﷺ للقرآن.

28 وَنَسْـخُ رَسْـمِ آيَـةٍ فِـيْ الـرَّجْمِ الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ فَاحْفَظْ نَظْمِيْ

قال السيوطي في «تاريخ الخلفاء»: من موافقات عمر ﷺ رفع تلاوة: الشيخ والشيخة **[9/ب]** إذا زنيا فارجموهما نكالا لأمر[799] الله، والله عزيزٌ حكيم[800] انتهى.

ولعلّ سيّدنا عمر أَمَر بترك كتابة هذه الآية فيما كتب من المصاحف[801]، ولم يكن اطّلع على أنّ النبي ﷺ أَمَر بذلك، فيكون حينئذ من باب موافقة السنّة الآتي ذكر هذا آخرًا، وذكرتُ في هذا المحل زيادة في شرح منظومة السيوطي في الموافقات.

29 وَابْـنُ عُمَـيْرٍ[802] قَـالَ: ﴿مَـا مُـحَمَّدٌ إِلَّا رَسُـوْلٌ قَـدْ خَلَـتْ﴾ يَـا أَوْحَـدُ

30 فِيْ أُحُـدٍ، وَلَـمْ يَكُـنْ قَـدْ نَزَلَـتْ فَنَزَلَـــتْ كَقَوْلِـــهِ وَتُلِيَـــتْ

أشرتُ به إلى ما في «الإتقان»[803]، قال ابن سعد[804] في «الطبقات»: «أنا الواقدي ثني[805] إبراهيم بن محمد بن شرحبيل العبدري[806] عن أبيه[807] قال: حمل مصعب بن عمير[808] اللِّواء يوم أُحُدٍ، فقُطعت يده اليمنى، فأخذ اللِّواء بيده اليُسرى وهو يقول:

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ﴾ [آل عمران: 144] ثُمّ قُطعت يده اليسرى، فجثى على اللِّواء، وضمّه بعضديه إلى صدره وهو يقول: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ الآية، ثم قُتل، فسقط اللِّواء، قال محمد بن شرحبيل: وما نزلت هذه الآية: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ يومئذ، حتى نزلت بعد ذلك»[809].

31 وَنِسْـوَةٍ سَـأَلْنَ عَـنْ مُـحَمَّدٍ لَـمَّا سَـمِعْنَ مَـا جَـرَى فِيْ أُحُـدٍ

32 قِيْـلَ[810]: حَـيٌّ، قِيْـلَ: لَا نُبَـالِيْ يَتَّخِـذُ الشُّـهَدَا مِـنَ الرِّجَـالِ

33 فَأُنْزِلَـتْ فِـيْ آلِ عِمْـرَانَ كَمَـا قُلْـنَ، وَهَـذَا ظَـاهِرٌ لِلْعُلَمَـا

أشرتُ به إلى ما في «الإتقان» أيضًا قال: «أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة[811] قال: لمّا أبطأ على النّساء الخبر في أحُد، خرجن يستخبرن، فإذا رجلان مقبِلان على بعير، فقالت امرأة: ما فعل رسول الله ﷺ؟ قالا: حيّ، قالت: فلا أُبالي يتّخذ الله من عباده الشهداء، فنزل القرآن على ما قالت[812]: ﴿وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ﴾ [آل عمران: 140]»[813].

و**(النِّسْوَة)** بكسر النّون وضمّها، والكسر أفصح، اسم لجماعة إناث الأناسي، واحده: (امرأة) من غير لفظ الجمع، ومِثل (نسوة) في ذلك: (نِساء) بكسر النون، وبالمد، و(نسوان) كما في «المصباح المنير»[814].

و(**الشُهداء**) في عبارة النّظم مقصور للوزن، وقصر الممدود لا خلاف في جوازه لذلك، إنّما الخلاف في عكسه[815].

34 وَابْــنُ جَحْــشٍ قَسَّــمَ الْغَنَائِمَــا وَقَــالَ قَــوْلًا جَامِعًــا مَكَارِمَــا

35 الْــخمُسُ لِلنَّــبِيْ يَكُــوْنُ فَــنَزَلْ كَـذَاكَ فِيْ التَّنْزِيْـلِ سُـوْرَةُ النَّفَـلْ

أشرتُ به إلى ما في «عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسِيَر[816]» لابن سيّد النّاس[817]قال: «وقد ذكر بعضُ آل عبد الله بن جحش[818] أنّ عبد الله[819] قال لأصحابه». أي: في السريّة التي كان أميرًا فيها، وقُتِل فيها ابن الحضرمي[820]، ونزل فيها قوله تعالى: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة: 217] الآية: «أنّ[821] لرسول الله ﷺ الخُمس، وذلك[822] قبل أن يفرِضَ الله الخمس من المغانم، **[10/أ]** فعزِل لرسول الله ﷺ خُمُس العير، وقسَّم سائرها بين أصحابه»[823] انتهى.

36 وَابْــنُ أُمِّ مَكْتُــوْمٍ لَــدَى[824] نُــزُوْلِ ﴿غَــيْرِ أُوْلِــيْ الضَّــرَرِ﴾ بِــلَا تَثْقِيْــلِ

أشرتُ به إلى ما روى الأئمة. واللّفظ لأبي داود: عن زيد بن ثابت قال: «كنت إلى جنب رسول الله ﷺ، فغشيته السكينة، فوقعتْ فَخْذُ النبي ﷺ على فَخذي، فما وجدت شيئًا أثقل من فَخذ رسول الله ﷺ، ثم سُرِّي عنه، فقال: **((اكْتُبْ))** فكتبت في كتف: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: 95]، ﴿وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾[النساء: 95] إلى آخر الآية، فقام ابن أمّ مكتوم[825]. وكان رجلا أعمى. لمّا سمع فضيلة المجاهدين، فقال: يا رسول الله، فكيف بمن لا يستطيع الجهاد من المؤمنين؟ فلمّا قضى كلامه، غشِيَت رسولَ الله ﷺ السكينةُ، فوقعت فخذُه على فخذي، ووجدتُ من ثقلها في المرة الثانية، كما وجدت في المرة الأولى، ثم سُرِّي عن رسول الله ﷺ، فقال: **((اقْرَأْ يَا زَيْدُ:** ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾، فقال رسول الله ﷺ: ﴿غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾ [النساء:95] الآية كلّها، قال زيد: أنزلها الله وحدها، فألحقتها[826]، والذي نفسي بيده كأنّي[827] أنظر إلى مُلحَقها[828] عند صَدْع في كتف»[829] انتهى.

ثمّ راء **(الضَّرَرْ)**[830] مُسَكَّنة للضرورة[831]، ومثله جائز اتفاقًا، قال الشاعر: (فاليومَ أشربْ غيرَ مُستَحْقِب إثمًا من الله ولا واغل)[832].

بل جائز نثرًا عند توالي الحركات، وقد قرأ أبو عمرو[833]: ﴿**يَأْمُرْكُمْ**﴾ [البقرة: 67]، و﴿**يُشْعِرْكُمْ**﴾ [الأنعام: 109]، و﴿**يَنْصُرْكُمْ**﴾ [آل عمران: 160]، بإسكان آخر الفعل المضارع تخفيفًا[834].

37 وَنِسْـــوَةٍ جِـــئْنَ إِلَـــى النَّـــبِيّ وَقَـــدْ كَـــرِهْنَ مَـــدْخَلَ الصَّـــبِيّ

38 مِـــنْ غَـــيْرِ إِذْنٍ فَسَـــأَلْنَ فَأَتَـــتْ تَنْدُبُـــهُ الْآيَـــةُ فَـــادْرِيَـــا بِنْـــتْ[835]

أشرتُ به[836] إلى ما تقدّم عن «الكشّاف» في الاستئذان[337]، وهذا آخر ما ذكرناه ممّا عثرنا عليه من مُوافقات بعض الصحابة ﷺ لبعض آي[338] الكتاب.

39 وَوَافَـقَ التَّـوْرَاةَ فِيْ قَـوْلِ عُمَـرْ نَبَّهَـــهُ عَلَيْـــهِ كَعْـــبٌ فَشَـــكَرْ

أخرج أحمد في «مسنده» من طريق ابن شهاب عن سالم بن عبد الله[839] بن عمر عن أبيه: أنّ كعب الأحبار[840] قال: ويلٌ لمَلَك الأرض من مَلك السماء، فقال عمر: إلا من حاسَب نفسه، قال كعب: والذي نفسي بيده: إنّها في التوراة مُتابِعتُها[841]، فخرّ عمر ساجدًا، شكرًا لله على ذلك»[842]. انتهى. زاد الشيباني: «فقال له كعب: إنّك بمصراع[843] الفتنة»[844].

40 كَـــذَاكَ لَمَّـــا سُـــئِل: أَيْـــنَ النَّـــارُ مَـــعْ جَنَّـــةٍ؟ يَـــا مَـــنْ لَـــهُ الفخَـــارُ

41 فَقَـــالَ: أَيْـــنَ اللَّيْـــل يَـــا جَبَّـــارُ؟ لَمَّـــا يَجِـــيْ وَيَظْهَـــرُ النَّهَـــارُ

42 فَقِيْـــلَ: حَيْـــثُ مَـــا أَرَادَ اللهُ قَـــالَ: كَـــذَاكَ النَّـــارلَا اشْـــتِبَاهُ

43 [10/ب]قِيْلَ: كَذَا قَدْ جَاءَ فِيْ الْكِتَابِ فَحَمِـــدَ اللهَ عَلَـــى الصَّـــوَابِ

44 وَقَـــدْ أَتَـــى فِـــيْ خَـــبَرٍ لِأَحْمَـــدِ عَـــنِ النَّـــبِيِّ الْـــمُصْطَفَى مُحَمَّـــدِ

45 بِأَنَّـــهُ بِـــذَا أَجَـــابَ إِذْ سُـــئِلْ وَقَـدْ أَتَـى مِـنْ طُـرُقٍ يَـا مَـنْ كَمُـلْ

46 وَعِنْـــدَ ذَا يَصِـــحُّ أَنْ يُعَـــدَّ مِـــنْ تَوَافُـــقِ السُّـــنَّةِ فَـــادْرِيَـــا فِطَـــنْ

47 وَكُـــلُّ ذَا بِمَـــا رَوَاهُ الطَّـــبَرِيْ عَـــنِ ابْـــنِ عَبَّـــاسِ الإِمَـــامِ الحَبْـــرِ

أشرتُ إلى موافقة ثانية للتوراة، أغفلها السيوطي، ونبَّه عليها المحبّ الطبري في «رياضه»، فقال: «ورد[845] عن طارق بن شهاب[846] قال: جاء رجل يهودي إلى عمر بن الخطاب فقال: أرأيتَ قوله تعالى: ﴿وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾[آل عمران: 133][847]، فأين النّار؟ قال[848] لأصحاب محمد ﷺ: أجيبُوه، فلم يكن عندهم منها[849] شيء، فقال عمر: أرأيتَ إذا جاء النّهار[850]، أليس يملأ السموات والأرض؟ قال: بلى، قال: فأين الليل؟ قال: حيث يشاء[851] الله عزّ وجل، قال عمر: فالنّار كذلك[852]، فقال[853] اليهودي: والذي نفسك بيده يا أمير المؤمنين، إنّها لفي كتاب الله المنزَّل. يعني التوراة .كما قلتَ، أخرجه الخِلَعي[854]، وابن السمّان في المُوافقة[855].

وأشرتُ بقولي: **(وَقَدْ أَتَى فِيْ خَبَرٍ لِأَحْمَدٍ ... إلى آخره)**، إلى ما ذكره الحافظ عماد بن كثير، قال في «تفسيره»: «رُوينا في «مسند» الإمام[856]: أنّ هِرْقِل[857] كتب إلى النّبي ﷺ: إنّك دعوتني إلى جنّة عرضها السموات والأرض، فأين النّار؟ فقال رسول الله ﷺ: **((سُبْحَانَ الله! أَيْنَ اللَّيْلُ إِذَا جَاءَ النَّهَارُ))**[858].

وقد رواه ابن جرير بسنده إلى يعلى بن مرة[859] قال: «لقيتُ التنوخي[860] رسولَ هِرقل إلى رسول الله ﷺ بحِمْصَ شيخًا كبيرًا، قد فند[861]، قال: قدمتُ على رسول الله ﷺ بكتاب هرقل، فناول الصحيفة رجلًا عن يساره، قال: قلتُ: من[862] صاحبكم الذي يقرأ؟ قالوا: مُعاوية، فإذا كتاب صاحبي: أنّك كنت تدعوني إلى جنّة عرضها السموات والأرض، أُعدّت للمتّقين، فأين النّار؟ فقال[863] رسول الله ﷺ: **((سُبْحَانَ اللهِ! فَأَيْنَ اللَّيْلُ إِذَا جَاءَ النَّهَارُ))**[864].

ثمّ أخرج ابن كثير أَثَر طارق بن شهاب في قصّة عُمر وقال: رواه ابن جرير من الطرق الثلاثة، ثمّ قال: «حدّثنا أحمد بن حازم[865]، حدّثنا أبو نعيم[866]، حدّثنا جعفر بن بُرقان[867]، أنبأنا[868] يزيد بن الأصم[869] قال: أنّ رجلًا من أهل الكتاب قال: يقولون: ﴿جنّة عرضها السموات والأرض﴾ [آل عمران: 133]، فأين النّار؟ قال ابن عبّاس: أرأيت الليل إذا جاء، أين يكون النّهار؟ وإذا جاء النّهار أين يكون الليل؟.

وقد رُوي هذا مرفوعًا، أخرجه البزّار[870] عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: أرأيت قوله تعالى:﴿جنّة عرضها السموات والأرض﴾فأين النّار؟ قال: أرأيت الليل إذا جاء[871] لبس كل شيء، فأين النّهار؟ قال: حيث شاء[872] الله، قال: ذلك حيث شاء الله تعالى»[873].

وأشرتُ بقولي: **(وَعِنْدَ ذَا يَصِحُّ .. إلى آخره)**، إلى أنّه يصحّ التمثيل بهذه القصّة لما وافق فيه رأي عمر للسنّة، فيكون مما يأتي آخرًا، **[11/أ]** كما يصحّ عدّه من موافقات التوراة، لما رُوي آنفًا.

وقولي: **(وَكُلُّ ذَا .. إلى آخره)**، إشارة إلى ما تقدّم من رواية ابن جرير لذلك عن ابن عبّاس موقوفًا عليه[874]، فيجري منه ما جَرى فيما رُوي عن عمر من أنّه يصح عدُّه من مُوافقات التوراة، وعدُّهُ من مُوافقات السُنّة، والله أعلم.

قال ابن كثير: هذا الكلام من الشارع مُحتمل المعنيين، أحدهما: أن يكون المعنى أنّه لا يلزم من عدم المشاهدة للّيل إذا جاء النّهار: أن لا يكون في مكان، وإن كنّا لا نعلمه، وكذا النّار يكون حيث يشاء[875] الله.

الثاني: أن يكون المعنى أنّ النهار إذا يغشى وجه العالم من هذا الجانب، فإنّ اللّيل يكون[876] من الجانب الآخر، فكذا الجنّة في أعلى علّيين، والنّار في أسفل سافلين، فلا يُنافي بين كونها كعرض السموات والأرض، وبين وجود النّار، والله أعلم»[877]. انتهى.

48	وَوَافَقَ الْإِلَهُ فِيْ مُرَادِهِ	فِيْ خَبَرِ الصَّحِيْحِ فِيْ مَفَادِهِ
49	قَالَ النَّبِيُّ: ائْتُوْا بِكِتَابٍ أَكْتُب	لَكُمْ كِتَابًا لَنْ يَضِلُّوْا فَاذْهَبُوْا
50	فَقَالَ فَارُوْقُ الْأَنَامِ فَاسْمَعُوْا	أَنَّ النَّبِيَّ قَدْ عَلَاهُ الْوَجَعُ
51	وَعِنْدَنَا كِتَابُ رَبِّنَا كَفَى	فَوَافَقَ الرَّحْمَن فِيْمَا وَصَفَا

أشرتُ به إلى خبر الشيخين عن ابن عبّاس قال: «لما حضرَ النبي ﷺ وفي البيت رجال، فيهم عمر بن الخطاب، فقال النبي ﷺ: **((أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوْا بَعْدَهُ أَبَدًا))** فقال عمر: إنّ رسول الله ﷺ قد غلبَهُ الوجع، وعندكم القُرآن، حسبكم[878] كتاب الله. فاختلف أهلُ البيت،

فمنهم من يقول: قرّبوا يكتب لكم رسول الله ﷺ، ومنهم من يقول ما قال[879] عمر، فلمّا أكثروا اللّغط والاختلاف، قال رسول الله ﷺ: **((قُوْمُوْا عَنِّيْ، وَلَا يَنْبَغِيْ عِنْدِيْ التَّنَازُعُ))**، فخرج ابن عبّاس، وهو يقول: «إنّ الرّزية كلَّ الرّزية ما حال بين رسول الله ﷺ، وبين كتابه»[880].

قال النّووي في «شرح مسلم»: أمّا كلام عمر ﷺ: فقد اتّفق الفقهاء المتكلّمون في شرح الحديث، على أنّه من دلائل فقه عمر وفضائله ودقيق نظره، لأنّه خشِي أن يكتب النبي ﷺ أمورًا، وربّما عجزوا عنها، واستحقّوا العقوبة عليها، لكونها منصوصة لا مجال للاجتهاد فيها، فقال عمر: حسبنا كتاب الله، لقوله: ﴿مَّا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ﴾ [الأنعام: 38]، وقوله: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: 3]، فعَلِم: أنّ الله أكمَلَ دينه، فأمِن الضلال على الأمّة، وأراد الترفيه على رسول الله ﷺ، فكان عمر أفقه من ابن عبّاس ومُوافقيه[881]، وقال البيهقي في أثناء كلامه في آخر كتاب «دلائل النّبوة»: وفي تركه ﷺ **[11/ب]** الإنكار على عمر، دليلٌ على استصوابه[882]. انتهى.

وقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري»: عُدَّ هذا من مُوافقات عمر لربّه، أي: وإن لم ينْزل به قرآنٌ[883].

ثمّ شَرَعتُ في موافقات السنّة، وهي كثيرة جدًا، وبدأتُ منها بموافقات عمر، ليكون ما يتعلّق به من الموافقات مُتناسقًا، فقلت:

52 **وَوَافَقَ السُّنَّةَ فِيْ الْأَذَانِ وَذِكْرِ طَهَ فِيْهِ بِاللِّسَانِ**

53 **وَقَالَ: لَا تُبَشِّرَنْ مَنْ قَالَا شَهَادَةً بِجَنَّةٍ مَآلَا**

54 **مَخَافَةً مِنْ تَرْكِهِ الْأَعْمَالَا فَيُحْرَمُ الْجَمَالَ وَالْكَمَالَا**

55 **وَعَدَمَ الدُّخُوْلِ فِيْ الْبِلَادِ[884] وَخِيْمَةً؛ خَوْفًا عَلَى الْعِبَادِ**

56 **وَحَدُّ ذَاتِ عِرْقٍ لِاهْلِ الْمَشْرِقِ وَهْيَ لَهُمْ عَنِ النَّبِيِّ الْمُصَدَّقِ**

57 **قَالَ: أَلَا أُجِيْبُ أبا[885] سُفْيَانِ فِيْ يَوْمِ أُحدِ الْعَظِيْمِ الشَّانِ**

58 **قَالَ لَهُ النَّبِيّ: بَلَى، فَوَافَقَا رَأْيَ نَبِيٍّ لَنْ يَزَالَ صَادِقًا**

59 وَقَـــالَ: بَعْـــدِيْ إِنْ يَّعِـــشْ أَمِيْنُنَـــا أَبُـــوْ عُبَيْـــدَةَ؛ أُوَلِّيْـــهِ أَنَـــا

60 خَلِيْفَـــةً عَلَـــى جَمِيْـــعِ الْأُمَّـــةِ وَقَـــدْ أَتَـــى فِـــيْ خَبَـــرٍ مُثْبِـــتٍ

61 عَـنْ مُسْلِم عَـنِ الْـحُمَيْرِ: إِلَى عَهْـدِ نَبِيِّنَـــا بِـــالْأَمْرِ بَعْـــدَهُ عُهِـــدْ

62 إِلَـى أَبِـيْ بَكْـرٍ، وَبَعْـدَهُ عُمَـرْ ثُـمَّ أَبِـيْ عُبَيْـدَةَ الْبَـدْرُ الْأَغَـرُّ

63 وَمِنْـهُ تَقْـدِيْمُ الـدُّعَا وَالـذِّكْرِ عَلَـى رِوَايَـةٍ أَتَـتْ فِـيْ الـذكْرِ

64 وَفِيْ «الْـمُوَطَّأ» جَـاء يَـدْعُوْ عُمَـرَا مُـؤَذِّنٌ لِفَـرْضٍ صُـبْحٍ ظَهَـرَا

65 وَكَـانَ مَشْـغُوْلًا بِنَـوْمٍ عُمَـرُ فَثَـوَّبَ الْمُـؤَذِّنُ الْمُبَرَّرُ

66 فَقَـالَ لَمَّـا سَـمِعَ التَّثْوِيْـبَ: زِدْ ذَا فِيْ أَذَانِ الصُّبْحِ يَـاذَا وَاجْتَهِـدْ

67 وَالْأَمْـرُ بِالتَّثْوِيْـبِ مِـنْ خَيْرِ الْبَشَـرْ إِلَى بِـلَالٍ جَـاءَ فِيْ بَعْـضِ الْخَـبَرْ

68 لَكِـنَّ فِـيْ إِسْـنَادِهِ مَقَـالًا لِكَـوْنِ رَاوِيْـهِ أَبَـا إِسْـرَالَا[886]

69 وَلَـيْسَ بِـالْقَوِيّ، قَـالَ التِّرْمِـذِيْ فَاقْبِـلْ عَلَى حِفْـظِ الْعُلُـوْمِ وَخُـذِ

70 وَجَـاءَ مَـنْ يَسْـأَلُ خَيْـرَ الرُّسْـلِ عَمَّـا جَنَى مَـعْ مَـرْأَةٍ مِـنْ قُبْـلِ

71 فَـأَنْزَلَ اللهُ بِـأَنَّ الْحَـسَنَةْ تَمْحُـو الْـمَعَاصِيْ فَاشْـكُرَنْ مِنَنَـهْ

72 فَقَـالَ ذَا السَّـائِلُ يَـا خَيْـرَ الْـوَرَى ذَا بِـيْ يَخُـصُّ؟ أَمْ يَعُـمُّ الْبَشَـرَا؟

73 فَضَـرَبَ الْفَـارُوْقُ فِيْ صَـدْرِ الرَّجُـلْ وَقَـالَ: ذَا لِلْكُلِّ، يَـا مَـنْ قَـدْ كَمُـلْ

74 فَقَـالَ خَيْـرُ الرُّسْـلِ مِثْـلَ عُمَـرَا فَيَـا لَهَـا مِـنْ رُتْبَـةٍ بَـيْنَ الْـوَرَى

75 وَعِنْـدَ أَحْمَـدَ عَـنِ النَّبِـيّ يَـدْخُلُ فِـيْ جَنَّـةٍ مِـنْ أُمَّـةٍ بِفَضْـلِ

76 عَـدَدُهُمْ[887] أَرْبَعُمِائَـةِ أَلْـفِ فَقَـالَ خَيْرُ الصَّحْبِ دُوْنَ خلْفِ[888]

77 زِدْنَـا، فَقَـالَ الْمُـصْطَفَى: وَهَكَـذَا وَجَمَـعَ الْكَفَّـيْنِ ثُـمَّ عَـادَ ذَا

78 [12/أ]زِدْنَا، فَقَالَ: هَكَذَا فِيْ أُخْرَى فَقَـالَ فَـارُوْقٌ: كَفَـاكَ قَـدْرَا

79 إِنْ يَّشَـإِ اللهُ بِكَـفٍّ يُـدْخِلُ جَمِيْـعَ خَلْـقٍ جَنَّـةً يَـا رَجُـلُ

80 فَقَـالَ خَـيْرُ الْخَـلْقِ عَنْـهُ صِـدْقًا فَعُـدَّ ذَا فِيْمَـا بِـهِ قَـدْ وَافَقَـا
81 هَـذَا وَلِابْـنِ حَجَـرٍ فِيْ «الْفَـتْحِ» إِنَّهَـا إِلَـى مَنْقَبَـةٍ وَقُـبْحِ[889]
82 لِعُمَـرَ إِذْ سَـأَلَ الْمُـخْتَارَ أَنْ يحْجُبَ شَخْصَ زَوْجِهِ مَدَى الزَّمَنْ
83 عَنْ بَصَرِ الرَّائِيْ[890]، فَبَعْدَ أَنْ أَبَى مـنعن آخِـرًا سَـمَى لِلْمُجْتَبَـى
84 عَـنِ الْـبُرُوْزِ لِضَـرُوْرَةٍ[891] فَـلَا يصـل غـير أقربـا مـن نقـلا[892]
85 بِالْمَـوْتِ مِـنْهُنَّ لِكَـيْلَا يَنْظُـرَا أَشْخَاصَـهُنَّ مُبْصِـرٌ مِمَّـنْ يَّـرَى
86 حَتَّـى عَلَـى الـنَّعْشِ أَتَـى بِالْقُبَّـةْ صَـلَّى عَلَـيْهِنَّ لِحَـوْزِ الْقُرْبَـةْ
87 وَقَـدْ رَوَى إِمَامُنَـا بْـنُ شَـافِعٍ عَـنْ جَـابِرٍ صَـاحِبِ طَـهَ الشَّـافِعِ
88 أَنَّ أَمِيْـرَ الْمُـؤْمِنِيْنَ قَـدْ قَضَـى فِيْ ضَبُعٍ بِـالْكَبْشِ يَـا ذَا الْـمُرْتَضَى
89 وَقَـدْ رَوَى الْحَـاكِمُ ذَا عَـنْ جَـابِرٍ عَـنِ النَّبِـيِّ الْكَامِـلِ الْمُـفَاخِرِ
90 فَصَـحَّ مِـنْ ذَا أَن يُقَـالَ: إِنَّـهْ وَأَنَّ بَكْـرٌ فِـيْ عَـدِّ هَـذَا أَنَّـهْ

اشْتملت هذه الأبيات على عدّة موافقات:

الأولى: ذكر الرسول في الأذان

قال السُيوطي في «تاريخ الخلفاء»: أخرج ابن عدي[893]في «الكامل» من طريق عبد الله بن عبد الله بن نافع[894]. وهو ضعيف[895]. عن أبيه[896] عن ابن عمر: أنّ بلالا كان يقول: (أشهد أن لا إله إلا الله، حيّ على الصلاة)، فقال عمر: قلْ في إثرها[897]: (أشهد أنّ محمدًا رسول الله)، فقال رسول الله ﷺ: **((قُلْ كَمَا قَالَ عُمَرُ))**[898]. انتهى.

الموافقة الثانية:

هي ما ورد عن أبي هريرة في[899] حديث طويل في آخره: «فأعطاني رسول الله ﷺ نعْليه وقال: **((مَنْ لَقِيْتَ وَرَاءَ هَذَا الحَائِطِ يَشْهُدُ: (أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ) مُسْتَيْقِنًا بِهَا قَلْبَهُ، فَبَشِّرْهُ بِالجَنَّةِ))**، قال: فكان أوّل من لقيت: عمر، فقال: ما هذان النّعلان؟ فأخبرته، فضربني ضربة

خررتُ بها لاستي، فانطلقت إلى النبي ﷺ فأجهشتُ بكاء، وركبني عمر فقال: بأبي أنت وأمّي! أبَعثتَ أبا هريرة بنعليك: من لقِي وراء هذا الحائط[900] يشهد: (أنْ لا إله إلا الله) مُستيقنًا بها قلبُه، يبشره بالجنّة؟ قال: نعم. قال: لا تفعل، فإنّي أخشى أن يتّكل النّاس عليها، فخلّهم يعملون. قال: **((فَخَلِّهِمْ))**[901]، قلتُ: وقد جاء عن عمر مثل ذلك[902] مع أبي الدرداء[903].

قال الحافظ في «فتح الباري» في باب: «قول النبي ﷺ: ما يسرّني أنّ عندي مثل أحد ذهبًا» في الكلام على حديث: **((مَن مَّاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ الجَنَّةَ))**: جاء من حديث أبي الدرداء[904]، كما جاء من حديث أبي ذر، فقال بعد أن ذكر من خرَّج حديث أبي الدرداء: **[ومنها لأحمد من طريق وهب بن عبد الله المعافري[905] عن أبي الدرداء، رفعه من قال عن أبي الدرداء رفعه]**[906]، **((مَنْ قَالَ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ)، دَخَلَ الجَنَّةَ))**، **[12/ب]** قلتُ: وإنْ زنى وإنْ سرق؟ قال: **((وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ))**، قال في الثانية[907]: **((عَلَى رَغْمِ أَنْفِ أَبِيْ الدَّرْدَاءِ))**[908]، قال: فخرجتُ لأنادي بها في النّاس، فلقيني عمر فقال: ارجع، فإنّ النّاس إن يعلموا بها يتّكلوا عليها، فرجعتُ، فأخبرتُ النبي ﷺ فقال: **((صَدَقَ عُمَرُ))**[909]. انتهى.

وفي «التوشِيح» في حديث الصحيح[910]: «أنّ النبي ﷺ قال لمُعاذ . وهو رديفُه على الرَّحل : **((يَا مُعَاذُ!**[911] **مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ: (أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَّسُوْلُ اللهِ)، صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ، إِلَّا حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ**[912]**))**، قال: يا رسول الله! أفلا أخبر به النّاس فيستبشروا؟ قال: **((لَا،**[913] **إِذًا يَتَّكِلُوْا))**[914].

قال السُيوطي[915]: «جاء[916] في «مُسند» البزّار بسندٍ حسنٍ من حديث أبي سعيد الخدري[917] رضي الله عنه في هذه القصّة: أنّه ﷺ أذِن لمعاذ في التبشير أوّلًا، فلقِيَه عمر فقال: لا تعْجل، ثمّ دخل فقال: يا نبيّ الله! أنتَ أفضل رأيًا، إنّ[918] النّاس إذا سمعوا ذلك اتّكلوا عليها، قال: فردّه[919]. وهذا معدودٌ من مُوافقات عمر»[920]. انتهى.

الموافقة الثالثة: رجوعه بالمسلمين عن الشام لمَّا كان بها الوباء

أخرج الشّيخان عن ابن عبّاس: «أنّ عمر بن الخطاب خرج إلى الشام، حتى إذا كان بسَرْغ[921]، لقِيه أُمراء الأجناد: أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه، فأخبروه أنّ الوباء قد وقع بالشام، قال ابن عبّاس: فقال لي عمر: ادْع لي المهاجرين الأولين، فدعوتُهم، فاستشارهم، وأخبرهم أنّ الوباء قد وقع بالشام، فاختلفوا، فقال بعضهم: قد خرجْتَ لأمرٍ لا نرى أن ترجعَ عنه، وقال بعضهم: معك بقيّة النّاس من أصحاب رسول الله ﷺ، ولا نرى أن تُقْدِمهم على الوباء، ثمّ قال عمر: ارتفعوا عني، ثمّ قال: ادع لي الأنصار، فدعوتهم، فاستشارهم، فسلكوا سبيل المهاجرين، واختلفوا كاختلافهم، ثمّ قال: ارتفعوا عنّي، ثمّ قال: ادع لي من كان هاهنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح، فدعوتُهم، فلم يختلف عليه رجلان، فقالوا: نرى أن ترجع بالنّاس ولا تُقدمهم على هذا الوباء، فنادى عمر في النّاس[922]: إنّي مُصبح على ظهر، فأصبحوا عليه، فقال أبو عبيدة بن الجراح . وهو إذ ذاك أمير الشام : أفِرارًا من قدر الله؟ فقال عمر: لو غيرك قالها يا أبا عبيدة . وكان عمر يكرَه [خلافَه][923]، نعم، نفِرُّ من قدر الله إلى قدر الله، وأنت لو كانت لك إبل كثيرة[924]، فهَبطوا واديًا له عَدوتان . بالفتح، أي: جانبان . أحدهما خصْبة، والأخرى جدْبة[925]، ألستَ إن رعيتَ الخصْبة رعيتها بقدر الله، وإن رعيت الجدْبة[926] رعيتَها بقدر الله!، قال: فجاء عبد الرحمن بن عوف[927]، وكان مُتغيّبًا في بعض حاجاته، فقال: إنّ عندي من هذا لعِلمًا، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **((إذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ، فَلَا تَقْدَمُوْا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا، فَلَا تخْرُجُوْا فِرَارًا مِنْهُ))**، فحمد الله عمر وانْصرف»[928].

الموافقة الرابعة: حد ذات عرق لأهل المشرق

ففي «صحيح البخاري» عن ابن عمر قال: «لما فُتِح هذان المِصران، أتوا عمر فقالوا: يا أمير المؤمنين! **[13/أ]** إنّ رسول الله ﷺ حدَّ لأهل نجد قرنًا، وهو جَوْرٌ[929] عن طريقِنا، وإنّا إن أردنا قرنًا شقَّ علينا، قال: فانظروا حذوها من طريقكم، فحَدَّ لهم ذات عرق»[930].

وقد جاء في أبي داود وغيره عن عائشة: «أنّه ﷺ وقّت لأهل العراق ذات عرق»[931]. وقد صحّ[932] النّووي في «المجموع» إسناده[933].

الموافقة الخامسة: إجابته لأبي سفيان يوم أحد

وفي[934] «تاريخ الخلفاء» للسيوطي نقلا عن كتاب «فضل الإمامين»[935] فيما وافق ربَّه قولُه يوم أُحُد لمّا قال أبو سفيان: «أفي القوم محمد؟ ... إلى آخره»، ألا نُجيبه؟ فوافقه رسول الله ﷺ، قال: أخرج القصّة أحمد في «المسند»[936]. انتهى.

وفي «السيرة الكبرى» لابن سيد النّاس وغيرها: «أنّ أبا سفيان لمّا سأل عنهم نهى[937] النبيﷺ عن جوابه، فقال[938] أبو سفيان: إنّهم ماتوا، ولو كانوا أحياء لأجابوا، فلم يمْلك نفسه عمر أنْ أجاب[939].

قلتُ: ولعلّ الهمزة[940] من تحريف الكتّاب زائدة في قوله فيما روى السيوطي: «ألا نُجيبه؟»[941]، وذلك بأن يكون أشار بترك إجابة أبي سفيان إهانةً له، وإهمالًا، فوافقه ﷺ على ذلك، ثمّ أشار آخرًا بإجابته، فوافقه عليها، فيكون فيه مُوافقتان، ويدلّ له ما يأتي عن ابن حجر في «فتح الباري»[942]، والله أعلم.

قال الشامي[943] في «السيرة الكبرى[944]»: وفي حديث ابن عبّاس عند[945] أحمد والحاكم: أنّ عمر قال: يا رسول الله! ألا أُجيبه؟ قال: ((بلى))، قال الحافظ في «الفتح»: كأنّه نهى عن إجابته أوّلًا، وأذِن فيها ثانيًا[946].

الموافقة السادسة: عزمه على استخلافه لأبي عبيدة بن الجرَّاح لو بَقِي

ففي «تاريخ الخلفاء» وغيره عن عمر: «إنْ أدركني أجَلِي وأبو عبيدة حيٌّ، استخلفته، فإنْ سألني الله عزّ وجل: لِمَ استَخلفتَه[947] على أمّة محمد ﷺ؟ قلتُ: إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: **((إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِيْنًا، وَأَمِيْنِيْ أَبُوْ عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ))**[948].

قلتُ: وفي «الصحيحين» عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **((إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِيْنًا، وَإِنَّ أَمِيْنَنَا أَيَّتُهَا الْأُمَّةُ: أَبُوْ عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ))**[949].

وهذا الاجتهاد من عمر في إرادة استخلاف أبي عبيدة موافقٌ لما ورد عنه ﷺ، روى مسلم في «صحيحه» عن ابن أبي مليكة[950] قال: سمعتُ عائشة وسُئلَت: من كان النبي ﷺ مُستخلفًا لو استخلف؟ قالت: أبو بكر، قيل: ثمّ من؟ قالت: عمر، قيل: ثم من بعدُ؟ قالت: أبو عبيدة بن الجراح»[951]، وهذا هُنا يحتمل[952] لأن يكون تفرُّسًا واجتهادًا، ولأن يكون سمعَتْه[953] من النبي ﷺ.

الموافقة السابعة: تقديم الأذكار عقب[954] الفريضة على روايتها

وأخرج[955] أبو داود في «السنن» عن أبي رِمثة[956] قال: «صلّيتُ هذه الصلوات[957] مع رسول الله ﷺ وكان أبو بكر وعمر يقومان في الصفِّ المقدّم عن يمينه[958]، وكان رجل قد شهد التكبيرة الأولى من الصلاة، فصلّى رسول الله **[13/ب]** ﷺ صلاة، ثم سلَّم عن يمينه وعن يساره[959]، حتى رأينا بياض خدّيه، ثمّ انْفتل[960] كما انْفتل أبو رمثة. يعني نفسه. فقام الرّجل[961] الذي أدرك معه التكبيرة الأولى ليشفع[962]، فوثَب عمر، فأخذ بمنكبه فهزَّه، ثمّ قال: اجلس فإنّه لم يهلك أهل الكتاب، إلا أنّه[963] لم يكن لهم بين صلواتهم فصلٌ، فرفع النبي ﷺ بصره، فقال: **((أَصَابَ اللهُ بِكَ يَا ابْنَ الخَطَّابِ))**»[964].

وقد ثبت عنه ﷺ أنّه كان يؤخِّر السُنّة عن الأذكار، ففي صحيح مسلم، والترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله ﷺ لم يقْعد إلا مقدار ما يقول: ((اللهم أنت السلام، ومنك السلام))» إلى آخره[965].

وفي حديث آخر: «كان ﷺ يقول دُبر كلّ صلاة: ((لا إله إلا الله وحده لا شريك له)) إلى آخره. ((اللّهم لا مانع لما أَعطَيت))[966] إلى آخره[967].

ثم **(الذِّكْر)** في النّظم آخر الشطر[968]: بكسر الذال المُعجمة، أي: ذكر الله تعالى.

وفي آخر البيت: بالضمّ[969]، أي: في القلب، ففيه جناس مُجوَّف[970].

الموافقة الثامنة: زيادة التثويب في أذان الصبح

في «المشكاة»: عن مالك في «الموطّأ»: «بلغه أنّ المؤذن جاء عمر يؤذنه بصلاة الصبح، فوجده نائمًا[971]، فقال: (الصلاة خير من النّوم)، فأمره عمر أن يجعلها في نداء الصبح»[972].

وقد جاء ذلك عن النبي ﷺ، ففي «سنن» الترمذي وابن ماجهْ[973] عن بلال قال: قال لي رسول الله ﷺ: **((لَا تُثَوِّبَنَّ فِيْ شَيْءٍ مِنَ الصَّلَوَاتِ إِلَّا فِيْ صَلَاةِ الفَجْرِ))**[974].

قال الترمذي في «جامعه»: «حديث بلال لا نعرفه إلا من حديث أبي إسرائيل الملائي[975]، وأبو إسرائيل لم يَسْمع هذا[976]. اسمُه إسماعيل بن أبي إسحاق، وليس هو بذاك القوي عند أهل الحديث، وأبو إسرائيل لم يسْمع هذا الحديث من الحكم بن عتيبة[977]، وإنّما رواه عن الحسن بن عمارة[978] عن الحكم بن عتيبة»[979] انتهى.

الموافقة التاسعة: ما جاء عنه في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [هود: 114].

روى الشيباني قال: «وجّه الخطاب ظاهرًا إلى الرجل السائل عن قُبلة أصابها من امرأة أجنبية، فنزلت الآية جوابًا لسؤالِه، ولمّا كان ظاهر الآية مع الحديث الوارد فيه لرجل بعينه، وجب ذكر اسمه، وهو أبو اليَسَر كعب بن عمر[980]، وبيَّن ذلك حديثُ الترمذي في سبب نزول الآية، وفي الحديث أنّه قال: «هذا لي خاصة أم للنّاس عامّة؟ فقال النبي ﷺ: **((بَلْ لِلنَّاسِ عَامَّةً))**[981].

قال: وفي سندِ الحديث: أنّ عمر ضرب بيده على صدره، وقال: بل للمسلمين عامّة، فقال رسول الله ﷺ حينئذ كما قال عمر: بل للمسلمين عامّة[982].

ونقله الشيباني عن أسباب النّزول غير مُسمّى مؤلفه، [ولا مولفه][983]، ولا نقله عنه[984] النّجم بن فهد في تذكرته: «نزهة العيون»، ولم أر ذلك عن غير الشيباني[985]، ثمّ رأيت كامل بن طلْحة[986] أخرج في [جزئه][987]عن ابن عبّاس: أنّ رجلًا أتى عمر بن الخطاب فقال: **[14/أ]** إنّ امرأة جاءت لتبايعني، فأدخلتُها الدّولج[988]، فأصبتُ منها كل شيء إلا الجِماع، فقال عمر: ويحك لعلّها

مُغِيبة[989] في سبيل الله؟ قال: أجل، قال: فائت أبا بكر، فأتاه يسأله، فقال أبو بكر: ويحك لعلها مُغِيبة في سبيل الله؟، قال: أجل، قال: ائت[990] النبي ﷺ، فأتى النبي ﷺ، فقال[991] النبي ﷺ: **((وَيْحَكَ لَعَلَّهَا مغِيْبَةً فِيْ سَبِيْلِ اللهِ))**؟، قال: أجل، قال: فسكت عنه، فنزل القرآن: ﴿ **وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِ** ﴾[992] [هود: 114] إلى آخر الآية، فقال الرجل: ألِيَ خاصّة؟ أم للنّاس عامّة؟ فضرب عمر صدره بيده، قال: لا ولا نَعمة عين[993]، ولكن للنّاس عامّة، فضحك رسول الله ﷺ، وقال: **((صَدَقَ عُمَرُ))**[994].

الموافقة العاشرة:

ما أخرجه أحمد من حديث أنسٍ رفعه: **((إِنَّ اللهَ وَعَدَنِيْ أَنْ يُدْخِلَ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِيْ أَرْبَعَمِائَةِ أَلْفٍ))**، فقال أبو بكر: «زِدْنا يا رسول الله» فقال: **((وَهَكَذَا))**، [وجمع كفّيه، فقال: «زدْنا»، فقال: **((وَهَكَذَا))**][995]، فقال عمر: «حسبك، إنّ الله إن شاء أدخل خلقه الجنّة بكفّ واحدة» فقال النبي ﷺ: **((صَدَقَ عُمَرُ))**[996].

قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري»: «وسنده جيّد، لكن اختُلف على قتادة[997] في سنده اختلافًا كثيرًا»[998] انتهى.

ونقله العيني[999] في «شرح البخاري»[1000] بنحوه عن كتاب «الشفاعة» للقاضي إسماعيل[1001].

وقولي: **(فَقَالَ خَيْرُ الصَّحْبِ ... إلى آخره)**، المُراد به: الصدّيق، ونفي الخُلْف[1002] فيه مع ثبوته إيماء إلى سقوطه، وعدم الاعتداد به، ومثله لعدم النّظر إليه، يُصرّح فيه بعدم الخِلاف.

وقولي: **(ثُمَّ عَادَ ذَا)** أي: الصديق إلى سؤال الزيادة، و**(الْفَارُوْقُ)** لقب عمر ﷺ، لقِب به[1003] لأنّه[1004] فرَّق بإيمانه بين ظهور الدين بعده، وخفائه قبله، أو لغيره ممّا تقدم، وحذِف (أل) فيه للضرورة[1005].

وقولي عن عمر أنّه قال: **(كَفَاكَ)** من باب الرواية بالمعنى، فإنّه قال: (حسبك)، وهو بمعنى ما ذكر.

وقولي: **(فَعُد)** يجوز أن يكون ماضيًا مبنيًّا للمجهول، أو أمرًا للواحد، فاسم الإشارة مرفوع المحل أو منصوبه، والباء بمعنى (في)، أو للسببيّة، والمراد: وافق السُنّة به، كما يدلّ عليه السياق.

وأشرتُ بقولي: **(هَذَا وَلِابْنِ حَجَرْ... إلى آخره)**، إلى ما تقدّم في آخر الموافقة الثانية اللّفظية من الإشعار بموافقة عمر للسنّة في حجب أشخاص أمّهات المؤمنين، ومنعهنّ من الخروج أصلا إلا لضرورة.

وقولي: **(سمَى)** بتثليث المُهملة والقصر، أي: علا[1006]، مفعول له، أي: تحريم خروجهنّ، ومنع رُؤية أشخاصهنّ على الرجال الأجانب، رفعةً للنبي ﷺ، وقد عثر[1007] على ذلك ما[1008] تقدّم من منع الصلاة على المتنقّل[1009] منهنّ لغير أقربائها المحارم، لئلا يُرى شخصها؛ ولذا لمّا وُضعت القُبّة على النّعش، صلّى على من مات منهنّ الكلُّ[1010]، واللّه أعلم.

وقولي: **(وَقَدْ رَوَى إِمَامُنَا بْنُ شَافِعٍ .. [14/ب] إلى آخره)**، إشارة إلى أنّ الشافعي ﷺ روى في «مسنده» عن مالك عن أبي الزبير[1011] عن جابر: «أنّ عمر قضى في الضبع بكبش»[1012].

وروى الأربعة، وابن حبّان، والحاكم، من حديث جابر قال: «جعل رسول الله ﷺ في الضبع يُصيبه المُحرم كبشًا، وجعله من الصيد»[013].

قال الترمذي: «حسن صحيح»[1014].

وقال الحاكم: صحيح الإسناد[1015].

وقال البيهقي: يقوم بمثله الحجّة[1016].

وقال الترمذي: «سألت عنه البخاري فقال: حديث صحيح»[1017].

قال البيهقي بعد ذكر حديث الشافعي: ورُوي مرفوعًا عن جابر عن النبي ﷺ، والصحيح أنّه موقوف على عمر[1018]، وحينئذ فيصحّ أن يُعدَّ من موافقات عمر للسنّة، إن أُخذ بظاهره، وإن

عمل بالترجيح، فليس منها، فلذا قلت: **(فِيْ عَدِّ هَذَا . أي الأثر. أَنَّهْ)** بفتح الهمزة: المرّة من الأنين، وهو صوت المريض[1019]، يكنّى به عن ضعف الأمر، والله أعلم.

91 وَوُصِـــفَ الصِّـــدِّيْقُ يَـــا خَلِيْـــلُ ... بِمَـــا بِـــهِ قَـــدْ وُصِـــفَ الْخَـــلِيْلُ

92 مُحَمَّـــدٌ يَحْمِـــلُ كَـــلًّا وَكَـــذَا ... يَكْسِبُ مُعْدمًا وَضَيْفًا كم غذا[1020]

93 فَيَـــا لَهَـــا مِـــنْ رُتْبَـــةٍ شَـــرِيْفَةْ ... لِجَـــدِّنَا الصِّـــدِّيْقِ وَالْخَلِيْفَـــةْ

94 وَأُمِـــرَ الصِّـــدِّيْقُ فِـــي النُّـــوْرِ بِمَـــا ... قَـــدْ أُمِـــرَ الْمُـــخْتَارُ طَـــهَ فَاعْلَمَـــا

95 قَـالَ لِطَهَ: ﴿فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ﴾ ... وَقَـالَ فِيْ ذَاكَ: ﴿لِيَعْفُـوْا﴾ فَـافْرَحْ

96 وَأَمَـــــرَ اللهُ النَّـــــبِيْ بِـــــأَمْرٍ ... قَـــدْ جـــاء لِلصِّـــدِّيْقِ يَـــا ذَا الْأَمْـــرُ

97 فِيْ سُـوْرَةِ الْأَنْعَـامِ: ﴿قُـلْ أَنَـدْعُوْ﴾ ... وَإِنَّ ذَا لِشَـــــــرَفٌ وَرَفْـــــــعٌ

98 إِذَا مَـــرَّ النَّـــبِي بِهَـــذَا الْقَـــوْلِ ... أَجَابَـهُ عَـنْ صَاحِب ذِيْ طَـوْل[1021]

99 فَكَـــانَ تَعْظِيْمًـــا لِشَـــأْنِهِ كَـــذَا ... وَأَظْهَـــرَ اتِّحَـــادَهُ حَقًّـــا بِـــذَا

100 وَوَعَـــدَ الصِّـــدِّيْقَ فِـــي الْقُـــرْآن ... بِمَـــا بِـــهِ قَـــدْ وَعَـــدَ الْعَـــدْنَان[1022]

101 قَـالَ تَعَـالَى: ﴿وَلَسَـــوْفَ يَـــرْضَى﴾ ... وَذَا عَـنِ الصِّـدِّيْقِ فَـادْرِ الْغَرَضَـا

102 كَمَـا بِـذَاكَ خُوْطِـبَ الْمُـخْتَارُ فِيْ ... سُـوْرَةِ وَالضُّـحَى بِوَعْـدِهِ[1023] الْـوَفِيْ

103 بُشْـــرَى لَنَـــا ذُرِّيَّـــةَ الصِّـــدِّيْقِ ... إِذْ جـاء[1024] وَعْـدُ اللهِ بِـالتَّحْقِيْقِ

104 لَـــهُ بِرِضْـــوَانٍ وَمِنْـــهُ أَن يَّقِـــرْ ... عَيْنَيْـــهِ فِـــيْ أَبْنَائِـــهِ بِمَـــا يَسُـــرْ

105 وَوَافَـقَ الصِّـدِّيْقُ قَـوْلَ الْـمُصْطَفَى ... لَمَّـــا أَتَـــاهُ عُمَـــرٌ مُسْتَـــكْشِفَا

106 فِـــيْ صُـــلْحِ الْحُـــدَيْبِيِّ الْبَهِيَّـــةْ ... وَمَـــا جَـــرَى فِـــيْ جُمْلَـــةِ الْقَضِـــيَّةْ

107 قَـــالَ: عَـــلَامَ نُبَـــدَّلُ الدَّنِيَّـــةْ ... فِـــيْ دِيْنِنَـــا وَالْمِـــلَّةِ الْمَـــرْضِيَّةْ

108 فَقَـــالَ: إِنَّـــهُ رَسُـــوْلُ اللهِ ... وَلَـــن يُّضَـــيِّعَهُ بِـــلَا اشْـــتِبَاهِ

109 [15/أ]وَكَانَ مِثْلُ ذَاكَ قَدْ أَجَابَ بِهْ نَبِيُّنَـــا فَعُـــدَّ ذَا مِـــنْ حَسَـــبِهْ

110 وَقَـالَ فِيْ حُنَـيْن: لَا يُعْطَى السَّـلَبْ سِـوَى الَّـذِيْ قَاتَـلَ مَـنْ لِلْكُفْـرِ حَـبْ

111 لَمَّـــا أَرَادَ الْـــبَعْضُ أَن يُّرَضِـــيْ عَنْـــهُ أَبُـــوْ قَتَـــادَةَ لِيَرْضَـــى

112 فَقَـالَ صِـدِّيْقُ النَّبِـيْ: لَا تَفْعَـلْ[1025] هَـذَا، فَصَـدَّقَ الْمـقُوْلَ الْمُـرْسَل

113 وَرَدَّهُ إِلَـــى أَبِـــيْ قَتَـــادَهْ فَكَـــانَ أَسْـــنَى مَـــالٍ اسْـــتَفَادَهْ

114 هَـذَا وَفِي «الْفَـتْحِ» رَوَى ابْـنُ حَنْبَـلِ بِسَـــنَدٍ عَـــنْ أَنَـــسِ الْمُـــكَمَّلِ

115 إِنَّ الَّـــذِيْ خَاطَـــبَ فِـــيْ ذَا: عُمَـــرُ وَصَـــدَّقَ الْمُـــكَرَّمُ الْمُـــطَهَّرُ

116 قَـــالَ: وَالْإِسْـــنَادُ صَـــحِيْحٌ لَكِـــنْ الـــرَّاجِحُ: الْأَوَّلُ، وَهْـــوَ الْمَـــاكِن

أشرتُ بقولي: **(وَوُصِفَ الصِّدِّيْقُ ... إلى آخره)**، إلى أنّه تعالى قد حلَّى خليفة نبيّه ببعض أخلاق نبيّه المنيف، كما حلَّى رسوله ﷺ بأخلاقه تعالى، كما يُرشد إليه قول عائشة رضي الله عنها وقد سُئلتْ عن خُلقه ﷺ فقالت: «كان خلقه القُرآن»[1026].

قال السُهرَوَردي[1027] صاحب «العوارف»: أرادتْ أن تقول: كان خلقه خلق الله[1028]، فاستحيَت من ذلك المقال، وسترتُه بنقاب ألفاظها التي هي كالسحر الحلال فقالت: كان خلقه القُرآن، ففي تخلّقه بتلك الأخلاق إشارة إلى استحقاقه الخلافة بعد نبيّه المصطفى ﷺ، فلذا وقع عليها من جميع المسلمين الوفاق، ولا عبرة بمن نبغ[1029] بعدُ من أرباب البدع، لأنّ الإجماع[1030] لا ينْخرق بعد انعقاده بحدوث خلاف، ولو مُعتدًا[1031] به، لقوة مُدركه أو قائله، فكيف وقد ضعُف جدًّا، ولحق بنهيقِ الحمار، بل بالصوت الخارج من الأدبار، حفظنا الله من الابتداع، وجعلنا مُستمسكين بحبل الاتّباع[1032].

والقصّة المشار إليها ما في البخاري عن عائشة في حديث الهجرة قالت: «فلمّا ابتُلي المسلمون، خرج أبو بكر مُهاجرًا نحو أرض الحبشة، حتى إذا بلغ بَركَ الغمَاد[1033]، لقِيَه ابن الدِّغْنَة[1034]. وهو سيّدُ القارَةِ[1035]. فقال: أين تريدُ يا أبا بكر؟ قال: أخرجَنِي قومي، فأريد أن أسيح

في الأرض، وأعبد ربي، فقال ابن الدِّغْنَة: فإنّ مثلك يا أبا بكر لا يخرُج ولا يُخرَج، إنّك تكسب المعدوم، وتصل الرحم، وتحمل الكلّ، وتقري الضيف، وتُعينُ على نوائب الحقّ ... الحديث، وأعاده كذلك لقريش، فلم تكذب قريش بجوار ابن الدِّغنة[1036]. الحديث.

وقد جاء وصف النبي ﷺ بذلك في حديث بدء الوحي في البُخاري، فقالت له خديجة: كلا أبْشر، فوالله لا يُخزيكَ الله أبدًا، وإنّك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكَلّ، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتُعينُ على نوائب الحقّ[1037]. الحديث.

فما أعظم هذا الشرف لخليفة المصطفى ﷺ، إذ نُعِت ببعض نعوت مستخلفه ﷺ.

[15/ب] وأشرتُ بقولي: **(وَأُمِرَ الصِّدِّيْقُ فِي النُّوْرِ بِمَا قَدْ أُمِرَ المُخْتَارَ... إلى آخره)**، إلى قوله تعالى في سورة النُّور: ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْ ﴾[النور: 22]، قال الخازن في «تفسيره»: «هذه الآية فيها دليلٌ على فضل الصديق ﷺ، لأنّ الفضل المذكور ذكره الله تعالى في معرض المدح، وذكره بلفظ الجمع في قوله: ﴿أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ﴾، وقوله: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾[النّور: 22]، وهذا يدلّ على علوّ شأنه ومرتبته، ومنها: أنّه تعالى قال في حقّ رسول الله ﷺ: ﴿فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱصْفَحْ﴾ [المائدة: 13]، وقال في حقّ أبي بكر: ﴿وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْ﴾[النور: 22]، فدلّ على أنّ أبا بكر كان ثاني اثنين لرسول الله ﷺ في جميع الأخلاق»[1038] انتهى.

و(ما) في قولي: **(بِمَا قَدْ أُمِرَ المُخْتَارُ)** موصولة، والعائد ضمير محذوف مجرور، لأنّه جر بما جر به الموصول لفظًا ومعنًى، واتّحدا مُتعلّقًا، والله أعلم.

وقال الشيخ أبو الحسن البكري[1039] في مجلس تفسيره: «لم يبلغنا أنّ الله سمّى أحدًا في القرآن باسم التفضيل[1040] إلا الصدّيق، وقال[1041] [الله][1042] تعالى: ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ ﴾[النور: 22]، ولذا يُسمع لبعض الفضلاء يُشير لنفسه بقول: الفضلُ واسعٌ باعتبار تلك

الأبوة، وتلك الحقائق الفضيلة التي هي لبعض الخواصّ محموّة[1043]، نقله عنه الفاكهي[1044] فيما جمعه من «أماليه» في مجلس تفسيره[1045].

وأشرتُ بقولي: **(وَأَمَرَ اللهُ النَّبِيْ بَأَمْرٍ ... إلى آخره)**، إلى ما ذكره البيضاوي في قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَنَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا ﴾[الأنعام: 71]، إلى قوله: ﴿ وَأَنْ أَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّقُوهُ ﴾ [الأنعام: 72]، فقال: «روي أنّ عبد الرحمن بن أبي بكر[1046] دعا أباه إلى عبادة الأوثان فنزلت، وعلى هذا كان أمر الرسول بهذا القول إجابة عن الصديق تعظيمًا لشأنه ﷺ، وإظهارًا للاتحاد الذي كان بينهما»[1047] انتهى.

وأشرتُ بقولي: **(وَوُعِدَ الصِّدِّيْقُ فِي الْقُرْآنِ... إلخ)** أي: مِنحة إلهية وعطيّة ربّانية، منحها الصديق الأكبر بإحسانه لصحبة النبي المكرم المطهر ﷺ، وذلك أنّه تعالى وعده بالرضوان كما وعد به نبيه ﷺ، فقال: ﴿وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ﴾ [الليل: 21]، فقد نقل الحافظ السيوطي اتّفاق علماء التفسير: أنّ الآيات التي في أواخر سورة والليل، يُراد[1049] بها: الصدّيق فقط، وأنّها ليست من باب قاعدة: (العِبرة بعموم اللّفظ، لا خصوص[1049] السبب)[1050]، أي: كما فهِمه العلامة[1051] الجوجري[1052]، ودنْدن السيوطي في ترنيف[1053] كلامه، فحينئذ فقدْ وعد الصدّيق ﷺ بالرضوان، كما وعد به المصطفى ﷺ بقوله تعالى: ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ﴾ [الضحى: 5]، وإن كان بين سياق آيتي الوعد بوْنٌ، لأنّ اختلاف مقامات المقال مراتب مقام أصحابها، فالله تعالى شرَّف المصطفى بالوعد بأنواع الإعطاء الذي لا يضبط بعدٍّ، ولا يُحصر بحَدٍّ، كما يُؤذِن به حذف المفعول، وأكّد ذلك المقام بإسناده **[16/أ]** إلى لفظ الربّ المضاف إليه ﷺ تشريفًا وتعظيمًا، ولام التوكيد وحرف التنفيس المؤذنَين بتحقيق الموعود، كما ذكر الأول المولى عصام الدين[1054]، والثاني: البيضاوي وغيره، وإنْ كان في كِلا الاثنين[1055]، لكن في الثانية مزيد تشريف بالخطاب من حضْرة الحقّ لأشرف الخلق، وهذا المعنى ممّا فتح الله به عليَّ، ولم أر من أوماً[1056] إليه، وأخذتُ منه بِشارةً لنا أبناء الصدّيق، وذلك أنّ الله تعالى وعد الصدّيق بالرضى، ومن جملة مقتضياته: إتحاف الأبناء بالعطايا،

وإنجائهم[1057] من البلايا[1058]، قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلۡحَقۡنَا بِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ وَمَآ أَلَتۡنَٰهُم مِّنۡ عَمَلِهِم مِّن شَيۡءٖ﴾ [الطور: 21]، وقال تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلۡجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيۡنِ يَتِيمَيۡنِ فِي ٱلۡمَدِينَةِ وَكَانَ تَحۡتَهُۥ كَنزٞ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحٗا﴾[الكهف: 82].

ذكر المفسّرون أنّ ذلك الأب الذي رُوعِيا من أجله: كان جَدًّا سابعًا لهما[1059]، وفي الحديث ما يدلّ على ذلك، ويُومئ إلى ما هُنالك من اعتناء النّاجي من المؤمنين بأصدقائه، والسؤال عنهم، وهو في الجنّات، وأنّ الله سبحانه يعفوعن أولئك العصاة، ويُدخلهم الجنّة إكرامًا لأولئك النّجاة[1060].

فعظُم الرجاء لأبناء الصدّيق ببلوغ الأرب خصوصًا، وقد كان من دعاء الصديق ما حكاه الله في سورة الأحقاف من قوله: ﴿وَأَصۡلِحۡ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓ﴾ [الأحقاف: 15]، فقد ذكر المفسرون: أنّ تلك الآية في الصدّيق[1061]، فكان من جملة الرضوان الذي وعد به أن يقرّ عينه في ذريته، لينال بذلك أقصى مسرّته، خصوصًا والصديق الأكبر لا يزال مُستمدًّا من بحر النّبوة سائر الأوقات في الحياة وبعد الممات، لا يحجب عن جنابه الأكرم، ولا يصدّ عن بحر عباب فيضه الأعمّ، وما أحسن قول الإمام ابن الوردي[1062] حيث يقول:

مُحَمَّـــدُ عِنْـــدَ اللهِ حَـــيٌّ وَجَـــدُّنَا ... أَبُـــوْ بَكْـــرٍ الصِّـــدِّيْقُ عِنْـــدَ مُحَمَّـــدِ

وَنَحْنُ[1063] عَلَى مَنْ سَاءَنَا سُمُّ سَاعَةٍ ... وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْ فَلْيُجَرِّبْ وَيَعْتَدي[1064]

ولِي في هذا المعنى:

أَبُـــوْ بَكْـــرٍ الصِّـــدِّيْقُ عِنْـــدَ مُحَمَّـــدٍ ... وَأَحْمَـــدُ عِنْـــدَ اللهِ حَيٌّ بِـــلَا بَكْـــرٍ[1065]

وَنَحْـنُ بَنِي الصِّـدِّيْقِ سُـمٌّ عَلَى العِـدَى[1066] ... وَمَـنْ لَـمْ يُصَـدِّقْ فَلْيُجَـرِّبْ على ذكـر

وقلتُ في نحو هذا المعنى:

كَمُـلَ السُّـرُوْرُ لَنَـا بَنِـي الصِّـدِّيْقِ ... إِذْ كَـانَ عِنْـدَ المُصْـطَفَى الصِّـدِّيْقُ

حَيًّـا وَمَيْتًـا مِنْـهُ حَقًّـا فَيْضُـنَا ... وَفَخَارُنَـــا وَالمَجْـــدُ وَالتَّوْفِيْـــقُ

ولي في قريب من ذلك:

إنّـا بـني الصـديق قـال: بيانُنُـا[1067] فـي ردّ مـــن بِفِخـــاره[1068] يلقانـــا

فَكَفَـى بِنَـا فَضْـلًا، عَلَـى مَـنْ غَيْرنَـا حُـــبُّ النَّـــبِيِّ مُحَمَّـــدٍ إِيَّانَـــا

فحقّق الله هذه البشرى، وأدامها دُنيًا وأُخرًا[1069]، لنا ولأولادِنا وإخواننا[1070]، وسائر بني الصديق الذّائقين من بحار الفُيوض النبويّة أعظمَ رحيق، وتوفَّانا أجمعين **[16/ب]** على الإسلام، وبلَّغنا المرام والسلام.

وأشرتُ بقولي: **(وَوَافَقَ الصِّدِّيْقُ ...إلخ)** إلى ما جرى من عُمر في وقعة الحديبية، وحذف التاء[1071] منها في النّظم ترْخيمًا للضّرورة، وذلك ما في كتب السير، واللّفظ لصاحب «عيون الأثر»[1072]: «لمّا[1073] الْتأم الأمر، ولم يبْق إلا الكِتاب، وثب عمر بن الخطاب، فأتى أبا بكر فقال له: يا أبا بكر أليس برسول الله ﷺ؟ قال: بلى، قال: أوَلسْنا بالمُسلمين؟ قال: بلى، قال: أوَليسُوا بالمشركين؟ قال: بلى، قال: فعلام نُعطي الدَنيّة[1074] في ديننا؟! قال أبو بكر: الزم غَرْزنا[1075]، فإنّي أشهد أنّه رسول الله، قال عمر: وأنا أشهد أنّه رسول الله، ثمّ أتى رسول الله ﷺ فقال: ألستَ برسول الله؟ قال: **((بَلَى))** قال: أوَلسْنا بالمسلمين؟ قال: **((بَلَى))** قال: أوَليسوا بالمشركين؟ قال: **((بَلَى))** قال: فعلام نُعطى الدنيّة[1076] في ديننا؟! فقال: **((أَنَا عَبْدُ اللهِ وَرَسُوْلُهُ، لَنْ أُخَالِفَ أَمْرَهُ، وَلَن[1077] يُّضَيِّعَنِيْ))**[1078]. الحديث.

وهُو في «صحيح البخاري»، لكن بتقديم سؤاله النبيَّ ﷺ وجوابه، على سؤال الصديق ثمّ جوابه. أخرجه في أواخر كتاب الشروط، فكان جواب الصديق هو جواب المصطفى ﷺ[1079].

ففيه إعلامٌ بعلوّ[1080] شأنه، وزيادة رفعته، وهي المراد من قولي في البيت: **(فَعُدَّ ذَا مِنْ حَسَبِهِ)**، إذ الحسَبُ ما يعده الرجل من المفاخر، قال القَسْطلاني[1081] في «المواهب»: «قال العلماء: لم يكنْ سؤال عمر رضي الله عنه وكلامه المذكور شكًّا، بل طلبًا لكشف ما خفي عليه، وحثًّا على إذلال الكفار، وظهور الإسلام، كما عرف في خلقه وقوّته في نصرة الدين، وإذلال المُبطلين»[1082].

وقد نقله الحافظ في «الفتح» وقال: «إن أراد الشكّ في الدين فواضح، فقد وقع في رواية ابن إسحاق[1083]: أنّ أبا بكر لمّا قال له: «الزم غرزه، [أي: أمره، في القاموس: «الْزمْ غرز فلان أي: أمره ونهيه»[1084]. انتهى][1085]، فإنّه رسول الله ﷺ». قال عمر: وأنا أشهد أنّه رسول الله، وإن أراد نفي الشك في وجود المصلحة وعدمها: فمردود، فقد قال السهيلي[1086]: هذا الشكّ هو ما لا يستمر عليه صاحبُه، وإنّما هو من باب الوسوسة، كذا قال الواقدي، والذي يظهر لي: أنه توقَّف منه ليقف على الحكمة في القضية، وتنكشف عنه الشبهة، ونظيره: قضيته في الصلاة على ابن أُبَيّ، وإن كان في الأولى لم يوافق اجتهادُه الحكمَ، بخلاف الثانية وهي هذه القضية»[1087]. انتهى كلام الحافظ.

قلتُ: ونظيره قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [البقرة: 260] الآية، فذلك استكشاف عن جريان الأقدار في المقدور، لا شكّ في ذلك، ولذا قال ﷺ: **((نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيْمَ))**[1088] الحديث.

وأمّا جواب أبي بكر لعمر رضي الله عنهما بمثل جواب النبي ﷺ: فهو من الدلائل الظاهرة على عظيم فضله، وبارع علمه، وزيادة عرفانه، ورسوخه وزيادته في كل ذلك على غيره. انتهى.

وفي «فتح الباري» لم يَذْكُرْ[1089] أنّ عمر راجَعَ أحدًا غير أبي بكر، ففيه دلالة لجلالة[1090] الصدّيق، وسعة علمه، وفي جوابه بنظير ما أجاب به ﷺ، دلالة على أنّه أكمل الصحابة وأعرفهم **[17/أ]** بأحوالِ رسول الله ﷺ، وأعلمهم بأمور الدين، وأشدّهم[1091] موافقة لأمر الله تعالى، وقد وقع التصريح بأنّ المسلمين استنكروا الصلح المذكور، وكانوا على رأي عمر في ذلك، وظهر من هذا الفضل[1092]: أنّ الصديق لم يكن موافقًا لهم في ذلك، بل كان قلبُه على قلب النبي ﷺ، وسيأتي في الهجرة: أنّ ابن الدّغنة وصف الصديق بنظير[1093] ما وصفت به خديجة رسولَ الله ﷺ سواء[1094]، من كونه كان يصل الرحم، ويحمل الكَل، ويُعين على نوائب الحقّ، فلما كانت صفاتهما متشابهة من الابتداء، استمرّ ذلك إلى الانتهاء[1095]. انتهى.

وأشرتُ بقولي: **(وَقَالَ فِيْ حُنَيْنٍ ... إلى آخره)** إلى ما في «صحيح مسلم»[1096]: عن أبي قتادة[1097]، وذكر خروجه في وقعة حنين، وقتله الرجل الكافر، ثمّ سماعه قول النبي ﷺ: **((مَنْ قَتَلَ قَتِيْلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ، فَلَهُ سَلَبُهُ))**، وقيام أبي قتادة ليذكر ذلك، ثمّ تركه لعدم وجود من يشهد له به، فسأله ﷺ عن شأنه لمّا تكرّر ذلك منه، فأخبره بأمره، فقال رجلٌ من القوم: صدق يا رسول الله، سلب ذلك القتيل عندي، فأرضه[1098] من حقّه، فقال أبو بكر الصديق ﷺ: لا ها الله[1099]، إذًا يعمد[1100] إلى أَسَد من أُسْد الله، يُقاتل عن الله وعن رسوله ﷺ، فيعطيك سلبه، فقال رسول الله ﷺ: **((صَدَقَ، فَأَعْطِهِ إِيَّاهُ))**، قال أبو قتادة: فكان ذلك أول مال تأثّلته[1101] ... الحديث.

وأشرتُ بقولي: **(وَفِي الْفَتْحِ ... إلى آخره)** إلى ما قاله الحافظ العسقلاني في «الفتح» بعد شرح الحديث كما ذكرناه ما لفظه: «تنبيه: وقع في حديث أنس: أنّ الذي خاطب النبي ﷺ: عمر، أخرجه أحمد من طريق حمّاد بن سلمة[1102] عن إسحاق بن أبي طلحة[1103] عنه، ولفظه: إنّ هوازن جاءت يوم حُنين فذكر القصّة . إلى أن قال . وقال أبو قتادة: إنّي ضربتُ رجلا على حبل العاتق[1104] وعليه دِرع، فأعجلت عنه[1105]، فقام رجل فقال: أخذتها فارضه منها، وكان رسول اللهﷺ لا يُسْأل[1106] شيئًا إلا أعطاه لو سكت، فسكت، فقال عمر: والله لا يفيئها الله على أسد من أسده ويُعطِيكَها، فقال النبي : **((صَدَقَ عُمَرُ))**[1107]، وهذا الإسناد قد أخرج به مسلم بعض الحديث، وكذا أبو داود[1108]، لكنّ[1109] الراجح: أنّ الذي قال ذلك: أبو بكر، كما رواه أبو قتادة وهو صاحب القضيّة[1110]، فهو أيقن[1111] لما وقع فيها من غيرِه، ويُحتمل الجمع: بأن يكون عمر أيضًا قال ذلك، تقوية لقول أبي بكر»[1112]. انتهى.

117 وَابْـــنُ امِّ عَبْـــدٍ وَافَـــقَ السُّـــنَّةَ إِذْ أَفْـتَى لِـمَنْ عَنْهَـا الْعَشِـيْرُ قَـدْ أُخِـذْ

118 مِـــنْ قَبْـــلِ فَـــرْضٍ وَدُخُـــوْلِ الْبَعْـــلِ بِعِـــدَّةٍ [إرثٍ ومَهْـــر المثـــلِ][1113]

119 فَقَـالَ شَـخْصٌ مِـنْ بَنِـيْ أَشْـجَعَ قَـدْ قَضَـيْتَ مَـا قَضَـى النَّـبِيْ مُحَمَّـدْ

120 فَقَـــالَ: هَـــلْ غَـــيْرُكَ هَـــذَا حَضَـــرَا؟ قَـــالَ: نَعَـــمْ، وَجَـــاءَ بِعَـــدٍّ نَفَـــرَا

121 [17/ب] فَمَـا فَـرح[1114] بِمِثْلِـهِ إِذَا وَافَقَـا قَضَـــاؤُهُ قَضَـــا النَّـــبِيِّ وَصَـــادَقَا

أشرتُ[1115] إلى المُوافقة لابن مسعود الهذلي، وهو المُراد بابن أمّ عبد، للسنة، وذلك ما أخرجه عبد الرزّاق[1116] في «جامعه» عن معمر[117] عن عاصم[118] عن الشعبي، وعن قتادة أيضًا: «أنّ رجلا أتى ابن مسعود، فسأله عن امرأة تُوفّي عنها زوجها ولم يدْخل بها، ولم يفْرض[1119] لها، فقال ابن مسعود: «سل النّاس، فإنّ النّاس كثير» فقال: والله لو مكثتُ حولا ما سألتُ غيرك، قال: فردّه ابن مسعود شهرًا، ثمّ قام فتوضّأ، ثمّ صلّى ركعتين، ثمّ قال: اللّهمّ ما كان من صواب فمنك، وما كان من خطإ فمنّي، ثمّ قال: «أرى لها صداق إحدى نسائها، ولها الميراث مع ذلك، وعليها العدّة»، فقام رجلٌ من أشجع[1120]، فقال: أشْهد لَقضيتَ فيها بقضاء رسول الله في بَرْوَع بنت واشق[1121]، [في القاموس:«وبَروع كجَرول، لا يُكْسَر، بنت واشق صحابيّة»[1122]. انتهى] [1123]، كانت تحت هلال بن أميّة[1124][1125]، فقال ابن مسعود: فرجُ بشر[1126]، هل سمع هذا أحدٌ معك؟ قال: نعم، فأتى بنفر من قومه فشهدوا بذلك، فما رأوا ابن مسعود فرح بشيء ما فرح بذلك حين وافق قضاءَ رسول الله ﷺ»[1127] انتهى.

قلتُ: والحديث عند ابن ماجه[1128][1129]، وفيه تسمية الرجل الأشجعي المُبهم، فأخرج من طريق الشعبي عن مسروق[1130] عن عبد الله: «أنّه سُئل عن رجل تزوّج امرأة، فمات عنها ولم يدخل بها ولم يفْرض لها، فقال عبد الله: لها الصّداق والميراث، وعليها العدّة، فقال مَعقل بن سنان الأشجعي[1131]: شهدتُ رسولَ الله ﷺ قضى في بَرْوَع بنت واشق بمثل ذلك»[1132].

ثمّ أخرج ابن ماجه من طريق آخر عن علقمة[1133] عن عبد الله مثله[1134].

قال الدَّميري[1135] في «الديباجة»: «رواه أحمد والحاكم وابن حبّان».

وقال ابن حزم[1136][137]: «لا مغْمز فيه لصحّة إسناده»[1138].

وقال[139] البيهقي: «رُواته ثقات، ومعقل بن سنان صحابي مشهور، والاختلاف فيه لا يُوهنه. قال الشافعي: إنْ صحّ قلتُ به»[1140].

قال أبو عبد الله الحافظ[1141] شيخ الحاكم: «لو حضرتُ الشافعي لَقُمت على رأس أصحابه وقلتُ: قد صحّ الحديث فقل به، فقال الحاكم: وهو كما قال شيخُنا، وهو صحيح على شرط الشيخين، وخالف الحفاظَ كلَّهم ابنُ أبي خيثمة[1142] فقال: إنّه حديث مختلَفٌ فيه[1143]، وقال أبو سعيد الدّارمي[1144]: ما خلق الله مِعْقل بن سنان، ولا كانت بَروع بنت واشق قط[1145].

وللشافعي في المسألة قولان نشَآ من الكلام والحديث، فقيل: إنّه مضطرب. فقيل: معقل بن يسار[1146]، وقيل: ابن سنان، وقيل: رجل من أشجع؛ فلذا تردّد الشافعي في المسألة[1147].

والحديث في «سنن» أبي داود بإسناد مُجمع على صحّته[1148]، لكن تسمية رواية معقل بن يسار [تصحيف][1149]، والصّواب: أنّه ابن سنان الأشجعي، والقصّة كانت فيهم[1150].

ووقع في «الكفاية»: «إنّ عليًّا لم يقلْ[1151] هذا الحديث، وقال: كيف يُقبل في ديننا قول أعرابي بوّال على عقبيه!، ومَعاذ الله أن يقولَ عليٌّ ذلك، ومعقل شهد مع النّبي ﷺ **[18/أ]** فتح مكة، وكان يحمل لواء قومه، وبعثه النبي ﷺ ونعيمَ بن مسعود[1152] إلى بني أشجع، يأمرانهم بحضور المدينة لغزو مكة.

وبَرْوَع بنت واشق: قال الجوهري[1153]: بفتح الباء، وأصحابُ الحديث يقولون بكسرها، والصواب: الفتح، لأنّه ليس في كلام العرب (فعول) إلا (خِرْوَعْ)، و(عِتْوَد) اسم واد»[1154]. انتهى.

قلتُ: وقد جاء (فعول) أيضًا (عِتْوَرْ) بالراء، اسم لوادٍ خَشِنٍ[1155]، و(ذِرْوَدْ)[1156] اسم لجبل معروف[1157]، ذكرهما في «العباب»[1158]. انتهى كلام الدِّيباجة[1159].

وما اعترض به الجوهري على المُحدّثين لا ينهض، فتأمّله[1160].

وقولي: **(لِمَنْ)** مفعول لـ **(الأَخْذ)**، المبني للمجهول، واللام فيه للتقوية لضعف العامل بالتأخّر[1161]. و**(العَشِيْرُ)** الزوج، وفي الحديث: **((وَيَكْفُرْنَ الْعَشِيْرَ))**[1162].

وقولي: (بعدّةِ[1163] إرثٍ) بحذف العاطف، أي: وارث[1164]، وحذفه للضرورة جائز اتفاقًا، وكذا حذف ألف **(أَمْ)** من قولي: **(وَابْنُ امِّ عَبْدٍ)**.

وقولي: (نَفَرًا) منصوب على الحال من (عَدٍّ) المخصوص بالوصف المقدر، أي: بعد محصور حال كونه نفرًا، والنّفر كما في «المصباح المنير» للفيّومي[1165]: جماعة الرجال من ثلاثة إلى سبعة، وقيل: إلى تسعة. ولا يُقال فيما زاد على العشرة[1166]. انتهى.

122 وَأَبُــو الْوَلِيْــدِ خَالِــدٌ لَمَّــا أَخَــذْ يَــوْمَ تَبُــوْكٍ رَايَــةً وَمَــا نَبَــذْ
123 وَلَــمْ يَكُــنْ وُلِّــيَ ذَا بَــلِ اجْتَهَــدْ خَـوْفَ الضَّـيَاعِ عِنْـدَ فَقْـدِ ذِي الْـمَرَدْ
124 فَرَضِــيَ الْمُــخْتَارُ مَــا لَــهُ فَعَــلْ فَعُــدَّ ذَا مِــنْ وِفْــقِ سُــنَّةٍ حَصَــلْ

أشرتُ به إلى ما ذكر الخطابي[1167] في «الأعلام» في حديث أنس: «أخذ الراية زيد[1168] فأُصيب، ثمّ أخذها جعفر بن أبي طالب[1169] فأُصيب[1170]، ثمّ أخذها عبد الله بن أبي رواحة[1171] فأُصيب[1172]، ثمّ أخذها خالد بن الوليد[1173] من غير تأمير»[1174]؛ لأنّه خاف ضياع الأمر، فرضي به النبي، ووافق الحقّ[1175]. انتهى.

وعدُّه من الموافقات بمعنى التصويب له والتسديد، نظير ما تقدّم في تصويب رأي الصدّيق فيما تقدّم في قضيّة خيبر.

ثمّ لمّا تمّ مقصود[1176] النّظم، قلتُ:

125 وَالْحَــمْدُ لِلــهِ عَلَــى التَّمَــامِ ثُــمَّ صَــلَاةُ اللهِ مَــعْ سَــلَامِ
126 عَلَــى النَّــبِيِّ وَآلِــهِ وَالصَّــحْبِ وَأَهْلِــهِ وَعِتْــرَةٍ وَحِــزْبِ
127 وَوَارِثِيْــهِ الْعُلَمَــا بِالسُّــنَّةِ وَاجْعَلْ رِضَاكَ لِيْ قِرَى[1177] وَالْجَنَّةِ

وبدأتُ النّظم وختُمته بالحمد للّه، والصلاةُ والسلام على رسوله، ومن ذكر معه، لأنّ بهم يُتوّج[1178] المرام، وبهم يُحسن الختام، والحمد لله على فضله وإحسانه، وتأهليه لحوز أنواع عطاياه وامتنانه، [وصلّى الله على خير خلقه، سيّدنا محمد وآله وصحبه ووارثيه وأعوانه، وسلّم تسليمًا طيبًا كثيرًا][1179].

[قال المصنّف -متّعنا الله بطول حياته، وأعاد علينا وعلى المسلمين من بركاته-][1180]، وكان جمعه في نحو أربعة أيام، آخرها رابع شوّال من سنة أربع وثلاثين وألف من هجرة سيّد الأكوان[1181]، [سوى إلحاقاتٍ ألحقتُها في الأصل، وهي منه وإليه، مُناسبة لما لديه][1182]، جعل الله ذلك خالصًا لوجهه الكريم. آمين

بِحَمْـــدِ رَبِّـــيْ تَمَّـــتِ الْكِتَابَـــةْ[1183] فَمِنْـــهُ يُرْجَـــى لِلـــدُّعَا الْإِجَابَـــةْ
قُبَيْـــلَ ظُهْـــرٍ كَـــانَ يَـــوْمَ السَّـــبْتِ عِشْـــرِيْنَ مِـــنْ رَمَضَـــانَ ذَا مِـــنْ مَكَّـــةْ
بِمَجْمَـعِ الْقَايْتَبَـاي وَذَاكَ فِـيْ يجـب لِصْـــقِ بِـــابٍ لِلسَّـــلَامِ فَـــاعْرِفِ
عَـــامَ حَجِّـــيْ أَرْبَـــعٍ وَأَرْبَعِـــيْنْ وَالْأَلْـــفِ مِـــنْ هِجْـــرَةِ طَيِّـــبِ الْأَمِـــيْنْ
عَلَيْـــهِ أَفْضَـــلُ الصَّـــلَاةِ وَالسَّـــلَامِ مَا دَخَلَ الدَّاخِلُ مِنْ بَابِ السَّلَامِ[1184]
حَصَّـــــلَهُ بِخَطِّـــــهِ الْفَقِيْـــــرُ إِلَى الْإِلَـهِ، وَهـوَ[1185] (الْحَـقِيْرُ)[1186]
مُحِـــبِّيْ دِيْـــنِ اللهِ خَـــادِمِ النَّبِـــيْ فِـيْ شَـــرْعِهَ وَفِـيْ الْحَـــدِ.....[1187]
وَالِـــدُهُ الْقَاضِـــيْ جَمَـــالُ الـــدِّيْنِ وَجَـــدُّهُ الْقَاضِـــيّ عِـــزُّ الـــدِّيْنِ
بِمَكَّـــةَ فِـــيْ عَـــامِ حَجِّـــهِ لَهَـــا ..... [1188] وَمَالَهَـــــــــــــا
وَقَـــدْ أَجَزْتُـــهُ بَـــأَنْ يَرْوِيْهَـــا لِكُـــلِّ مَـــنْ قَـــدْ جَـــاءهُ يَبْغِيْهَـــا
قَـــدْ قَالَـــهُ مُحَمَّـــدُ الْعَلَائِـــيْ مُؤَلِّـــفُ الْأَلْفَـــاظِ لِلْمَعَـــانِيْ
نَـاظِمُ هَـذَا الْأَصْـلِ وَالشَّـرْحِ مَعًـا يَرْجُـوْ بِـذَا الْإِلَـهَ فِيْمَـا قَـدْ سَـعَى
عَامَلَـــهُ بِفَضْـــلِهِ وَأَسْـــعَفَا وَالْحَمْـــدُ للهِ تَعَـــالَى وَكَفَـــى.

الخاتمة:

يمكن صياغة النتائج بعد الدراسة والتحقيق للكتاب كما يأتي:

1-عدد موافقات الصحابة للقرآن الواردة في "إتحاف الثقات بشرح الموافقات" ثمانية وعشرون، وموافقات السُنّة ثمانَ عشرة، وموافقتان للتوراة، تُلحقُ إحداهما بموافقات السنّة.

2-موافقات القرآن ما نزل في القرآن الكريم على لسان بعض الصحابة رضي الله عنهم، بلفظهم أو قريبًا منه، أو ما كان بالمعنى.

3-سبب النُّزول أعمّ من الموافقات التي تنزل في القرآن.

4- موافقات السنة ما أقرّ الرسول ﷺ عليه صحابته في حياته، وتسمّى بالموافقات النبويّة، ويدخل في موافقات السنّة إصابة الصحابة لسنة النبي صلى الله عليه وسلم وحكمه بعد وفاته.

5-التطابق أو التوافق بين لفظ الآية ولفظ الصّحابي الذي نزل به القرآن لا يُوجب الطعن في كتاب الله تعالى، ولا يعني أنها من نظم الصّحابي، بل وردت للتعريف بمكانته، ومزيد فضله.

6-أنّ تقرير الرسول ﷺ للصحابة ﷺ وموافقته لهم دليل على منزلتهم وصحّة اجتهادهم، ولا يدلّ على غلبة رأيهم على رأيه عليه الصلاة والسلام.

التوصية:

دراسة محتوى الكتاب دراسة تحليليّة ومنهجيّة.

مُلحق:

الموافقات الواردة في كتاب ابن علان:

- **موافقات أبي بكر الصديق ﷺ للقرآن**

1- ضربه لوالده بسبب سبّه للنبي ﷺ.

2- بِرازه لابنه في يوم بدر.

3- إشراك أُمّة النبي ﷺ معه في الخير، في الصلاة عليها من الله وملائكته.

- **موافقات الصحابة للقرآن**

4-بيان ما يُفعل بهم بعد رجوعهم من الحديبية كبيانه للرسول ﷺ بعد رجوعه منها.

- **موافقات عمر بن الخطاب ﷺ للقرآن**

المعنوية:

5-البيان الشافي لحكم الخمر في آيتي المائدة.

6- الاستئذان عند الدخول.

7-حلّ وطء الصائم لحليلته بعد النّوم في رمضان.

8-حلّ الوطء في الفرج من أي طريق على الوجه المشروع.

9- ثلّة من الأوّلين والآخرين.

اللّفظيّة:

10-اتخاذ مقام إبراهيم مصلّى.

11-نزول آية الحجاب الذي يستر الوجوه.

12-قتل أسارى بدر من المشركين.

13-ولاية الله وجبريل وصالح المؤمنين للرسول ﷺ عند تظاهر زوجاته عليه.

14-أو موافقته على طلاق زوجاته.

15- قتل الرجل الذي اختصم إلى الرسول ﷺ ولم يرض بقضائه.

16- الخروج إلى بدر لملاقاة العِير.

17-النّهي عن الصلاة على موتى المنافقين.

18-عدم المغفرة للمنافقين وإن وقع منهم الاستغفار.

19- ردّ الإفك عن عائشة بقوله: هذا بهتان عظيم.

20-عداوة جبريل من عداوة الله تعالى.

21-قوله: فتبارك الله أحسن الخالقين بعد نزول قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴾ [المؤمنون: 12].

- **موافقة عمر ﷺ للقرآن**

22-قوله: لنا مولى وليس لكم مولى، مجيبًا على قول الكفار يوم أُحد: لنا عزّى وليس لكم عزّى، فنزل القرآن على قوله. أو هي من موافقات النبي ﷺ لربّه إذا كان من جوابه.

- **موافقة عمر ﷺ للسنّة**

1-نسخ كتابة آية "الشيخ والشيخة إذا زنيا..." من المصحف.

- **موافقة مصعب بن عمير ﷺ للقرآن**

23- في يوم أحد على قوله: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ﴾ [آل عمران: ١٤٤] لما سُمع خبر مقتل الرسول ﷺ، فنزلت كقوله.

- **موافقة امرأة -رضي الله عنها- للقرآن**

24- بأنّ الله يتخذ من عباده شهداء، وكان قولها في يوم أُحد، فنزلت كقولها.

- **موافقة عبد الله بن جحش ﷺ للقرآن**

25- التخميس للرسول ﷺ من غنيمة السريّة التي قادها عبد الله، وكان ذلك قبل فرض الخُمس من غنائم المسلمين، ونزلت به الآية (41) من سورة الأنفال.

- **موافقة ابن أم مكتوم ﷺ للقرآن**

26- في معذرة العاجز عن الجهاد في سبيل الله.

- **موافقة جمع من النساء -رضي الله عنهنّ- للقرآن.**

27- في مشروعية الاستئذان.

- **موافقة عمر ﷺ للتوراة**

1- قوله لكعب الأحبار (ت:33هـ) إلا من حاسب نفسه.

2-أين يكون الليل إذا جاء النّهار؟ ويمكن عدّه من موافقات السنّة أيضًا، فتكون الموافقة الثانية للسنّة بعد موافقة عمر في نسخ كتابة آية "الشيخ والشيخة إذا زنيا..." من المصحف.

- **موافقة عمر ﷺ عنه للقرآن**

28-الاكتفاء بالقرآن دون كتاب يجتمع عليه المسلمون عندما غلب على النبي ﷺ الوجع، وعد من موافقات عمر لربه ؛ لما يتضمّنه القرآن من اكتمال الدين وعدم التفريط في الكتاب.

- **موافقات عمر ﷺ للسنّة**

3- قوله: أشهد أن محمدًا رسول الله عند رفع الأذان بعد أشهد أن لا إله إلا الله.

4-ترك التبشير بأنّ شهادة التوحيد مع تحقيق الإخلاص واليقين طريق إلى الجنّة لئلا يؤدي إلى تواكل النّاس.

5-رجوعه بالمسلمين عن الشام في عام الوباء.

6-توقيته "ذات عرق" لأهل المشرق.

7- عدم الإجابة بادئ الأمر على أبي سفيان في يوم أحد.

8- ثمّ إجابته على أبي سفيان عند قوله: أفي القوم محمد؟

9-رغبته في استخلاف أبي عبيدة بن الجرّاح ﷺ (ت:18هـ) لو بقي في زمنه، ويظهر كونها إصابة من عمر أو اجتهادًا، وليست موافقة نبوية لعمر ﷺ.

10-الفصل بين الفريضة والنّافلة بالأذكار.

11-زيادة التثويب في أذان الفجر.

12-قوله بأنّ آية: ﴿إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ﴾[هود:114] عامّة لجميع النّاس، وليست خاصّة بالرجل السائل.

13-دخول الخلق الجنّة بكفّ واحدة إن شاء الله عزّ وجلّ.

14- قضاؤه في الضبع بكبش إن كان حديث الشافعي موقوفًا عليه.

- **موافقة أبي بكر ﷺ لبعض نعوت النبي ﷺ** من حسن الشمائل والأخلاق، كالعفو والصفح، وتعظيم شأن أبي بكر بإيراد الكلام على حاله لما دعاه ولده إلى عبادة الأوثان، ووعد الصديق بالرضوان في آية الضحى، وإتحاف أبنائه بالعطايا والرضا.

موافقات أبي بكر ﷺ للسُنّة:

15-التمسّك بغرز الرسول ﷺ، ونبذ مخالفته، وكان جوابه على عمر –رضي الله عنهما- في أمر الحديبية.

16- إعطاء السلب لأبي قتادة رضي الله عنه في غزوة حُنين.

موافقة ابن مسعود ﷺ للسُنّة:

17- القضاء لبَروع بنت واشق بمهر مثيلاتها.

موافقة خالد بن الوليد ﷺ للسُنّة:

18- قيادة جيش المسلمين في غزوة تبوك دون تأمير.

الهوامش والإحالات:

(1) البخاري، صحيح البخاري: 938/2، حديث رقم(2509). كتاب: الشهادات، باب: لا يشهَدُ على شهَادَة جورٍ إذا أُشْهِد.

(2) كما ذكر ابن علان في مقدمته للإتحاف: «أردتُ أن أصنع فيها شرحًا لمنظومتي التي نظمتُ فيها موافقة جمع من أصحابه، لآيات قرآنيّة وآثار نبويّة، وسمّيتها: بالمنّة في بيان بعض موافقات الكتاب والسنّة» ابن علان، إتحاف الثقات بشرح الموافقات: ق3[أ].

(3) البخاري، صحيح البخاري: 157/1، حديث رقم (393)، كتاب: أبواب القبلة، باب: ما جاء في القبْلَةِ ومَن لا يرى الإعَادَة على من سهَا فصَلَّى إلى غيْرِ القبْلَةِ.

(4) ينظر: الفصل الثاني، المبحث الثالث: الفرق بين الموافقات النّبوية وموافقات السنّة.

(5) ينظر: السخاوي، الضوء اللامع: 65/4.

(6) السيوطي، الإتقان في علوم القرآن: 101/1.

(7) ينظر: ابن حجر، إنباء الغُمر بأبناء العمر: 95/7. السخاوي، الضوء اللامع: 235/1.

(8) ابن علان، الفتوحات الربانية على الأذكار النواويّة: 241/3، باب: الاستئذان.

(9) ينظر: الهاشمي الأمير، العلامة ابن علان المكي: 19.

(10) حاجي خليفة، كشف الظنون: 1119/2. ويختصر بـ"الجمال" ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 73/4.

(11) ينظر: الهاشمي الأمير، العلامة ابن علان المكي: 19. ويختصر بـ"الشمس". ينظر: الزبيدي، تاج العروس: 55/30.

(12) وهكذا ضبطه الزَّبيدي. ينظر: الزبيدي، تاج العروس: 55/30، 487.

(13) يظهر اسمه مركبًا واحدًا "محمد علي" على غلاف نسخة المخطوط (ج) "إتحاف الثقات بشرح الموافقات"، ويظهر على نسخة المخطوط (س) "محمد بن علي"، والأول هو ما رجّحه الشيخ المحقّق إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير، وضبطه تلامذته، وجمع من أهل العلم. ينظر: الهاشمي الأمير، العلامة ابن علان المكي: 16.

(14) ينظر: السخاوي، الضوء اللامع: 262/5.

(15) ويُكتب في بعض المواضع مباركشاه. ينظر: الزبيدي، تاج العروس: 367/36.

(16) السخاوي، الضوء اللامع: 86/5.

(17) عند الزبيدي: «إمامِ الدّيْن عليّ بن مبارَكْشاه الصدّيقي السادي»، الزبيدي، تاج العروس: 367/36.

(18) وهكذا ورد عند ابن حجر. ينظر: ابن حجر، الدرر الكامنة: 115/4.

(19) ينظر: السخاوي: الضوء اللامع: 86/5.

(20) ينظر: السخاوي، الضوء اللامع: 86/5، المحبي، خلاصة الأثر: 184/4.

(21) ينظر: الهاشمي الأمير، العلامة ابن علان المكي: 19.

(22) ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون: 1589/2، المحبي، خلاصة الأثر: 188/4.

(23) ينظر: العجيمي، خبايا الزوايا: ق 356 [أ] ، الهاشمي الأمير، العلامة ابن علان المكّي: 25.

(24) لم أقف على تاريخ وفاته.

(25) ينظر: ابن حجر، الدرر الكامنة: 183/4.

(26) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 184/4. الفُلاني، قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر: 86/1.

(27) ينظر: السخاوي، الضوء اللامع: 262/5.

(28) ينظر: نفسه: 86/5.

(29) حاجي خليفة، كشف الظنون:629/1.

(30) ذُكر اسمه على مخطوطات كتابه: "مثير شوق الأنام إلى حجّ بيت الله الحرام"، كما نسبه إليه حفيده محمد علي بن علان في كتابه طيف الطائف ق 9[ب]، ونقل عنه نصًا يُروى عن عمر بن الخطاب ﷺ في حكم المعصية بمكة، بينما ذكره: حاجي خليفة، كشف الظنون: 1589/2، منسوبًا إلى الحفيد، فخلط بينهما في تاريخ الوفاة والولادة. ينظر: محمد الهيلة، التاريخ والمؤرّخون بمكة: 312.

(31) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 184/4. الزِّركلي، الأعلام: 88/1.

(32) ينظر: محمد الهيلة، التاريخ والمؤرّخون بمكة: 312.

(33) ينظر: العجيمي، خبايا الزوايا: ق 359 [ب]. محمد الهيلة، التاريخ والمؤرّخون بمكة: 312.

(34) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 237/2. محمد الهيلة، التاريخ والمؤرّخون بمكة: 312.

(35) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 184/4.

(36) ينظر: نفسه: 184/4.

(37) قال فيها:

أيا سائلي عن نسبتي كيف حالها جدودي إلى الصديق عشرون فاعدد

خليـــل وعـــلان وعبـــد ملـــيكهم علـــي علـــي ذو النّعـــيم المؤبّـــد

مبـارك شـاه حـاوي المجـد بعـده أبـــو بكـــر المحمـــود نجـــل محمـــد
ووالـده قـد جـاء يُكنّى باسـمه فطـاهر حنـون الـذي هـو مهتـدي
وعـلان ثـان جـاء وهـو حسـينهم عفيـف أتـى فـيهم ويـونس ذو اليـد
ويوسف إسحاق وعمران قد أتى وزيـــد بـــه كـــل الخلائـــق تقتـــدي
ومن بعـده حـاوي الفخـار محمـد ووالـــده الصـــديق ذخـــري ومنجـــدي

المحبي، خلاصة الأثر: 185/1.

(38) وأهلها على المذهب السُنّي الشافعي، وقريب منها بلدة آوة، وأهلها على مذهب الشيعة الإمامية، ذكر ذلك ياقوت الحموي. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان: 3 /179.

(39) ينظر: الشيرازي، طبقات الفقهاء/293/1، الداودي، طبقات المفسرين: 339/2.

(40) ينظر: إسماعيل باشا، هدية العارفين: 6/ 307. الزركلي، الأعلام: 41/6.

(41) المحبي، خلاصة الأثر: 183/4.

(42) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 184/4.الهاشمي الأمير، العلامة ابن علان المكّي: 27.

(43) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 184/4.

(44) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 184/4. الهاشمي الأمير، العلامة ابن علان المكّي: 27.

(45) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 185/4. محمد البعلي، مشيخة أبي المواهب الحنبلي: 26.

(46) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 185/4. محمد الحنبلي، مشيخة أبي المواهب الحنبلي: 26.

(47) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 185/4. الهاشمي الأمير، العلامة ابن علان المكّي: 28.

(48) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 184/4.

(49) نفسه: 183/4.

(50) ينظر: نفسه: 188/4.

(51) نفسه: 186/4.

(52) ينظر: الهاشمي الأمير، العلامة ابن علان المكي: 108.

(53) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 184/4.

(54) ينظر: الأنصاري، تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب: 204.

(55) المحبي، خلاصة الأثر: 184/4.

(56) ينظر: ابن الوزير الصنعاني، تاريخ طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى: 128/1.

(57) المحبي نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة: 52/4.

(58) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 184/6.

(59) ينظر: محمد الهيلة، التاريخ والمؤرخون بمكّة: 320.

(60) ينظر: الهاشمي، العلامة ابن علان المكي، ويليه كتاب ابن علان "الإنباء العميم ببناء البيت الحرام الفخيم": 239.

(61) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 185/4.

(62) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 184/4. التعليم عبادة، ومن منع العبادة في جوف الكعبة غير التعليم؛ لأنه يؤدي إلى استقبال الفضاء، فكأن لا قبلة، ولهذا حرّمت الصلاة على ظهر الكعبة، وقد ثبت عن عمر رضي الله عنه بأنّه جلس على كرسي في الكعبة، وقال: «لقد هممتُ أن لا أدع فيها صفراء ولا بيضاء إلا قسمته، فقال شيبة: إنّ صاحِبيك لم يفعلا، قال: هُما المرءان أقتدي بهما»، البخاري، صحيح البخاري، كتاب: الحج، باب: كسوة الكعبة، 578/2، رقم (1517).

(63) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 176/2.

(64) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 184/4. خبايا الزوايا ق 358 [أ].محمد الحنبلي، مشيخة أبي المواهب الحنبلي: 26.

(65) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 184/4.

(66) نفسه: 184/4.

(67) ينظر: نفسه: 184/4.

(68) ينظر: نفسه: 184/4.

(69) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 185/4، محمد الحنبلي، مشيخة أبي المواهب الحنبلي: 26، محمد الهيلة، التاريخ والمؤرّخون بمكّة: 107.

(70) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 394/2، 184/4. العجيمي، خبايا الزوايا: ق 356 [أ] . محمد الحنبلي، مشيخة أبي المواهب الحنبلي: 26.

(71) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 366/2، 184/4. العجيمي، خبايا الزوايا: ق 356[أ]. محمد الحنبلي، مشيخة أبي المواهب الحنبلي: 26.

(72) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر:50/2، 184/4. العجيمي، خبايا الزوايا: ق 356 [أ]. محمد الحنبلي، مشيخة أبي المواهب الحنبلي: 26.

(73) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 64/3، 184/4.

(74) ينظر: نفسه:185/1، 184/4.

(75) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 174/4، 184. محمد الحنبلي، مشيخة أبي المواهب الحنبلي: 26.

(76) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 84/3، 184/4. العجيمي، خبايا الزوايا: ق 356 [أ]. محمد الحنبلي، مشيخة أبي المواهب الحنبلي: 26.

(77) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 201/3، 18/4. محمد الحنبلي، مشيخة أبي المواهب الحنبلي: 26.

(78) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 127/2.

(79) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 184/4. العجيمي، خبايا الزوايا: ق 356 [أ]. محمد الحنبلي، مشيخة أبي المواهب الحنبلي: 26.

(80) ينظر: العجيمي، خبايا الزوايا: ق 356 [أ].

(81) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 150/3.

(82) ينظر: نفسه: 213/1.

(83) ينظر: نفسه: 262/1.

(84) ينظر: نفسه: 191/1.

(85) ينظر: نفسه: 363/1.

(86) ينظر: نفسه: 363/1.

(87) ينظر: نفسه: 284/2.

(88) ينظر: نفسه: 252/2.

(89) ينظر: نفسه: 289/2.

(90) ينظر: نفسه: 45/1.

(91) ينظر: نفسه: 478/3.

(92) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 271/3. محمد الهيلة، التاريخ والمؤرّخون بمكّة: 315.

(93) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 193/3.

(94) ينظر: نفسه: 73/4.

(95) ينظر: نفسه: 116/2.

(96) ينظر: نفسه: 93/3.

(97) ينظر: نفسه: 31/1.

(98) ينظر: نفسه: 380/3.

(99) ينظر: الكتاني، فهرس الفهارس والأثبات: 810/2. محمد الهيلة، التاريخ والمؤرّخون بمكة: 315، 370.

(100) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 184/4. الهاشمي الأمير، العلامة ابن علان المكي: 47.

(101) ينظر: عبد الرحمن الجبرتي، تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار: 315، 387.

(102) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 185/4.

(103) ينظر: العجيمي، خبايا الزوايا: ق 356 [أ].

(104) ينظر: خالد عزام حمد الخالدي، مقدمة تحقيق كتاب ابن علان: 316. محمد الهيلة، التاريخ والمؤرّخون بمكة: 316.

(105) ينظر: الهاشمي الأمير: العلامة ابن علان المكي: 108.

(106) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 185/4. العجيمي، خبايا الزوايا: ق 357 [ب]. محمد الحنبلي، مشيخة أبي المواهب الحنبلي: 27.

(107) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 185/4. إسماعيل باشا، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: 577/3.

(108) ينظر: محمد الهيلة، التاريخ والمؤرّخون بمكّة: 316.

(109) ينظر: الهاشمي الأمير، العلامة ابن علان المكي: 64.

(110) ينظر: محمد الهيلة، التاريخ والمؤرخون بمكّة: 316.

(111) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 185/4. إسماعيل باشا، إيضاح المكنون: 186/4. إسماعيل باشا، هدية العارفين: 284/6.

(112) ينظر: محمد الهيلة، التاريخ والمؤرّخون بمكّة: 327.

(113) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 186/4. إسماعيل باشا، هدية العارفين: 283/6.

(114) ينظر: إسماعيل باشا، هدية العارفين: 283/6.

(115) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 186/4.إسماعيل باشا، إيضاح المكنون: 388/3.

(116) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 186/4. إسماعيل باشا، هدية العارفين: 283/6.

(117) ينظر: إسماعيل باشا، هدية العارفين: 283/6.

(118) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 185/4، إسماعيل باشا، هدية العارفين: 283/6.

(119) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 185/4.

(120) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 185/4.

(121) ينظر: محمد الهيلة، التاريخ والمؤرّخون بمكة: 329.

(122) ينظر: ابن علان، وفور الفضل والمنة بشرح منظومة ابن الشحنة: 23.

(123) ينظر: محمد الهيلة، التاريخ والمؤرّخون بمكة: 316.

(124) ينظر: نفسه: 316.

(125) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 186/4. إسماعيل باشا، إيضاح المكنون: 114/3.

(126) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 185/4. إسماعيل باشا، هدية العارفين: 283/6.

(127) ينظر: محمد الهيلة، التاريخ والمؤرخون بمكّة: 324.

(128) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 185/4. إسماعيل باشا، هدية العارفين: 283/6.

(129) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 185/4. إسماعيل باشا، إيضاح المكنون: 170/4.

(130) ينظر: إسماعيل باشا، إيضاح المكنون: 523/4. إسماعيل باشا، هدية العارفين: 283/6.

(131) ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون: 1161/2. المحبي، خلاصة الأثر: 186/4.

(132) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 185/4. إسماعيل باشا، إيضاح المكنون: 9/3.

(133) ينظر: الهاشمي الأمير، العلامة ابن علان المكّي: 114.

(134) ينظر: الشيرازي، طبقات الفقهاء: 268/1. السُبكي، طبقات الشافعية الكبرى: 395/8.

(135) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 185/4. إسماعيل باشا، إيضاح المكنون: 168/4.

(136) ينظر: محمد الهيلة، التاريخ والمؤرخون بمكة: 326.

(137) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 185/4.

(138) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 185/4. إسماعيل باشا، إيضاح المكنون: 248/4.

(139) ينظر: محمد الهيلة، التاريخ والمؤرّخون بمكة: 330.

(140) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 80/2، 185/4.

(141) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 185/4. إسماعيل باشا، إيضاح المكنون: 3 /100.

(142) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 185/4. إسماعيل باشا، إيضاح المكنون:247/3.

(143) ينظر: ابن علان، وفور الفضل والمنّة بشرح منظومة ابن الشحنة: 23.

(144) ينظر: نفسه: 22.

(145) ينظر: إسماعيل باشا، هدية العارفين: 284/6.

(146) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 185/4.

(147) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 185/4. إسماعيل باشا، هدية العارفين: 284/6.

(148) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 185/4. العجيمي، خبايا الزوايا: ق 357 [ب].

(149) ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون: 6/1، 1589/2. إسماعيل باشا، إيضاح المكنون: 16/3. إسماعيل باشا، هدية العارفين: 283/6.

(150) ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون: 1340/2. المحبي، خلاصة الأثر: 186/4. إسماعيل باشا، هدية العارفين: 283/6.

(151) ينظر: محمد الهيلة، التاريخ والمؤرّخون بمكة: 316.

(152) ينظر: شبكة الألوكة، مخطوطة العقيدة الشيبانية، (نسخة ثانية). الهاشمي الأمير، العلامة ابن علان المكي: 123.

(153) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 4/ 186.

(154) ينظر: السخاوي، الضوء اللامع: 235/1.

(155) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 186/4.

(156) ينظر: محمد الهيلة، التاريخ والمؤرخون بمكّة: 317.

(157) ينظر: الهاشمي الأمير، العلامة ابن علان المكي: 159.

(158) ينظر: الفيروزآبادي، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: 134/1. السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنُّحاة: 106/2.

(159) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 185/4.

(160) ينظر: نفسه: 19/1.

(161) ينظر: نفسه: 186/4.

(162) ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون: 1054/2.

(163) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 186/4. إسماعيل باشا، إيضاح المكنون: 575/4.

(164) ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون: 1349/2. إسماعيل باشا، هدية العارفين: 138/6.

(165) ينظر: محمد الهيلة، التاريخ والمؤرخون بمكّة: 317.

(166) ينظر: ابن علان، وفور الفضل والمنة بشرح منظومة ابن الشحنة: 25.

(167) ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون: 39/1.

(168) ينظر: ابن علان، وفور الفضل والمنّة بشرح منظومة ابن الشحنة: 25.

(169) ينظر: الهاشمي الأمير، العلامة ابن علان المكي: 133.

(170) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 185/4.

(171) ينظر: إسماعيل باشا، إيضاح المكنون: 405/3. إسماعيل باشا، هدية العارفين: 283/6.

(172) ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون: 1500/2.

(173) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 4/ 186. إسماعيل باشا، إيضاح المكنون: 133/4. إسماعيل باشا، هدية العارفين: 283/6.

(174) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 186/4. إسماعيل باشا، هدية العارفين: 283/6. ابن علان، الذخر والعدة في شرح البردة: 6.

(175) ينظر: محمد الحنبلي، مشيخة أبي المواهب الحنبلي: 27.

(176) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 186/4. إسماعيل باشا، إيضاح المكنون: 593/4.

(177) ينظر: محمد الهيلة، التاريخ والمؤرخون بمكة: 316.

(178) ينظر: ابن علان، الذخر والعدة في شرح البردة: 6.

(179) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 185/4. محمد الحنبلي، مشيخة أبي المواهب الحنبلي: 27.

(180) ينظر: السيوطي، بغية الوعاة: 75/2.

(181) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 185/4.

(182) ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون: 952/2.

(183) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 187/4. إسماعيل باشا، إيضاح المكنون: 82/3.

(184) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 186/4. إسماعيل باشا، إيضاح المكنون: 102/3.

(185) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 4/ 186.

(186) نفسه، والصفحة نفسها.

(187) ينظر: الشوكاني، البدر الطالع: 300/2.

(188) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 186/4. إسماعيل باشا، إيضاح المكنون: 182/3. إسماعيل باشا، هدية العارفين: 283/6.

(189) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 186/4.

(190) ينظر: محمد الهيلة، التاريخ والمؤرّخون بمكة: 321.

(191) ينظر: نفسه، والصفحة نفسها.

(192) حقّقه الشيخ: أبو هاشم إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير بعد رسالته المعنونة بـ"العلامة ابن علان المكّي، حياته، وآثاره، وجهوده في خدمة البلد الحرام"، وطبعته: دار الأمان في المغرب، سنة 1437هـ/2016م.

(193) ينظر: محمد الهيلة، التاريخ والمؤرّخون بمكة: 327.

(194) ينظر: نفسه، والصفحة نفسها.

(195) ينظر: نفسه، والصفحة نفسها.

(196) ينظر: نفسه، والصفحة نفسها.

(197) ينظر: نفسه: 324.

(198) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 188/4. إسماعيل باشا، إيضاح المكنون: 207/3. إسماعيل باشا، هدية العارفين: 283/6.

(199) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 188/4.

(200) ينظر: نفسه، والصفحة نفسها.

(201) ينظر: إسماعيل باشا، إيضاح المكنون: 207/3. إسماعيل باشا، هدية العارفين: 283/6.

(202) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 188/4.

(203) ينظر: إسماعيل باشا، هدية العارفين: 284/6.

(204) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 185/4.

(205) ينظر: نفسه: 187/4.

(206) ينظر: نفسه: 185/4.

(207) ينظر: إسماعيل باشا، إيضاح المكنون: 208/3. إسماعيل باشا، هدية العارفين: 283/6.

(208) ينظر: إسماعيل باشا، هدية العارفين: 283/6.

(209) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 186/4.

(210) ينظر: محمد الحنبلي، مشيخة أبي المواهب الحنبلي: 28.

(211) ينظر: الحموي، معجم البلدان: 9/4.

(212) ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون: 1235/2.

(213) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 4/ 186.

(214) ينظر: إسماعيل باشا، هدية العارفين: 283/6.

(215) ينظر: محمد الهيلة، التاريخ والمؤرّخون بمكة: 329.

(216) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 186/4.

(217) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 186/4. إسماعيل باشا، إيضاح المكنون: 663/4.

(218) ينظر: محمد الهيلة، التاريخ والمؤرخون بمكة: 328.

(219) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 4/ 187. إسماعيل باشا، إيضاح المكنون: 169/4.

(220) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 4/ 188.

(221) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 186/4. إسماعيل باشا، هدية العارفين: 283/6.

(222) ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون: 112/2. المحبي، خلاصة الأثر: 185/4.

(223) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 185/4. إسماعيل باشا، إيضاح المكنون: 605/4. إسماعيل باشا، هدية العارفين: 284/6.

(224) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 186/4. إسماعيل باشا، إيضاح المكنون: 665/4. إسماعيل باشا، هدية العارفين: 284/6.

(225) ينظر: محمد الهيلة، التاريخ والمؤرخون بمكة: 317.

(226) ينظر: الهاشمي الأمير، العلامة ابن علان المكي: 150.

(227) ينظر: نفسه، والصفحة نفسها.

(228) ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء: 343/19.

(229) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 186/4. إسماعيل باشا، إيضاح المكنون: 15/3.

(230) وذكر محقق كتاب "إتحاف أهل الإسلام" الأستاذ: حسين شكري أنّه مثبت في النسخة الأصل "الجوار"، وعدّه تصحيفًا. ينظر: ابن علان، إتحاف أهل الإسلام والإيمان: 68. الهاشمي الأمير، العلامة ابن علان المكي: 110.

(231) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 122/3.

(232) ينظر: الهاشمي الأمير، العلامة ابن علان المكي: 110.

(233) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 185/4. إسماعيل باشا، هدية العارفين: 283/6.

(234) ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون: 924/1. إسماعيل باشا، هدية العارفين: 283/6.

(235) ينظر: محمد الهيلة، التاريخ والمؤرخون بمكة: 316.

(236) ينظر: محمد الهيلة، التاريخ والمؤرخون بمكة: 316. الزركلي، الأعلام: 294/6.

(237) ينظر: ابن علان، الذخر والعدة في شرح البردة: 10.

(238) ينظر: ابن علان، وفور الفضل والمنّة بشرح منظومة ابن الشحنة: 23.

(239) ينظر: محمد الهيلة، التاريخ والمؤرخون بمكة: 317.

(240) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 185/4. إسماعيل باشا، هدية العارفين: 138/6.

(241) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 185/4.

(242) ينظر: ابن حجر، الدرر الكامنة: 93/3. السيوطي، بغية الوعاة: 68/2.

(243) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 185/4.

(244) ينظر: السيوطي، بغية الوعاة:238/1.

(245) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 186/4.

(246) ينظر: محمد الهيلة، التاريخ والمؤرخون بمكة: 316.

(247) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 187/4. محمد الهيلة، التاريخ والمؤرخون بمكة: 317.

(248) ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام: 398/4.

(249) ينظر: محمد الهيلة، التاريخ والمؤرخون بمكة: 320.

(250) ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون: 105/4. المحبي، خلاصة الأثر: 185/4. إسماعيل باشا، هدية العارفين: 283/6.

(251) ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون: 1157/2.

(252) ينظر: الهاشمي الأمير، العلامة ابن علان المكي: 142.

(253) ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون: 112/4. المحبي، خلاصة الأثر: 186/4. إسماعيل باشا، هدية العارفين: 283/6.

(254) ينظر: ابن حجر: الدرر الكامنة: 17/3.

(255) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 4/ 185.

(256) ينظر: إسماعيل باشا، هدية العارفين: 469/6.

(257) ينظر: ابن علان، وفور الفضل والمنة بشرح منظومة ابن الشحنة: 24.

(258) ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون: 1589/2. المحبي، خلاصة الأثر: 188/4. الزركلي، الأعلام: 293/6.

(259) ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون: 1589/2. المحبي، خلاصة الأثر: 188/4. محمد الحنبلي، مشيخة أبي المواهب الحنبلي: 27.

(260) ينظر: السخاوي، الضوء اللامع: 36/2.

(261) ينظر: العجيمي، خبايا الزوايا: ق 358 [أ].

(262) ينظر: محمد الهيلة، التاريخ والمؤرخون بمكة: 315.

(263) ينظر: ابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب: 336/7. الكتّاني، نظم اللالئ والدرر في موافقات سيّدنا عمر بن الخطّاب ﷺ: 17.

(264) ينظر: الكتاني، نظم اللالئ والدرر في موافقات سيدنا عمرﷺ: 18.

(265) ينظر: نفسه، والصفحة نفسها.

(266) ينظر: إسماعيل باشا، هدية العارفين: 233/6. الكتاني، نظم اللالئ والدرر في موافقات سيدنا عمر ﷺ: 18.

(267) ينظر: الكتاني، نظم اللالئ والدرر في موافقات سيدنا عمر ﷺ: 17.

(268) ينظر: نفسه: 18.

(269) ينظر: إسماعيل باشا، إيضاح المكنون: 447/3. الكتاني، نظم اللالئ والدرر في موافقات سيدنا عمر ﷺ: 18.

(270) ينظر: الكتاني، نظم اللالئ والدرر في موافقات سيّدنا عمر ﷺ: 17.

(271) ينظر: نفسه: 18.

(272) ينظر: كحالة، معجم المؤلفين: 211/1.

(273) ينظر: الكتاني، نظم اللالئ والدرر في موافقات سيّدنا عمر: 18.

(274) ينظر: الزركلي، الأعلام: 157/7.

(275) ينظر: السيوطي، شرح قطف الثمر في موافقات عمر: 90.

(276) ينظر: نفسه، والصفحة نفسها.

(277) ينظر: موافقة عمر على قول ((أشهد أنّ محمدا رسول الله)) بعد "حيّ على الصلاة"، وموافقته على عدم التبشير بالجنّة، وغيرها في إتحاف الثقات بشرح الموافقات: ق 26[أ] .

(278) ينظر: ابن علان، إتحاف الثقات بشرح الموافقات: ق 36[ب] . ابن علان، الموافقات مع شرحها: ق 37 [أ]، ق 38 [ب]. الكتاني، نظم اللالئ والدرر في موافقات سيّدنا عمر: 26، 27، 81، 83. ينظر: الموافقة الثالثة من موافقات السنّة: رجوعه بالمسلمين عن الشام، الموافقة الرابعة: حدّ ذات عرق لأهل المشرق، الموافقة السادسة: عزمه على استخلاف أبي عبيدة لو بقي بعده، الموافقة الثامنة: زيادة التثويب في أذان الصبح، وموافقة ابن مسعود على حكمه في بَروع، وموافقة خالد بن الوليد على أخذ الراية من غير تأمير.

(279) ينظر: ابن علان، الفتوحات الربانيّة على الأذكار النواويّة: باب: الاستئذان: 241/3.

(280) ينظر: الهاشمي الأمير، العلامة ابن علان المكي: 111.

(281) ينظر: نفسه: 111.

(282) المحبي، خلاصة الأثر: 185/4.

(283) ينظر: محمد الحنبلي، مشيخة أبي المواهب الحنبلي: 26.

(284) ينظر: عبد الحي الكتاني، فهرس الفهارس والأثبات: 505/1.

(285) ينظر: أدورد فنديك، اكتفاء القنوع بما هو مطبوع:366/1.

(286) ينظر: الزركلي، الأعلام: 327/1.

(287) ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون: 6/1.

(288) حاجي خليفة، كشف الظنون: 6/1، 1589/2. إسماعيل باشا، إيضاح المكنون: 16/3. إسماعيل باشا، هدية العارفين: 283/6.

(289) حاجي خليفة، كشف الظنون: 6/1.

(290) ابن علان، إتحاف الثقات بشرح الموافقات: ق 3 [أ].

(291) نفسه: ق 19 [أ].

(292) ابن علان، الموافقات مع شرحها: ق 39 [أ].

(293) بناه السلطان المملوكي أبو النصر قايتباي (ت:901هـ) في سنة 882هـ بالقُرب من المسجد الحرام، تدرس فيه المذاهب الأربعة ينظر: ابن العماد، شذرات الذهب: 6/8. الهاشمي الأمير، العلامة ابن علان المكي: 133.

(294) صاحب "كنز البراهين الكسبية والأسرار الإلهية الغيبية لسادات مشايخ الطريقة العلوية الحسينية والشعبية"، استقرّ في الهند، ومات فيها. ينظر: إسماعيل باشا، إيضاح المكنون: 384/4. إسماعيل باشا، هدية العارفين: 420/5.

(295) ينظر: ابن علان، إتحاف الثقات بشرح الموافقات: ق 1 [أ] .

(296) ينظر: ابن العماد، شذرات الذهب: 197/4، 198.

(297) ينظر: ابن علان، اتحاف الثقات بشرح الموافقات: ق 38 [ب].

(298) ينظر: المصدر نفسه: ق 39 [أ] .

(299) ينظر: نفسه: ق 40[ب]، ق 41 [أ] .

(300) ينظر: نفسه: ق 42 [ب].

(301) ينظر: نفسه: ق 37 [أ] .

(302) ينظر: نفسه: ق 42 [ب].

(303) ينظر: نفسه: ق 77 [أ].

(304) ينظر: الهاشمي الأمير، العلامة ابن علان المكي: 111.

(305) ابن العماد، شذرات الذهب: 426/5.

(306) ينظر: محمد الهيلة، تاريخ مكة والمؤرخون: 159.

(307) قال النّووي: (فهكذا هو في معظم الأصول، ما كان بحذف الواو والتلاوة وما كان بإثبات الواو ولكن لا يضر هذا في الرواية والاستدلال، لأنّ المستدل ليس مقصوده التلاوة على وجهها، وإنما مقصوده بيان

موضع الدلالة، ولا يؤثّر حذف الواو في ذلك، وقد جاء لهذا نظائر كثيرة في الحديث). النووي، شرح النووي على صحيح مسلم: 9/3.

(308) في (س) "بموافقة".

(309) «والإسعاد الإعانة، والمساعدة المعاونة» الرازي، مختار الصحاح: 126/1، مادة (س ع د).

(310) «الإسعاف: قضاء الحاجة»، الأزهري، تهذيب اللغة: 67/2، مادة (سعف).

(311) في (س) بـ "أنْ".

(312) في (س) "بالحرم المكّي".

(313) في (س) بهمزة فوق الألف "ببدأ".

(314) في (س) بهمزة فوق الألف"ببدأ".

(315) الوِداد والمودّة مصدر من (ودد)، وودِدتُ أودُّ بمعنى: الأمنية، وفلان وِدّك أي: حبيبك. ينظر: الأزهري، تهذيب اللغة: 165/14، مادة (ودد). والمحبّة والعشق من أهم المصطلحات التي يستعملها الصوفيّة، ومن تأثّر بطريقتهم.

(316) في (س) بدون "وحبيبه".

(317) في (س) "وننعم".

(318) الاستفال من استفل، وهو الانحطاط والرجوع قال ابن منظور: «أَخذ منه أَدنى جزء كعُشْرِهِ»، ابن منظور، لسان العرب: 532/11، مادة (فلل).

(319) لعلّ "استعال" من "الاستعلاء"، وهو الارتفاع، وقرينته المقابلة بكلمة "الاستفال"، والمعنى: أنّ بعد رمضان تضعف الهمم عما كانت عليه في رمضان من الاشتغال بالعبادة، فبدأ تأليف الكتاب في هذا الوقت من شوال، والحال على ما ذكر. قال المهلهل بن ربيعة: وتلهّف الصعلوك بعدك أمّهُ لما استعال وقال: أنّى المجلس، ثعلب، مجالس ثعلب: 585/1.

(320) في (س) "يقع الانشغال عن الاشتغال".

(321) في (س) بالواو «ومن».

(322) أخرجه الخطيب البغدادي بنحوه عن عبد الله بن المغيرة عن أحمد، وذكر اللّفظ المثبت في المتن فقال: «العالم يعرف الجاهل لأنّه قد كان جاهلًا، والجاهل لا يعرف العالم، لأنّه لم يكن عالما، وقد قيل: "المرء عدو ما جهل"، وجاء هذا الكلام بلفظ آخر، وهو: "من جهل شيئًا عاداه"» أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، الفقيه والمتفقه: 150/2.

(323) ورد منسوبًا إلى علي بن أبي طالب ﷺ في قصيدة مطلعها:

"النّاس من جهة التمثيل أكفاء أبوهم آدمُ والأمّ حواء".

ينظر: الخطيب البغدادي، الفقيه والمتفقّه: 150/2. ويُنسبُ إلى الشافعي. ينظر: البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: 450/2. السخاوي، الضوء اللامع: 110/1.

(324) في (س) "إلى ظهور".

(325) في (س) "من جملة".

(326) في (س) زيادة ((غريبًا)).

(327) أخرجه مسلم في صحيحه بلفظ ((وسيعود كما بدأ غريبًا)). مسلم، صحيح مسلم: كتاب: الإيمان، باب: بيَان أنَّ الإسْلَامَ بدَأَ غَرِيبًا وسَيَعُودُ غَرِيبًا وإنه يَأْرِزُ بين الْمَسْجِدَيْنِ: 130/1، رقم (145).

(328) هو أبو الوليد محمد بن محمد بن محمد بن محمود الحلبي، والشحنة نسبة إلى جدّه محمود كان شحنة حلب أي: رئيس الشرطة، تولّى القضاء، وله كتب متنوّعة، منها: أوضح الدليل والأبحاث فيما يحل به المطلقة بالثلاث، توفي سنة 815هـ. ينظر: ابن حجر: إنباء الغُمر بأبناء العمر: 95/7، السخاوي، الضوء اللامع: 235/1. حاجي خليفة، كشف الظنون:202/1.

(329) هو جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، صاحب المصنّفات المتنوّعة، كالمزهر في علوم اللغة، وجمع الجوامع، وحسن المحاضرة، توفي سنة 911هـ. ينظر: السخاوي، الضوء اللامع: 65/4. حاجي خليفة، كشف الظنون: 8/1.

(330) لعلّ المؤلّف أراد من قوله: "وأنت خبير أنّه لا يضرّ نقص الترجمة" إلى قوله: "بلا ارتياب"، أي: لا يضرنّي بأن أكتب شرحًا للموافقات التي نظمها ابن الشحنة وأزيد عليها، وإنما العيب بأن تُذكر موافقاته دون شرح، أو دون زيادة عليها، فيصبح الكتاب تكريرًا لما سبق، لا جدوى من تأليفه.

(331) جمع "مُردية"، ما يُردي الإنسان ويُهلكه. ينظر: الأزهري، تهذيب اللغة: 118/14، مادة (ردأ). قال الرازي: «وردي من باب "صدي" أي: هلك وأرداه غيره»، الرازي، مختار الصحاح: 101/1، مادة (ردي).

(332) في (س) (أهل).

(333) الجميل الاختياري الأفعال والأوصاف المحمودة التي تقع من المحمود على سبيل الاختيار والإرادة، فإذا وقع الثناء عليها فهو حمد، وإذا وقع على ما ليس فيه اختيار فهو مدح. ويُحمد الخالق على إنعامه وفضله، وعظيم صفاته.

(334) في (س) بـ"تبليغه".

(335) ولا يسلم هذا التمييز بين النّبي والرسول من إشكال، قال ابن تيمية: «فالنّبي هو الذي ينبئه الله، وهو ينبئ بما أنبأ الله به، فإن أرسل مع ذلك إلى من خالف أمر الله ليبلغه رسالة من الله إليه فهو رسول، وأمّا اذا كان إنما يعمل بالشريعة قبله ولم يرسل هو إلى أحد يبلغه عن الله رسالة فهو نبي، وليس برسول قال تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٖ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلۡقَى ٱلشَّيۡطَٰنُ فِيٓ أُمۡنِيَّتِهِۦ﴾ [الحج: 52] وقوله: ﴿مِن رَّسُولٖ وَلَا نَبِيٍّ﴾ فذكر إرسالا يعمّ النّوعين، وقد خصّ أحدهما بأنّه رسول، فإنّ هذا هو الرسول المطلق الذي أمره بتبليغ رسالته إلى من خالف الله كنُوح»، ابن تيمية، النبوات: 184/1.

(336) وتُطلق العرب لفظ "النّبي" على ما يُهتدى به من أعلام الأرض، لفضلها على ما سواها. ينظر: الحسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن: 482/1، مادة (نبى).

(337) لأنّ النّبي مخبر عن الله تعالى. ينظر: الأزهري، تهذيب اللغة: 348/15، مادة (نبا).

(338) كقول: "آله"، و"آلك".

(339) هو عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، جدّ النبي عليه الصلاة والسلام، ويُعرف بـ شيبة الحمد، وأبي نضلة، ولي زمزم والسقاية بعده العباس بن عبدالمطلب، أمّه سلمى بنت عمرو من بني النجار. وولده: عبد الله، والعبّاس، وضرار، وأبو طالب، والزبير، وحمزة، والمقوم، وجحْل، والحارث، وأبو لهب، والغيداق، وقصته مشهورة مع أبرهة، ومات بعدها بثمانِ سنوات. ينظر: ابن إسحاق، سيرة ابن إسحاق (المبتدأ والمبعث والمغازي): 47/1. ابن هشام المعافري، السيرة النبويّة: 310/1.

(340) في (س) بالتعريف بال: (الآل). ولم أقف على البيت الشعري بهذا اللفظ.

(341) قاله عبد المطلب يتضرّع إلى الله تعالى بأن يردّ أبرهة عن الكعبة. ينظر: السهيلي، الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام: 70/1.

(342) هو أبو حامد بهاء الدين أحمد بن علي بن عبد الكافي السبكي، سمع من تقي الدين الصايغ صاحب القراءات، وقرأ النّحو على أبي حيّان، توفي في مكة سنة 773هـ. ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات: 161/7، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: 78/3.

(343) في (س) "عروس الإخراج"، والصحيح "عروس الأفراح".

(344) ينظر: السبكي، عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح: 45/1.

(345) ينظر: الرازي، مختار الصحاح: 13/1، مادة (أ و ل).

(346) في (س) "أصحاب".

(347) ينظر: ابن منظور، لسان العرب: 520/1، مادة (صحب).

(348) في (س) "الصحابا".

(349) وصوّبه ابن حجر في "الإصابة"، ينظر: ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة:6/1.

(350) البخاري، صحيح البخاري بلفظ: ((لا تسُبُّوا أصْحَابِي فلوا أنَّ أحَدَكُمْ أنْفَقَ مثْلَ أحُدٍ ذهَبًا ما بلَغَ مدَّ أحَدِهِمْ ولا نصِيفَهُ)) كتاب: فضائل الصحابة، باب: قَولِ النبي ﷺ لو كنت مُتّخِذًا خلِيلًا، 3/ رقم (3470). مسلم، صحيح مسلم بنحوه: كتاب: فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب: تحريم سبّ الصحابة رضي الله عنهم، 1967/4، رقم (2541).

(351) أخرجه ابن ماجه. ينظر: القزويني، سنن ابن ماجه: 81/1، حديث رقم (223)، باب: فضل العلماء والحثّ على طلب العلم، أبو داود في سننه. ينظر: سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، سنن أبي داود: 317/3، حديث رقم(3641). أوّل كتاب العلم، باب: الحث على طلب العلم. الترمذي في سننه. ينظر: الترمذي، سنن الترمذي: 48/5، حديث رقم (2682)، كتاب: العلم عن رسول الله ﷺ، باب: ما

جاء في فضل الفقه على العبادة. ابن حبان، صحيح ابن حبان: 289/1، حديث رقم (88)، ذكر وصف العلماء الذين لهم الفضل الذي ذكرنا قبل.

(352) في (س) بـ"لسان الحال"، أي: ما تعبرّ عنه الحال والقرينة، وليس ما ينطق به اللسان.

(353) يقصد بأسنان الحال: الأحوال والقرائن المتماثلة.

(354) البيت لعلي بن أبي طالب ﷺ. ديوان علي بن أبي طالب: 110/1.

(355) في (س) (وللأعداء). وورد منسوبًا بهذا اللفظ عن بعض الأكابر عند القاري. ينظر: القاري، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: 366/9، 358/11.

(356) في (س) (لا يُزال). وورد هكذا في ديوان علي بن أبي طالب: 110/1.

(357) «يُقال في علم المنطق: (لفظ مقول بالتشكيك) لفظٌ يدلّ على أمر عام مشترك بين أفراد لا على السواء، بل على التفاوت كلفظ الأبيض». إبراهيم مصطفى، وآخرون، المعجم الوسيط: 491/1، مادة (التشكيك). والمقصود أنّ لفظ العلماء يشمل المتمكّن والضعيف على مذهب التشكيك.

(358) في (س) "في الحرم".

(359) في (س) "على".

(360) السيوطي، الإتقان في علوم القرآن: 101/1.

(361) في (س) "حسين" بدون "ال".

(362) لمْ أقف على ترجمته، وسمّاه ابن علان في إتحافه بـ: عبد الله محمد بن علي بن الحسين أو الحسيني الشيباني، صنّف كتاب "الموافقات"، ونقل عنه ابن علان في إتحافه من تذكرة النّجم بن فهد، وصنّف "فضائل الإمامين"، ونقل عنه ابن علان من تاريخ الخلفاء للسيوطي. ينظر: السيوطي، تاريخ الخلفاء: 123/1. ولم أجدهما.

(363) هو نجم الدين عمر بن محمد بن محمد بن أبي الخير القرشي الهاشمي المعروف بابن فهد، ويعود إلى محمد بن الحنفيّة، ابن علي بن أبي طالب ﷺ، من بيت علم وإسناد، سمع من ابن الجزري، وكتب عدّة فهارس، وإتحاف الورى بأخبار أم القرى، توفي في رمضان سنة 885هـ. ينظر: الشوكاني، البدر الطالع: 512/1. حاجي خليفة، كشف الظنون: 7/1.

(364) لم أقف عليه.

(365) في (س) "أُخر".

(366) في (س) بدون "منها".

(367) وهذا مما لا خلاف فيه بين الأئمّة. ينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 1/ 49. السيوطي، الإتقان في علوم القرآن: 394/2.

(368) وتوارد اللّفظ الأعجمي في اللّغة العربية لسنّة المخالطة بين الأمم والشعوب، ويشتهر هذا الرأي عن القاسم بن سلام والمفسّر ابن عطيّة، ويدلّ على سعة اللّغة العربيّة. ينظر: ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة: 9/1. الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: 51/1.

(369) والقول المشهور عن الإمام الشافعي أنّه لا يرى وقوع اللّفظ الأعجمي في القرآن، وتأمّل قوله: «فأقام حجّته بأنّ كتابه عربي في كل آية ذكرناها، ثمّ أكّد ذلك بأن نفى عنه جلّ ثناؤه كل لسان غير لسان العرب في آيتين من كتابه» الرسالة: 47/1. وقال السُيوطي: «اختلفت الأئمّة في وقوع المعرب في القرآن: فالأكثرون ومنهم: الإمام الشافعي، وابن جرير، وأبو عبيدة، والقاضي أبو بكر، وابن فارس على عدم وقوعه فيه لقوله تعالى: ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾ [يوسف:2]... وشدّد الشافعي النّكير على القائل بذلك»، السيوطي، المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب: 21/1.

(370) هو أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي، ثقة، سمع من جدّه لأمّه يزيد العقيلي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، صنّف كتاب الضعفاء، وغيره، توفي سنة 322هـ. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء: 236/15. الذهبي، تذكرة الحفاظ: 833/3.

(371) هو أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللّخمي الطبراني الحافظ، صاحب المعاجم الثلاثة، سمع من هاشم بن مرثد الطبراني، وأحمد بن مسعود الخياط، وروى عن أبي زرعة الدمشقي، وإسحاق بن إبراهيم الدبري، وحدّث عنه أبو بكر بن مردويه، وأبو نعيم الأَصْبَهَاني، من مؤلفاته: كتاب السنة، والنّوادر، مات سنة 360هـ. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء: 119/16. الذهبي، تذكرة الحفاظ: 912/3.

(372) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم، الحافظ النيسابوري، سمع من محمد بن يعقوب الأصم، وتتلمذ البيهقي على يديه، مات سنة، 405هـ، وقيل: 403هـ. ينظر: ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: 108/15. ابن خلكان، وفيات الأعيان: 280/4.

(373) هو أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، الإمام الفقيه الحافظ، والبيهقي نسبة إلى بيهق قرية في نيسابور، تتلمذ على يد الحاكم، من كتبه: السنن الكبير والصغير، ودلائل النبوة، مات سنة 485هـ. ينظر: السمعاني، الأنساب: 438/1. الذهبي، تذكرة الحفاظ: 1132/3.

(374) أخرجه العقيلي في الضعفاء. ينظر: العقيلي، الضعفاء الكبير: 348/3. وقال: «مُنكر لا أصل له»، والطبراني في الكبير والأوسط. ينظر: الطبراني، المعجم الكبير: 185/11، رقم (11441). الطبراني، المعجم الأوسط: 369/5، رقم(5583). الحاكم، المستدرك على الصحيحين:97/4، رقم (6999). البيهقي في شعب الإيمان:159/2، حديث رقم (1433)، ولم أقف على كتاب: (الجامع الصغير). وأورده ابن الجوزي في موضوعاته، وقال: «قال العقيلي: لا أصل له، وقال ابن حبّان: يحيى بن يزيد يروي المقلوبات عن الأثبات فبطل الاحتجاج به»، ابن الجوزي، الموضوعات: 349/1.

(375) في (س) "مُبقى".

(376) على أصل الفعل (صاحَبَ)، ويُفيد التفاعل، والثاني اسم فاعِل لأنّ الصاحِب يقوم بالمصاحبة.

(377) وسمّي بالمقطوع لأنّ النّعت ينقطع عن تبعية الاسم الذي قبله من جهة الإعراب لأغراض. وأشار إليه ابن عقيل في شرحه للألفيّة في مواضع حذف المبتدأ وجوبًا فقال: «الأول: النّعت المقطوع إلى الرفع في مدح نحو: مررت بزيد الكريم، أو ذم نحو: مررت بزيد الخبيث، أو ترحّم نحو: مررت بزيد المسكين»، ابن عقيل، شرح ابن عقيل: 255/1.

(378) في (س) بإثبات المد والهمزة (فجاء).

(379) هذا العنوان مُثبت في طرة المخطوط (ج)، ولم يُثبت في (س).

(380) هو أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي المفسر، أخذ العربية عن أبي الحسن القهندزي وأحمد بن محمد العروضي، من أشهر مصنفاته: أسباب النُّزول، التحبير، الإعراب في علم الإعراب، البسيط، الوجيز، توفي سنة 468هـ. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء: 339/18. الداودي، طبقات المفسرين:392/1.

(381) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الرومي، أخذ عن عطاء، ونافع مولى ابن عمر، وحدّث عنه الأوزاعي، والسُفيانان، له كتاب السنن، وثّقه النّسَائِيّ، وتفسير الورقاء أوثق عند ابن مَعين من تفسير ابن جريج، مات سنة 150هـ، وقيل: 151هـ، وقيل: 149هـ وضعّفه الذهبي في السير، وقيل: 147هـ. ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: 422/5. ابن معين، تاريخ ابن معين: 300/4. ابن حجر، تقريب التهذيب: 363/1. الذهبي، سير أعلام النبلاء: 325/6.

(382) هو عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي التيمي، والد أبي بكر الصديق ﷺ، أسلم يوم الفتح، وهو أوّل مخضوب في الإسلام، مات سنة 14هـ في خلافة عمر بن الخطّاب رضي الله عنهما. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب: 1036/3. ابن الأثير، أسد الغابة: 602/3.

(383) في (س) «قال».

(384) في (س) ((فلا)).

(385) الواحدي، أسباب النزول: 414/1. وقال الزيلعي: «غريب، ونقله الثعلبي عن ابن جريج، قال: حُدّثتُ أنّ أبا قُحافة..، وكذلك ذكره الواحدي في أسباب النزول نحوه سواء»، الزيلعي، تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري: 433/3.

(386) زيادة من (س).

(387) هو محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، روى عن الربيع بن سليمان، ومحمد بن إسماعيل الصائغ، وحدّث عنه أبو بكر بن المقرئ، من مؤلفاته: تفسيره، المجموع، توفي سنة 309هـ، أو 310هـ، وقيل: 318هـ. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء: 491/14. السيوطي، طبقات المفسرين: 91/1.

(388) السيوطي، لباب النقول في أسباب النزول: 208/1.

(389) هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ، حالف أبوه في الجاهلية عبدَ بن الحارث، وأمه أم عبد بنت عبد، من السابقين في الإسلام، وخدم الرسول ﷺ عشر سنوات، هاجر الهجرتين، ومن العشرة المبشرين بالجنّة، وأحد الأربعة الذين يؤخذ منهم القرآن كما في الحديث، مات سنة 32هـ. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب: 987/3. ابن الأثير، أسد الغابة: 394/3.

(390) هو عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال القرشي الفهري، أحد العشرة المبشرين بالجنّة، وأمين هذه الأمّة، انتزع من وجه النبي ﷺ حلقتي الدرع يوم أُحُد فسقطت ثنيّتاه، توفي بطاعون عمواس سنة 18هـ في الأردن. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب: 792/2. ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: 586/3.

(391) هو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد القرشي التيمي، شقيق أسماء رضي الله عنها، كان يأتي بأخبار قريش في اللّيل إلى النبي ﷺ وأبي بكر في غار حراء، شهد فتح مكة وحنين والطائف، وكان إسلامه قديمًا كما ذكر ابن عبد البرّ، مات في سنة 11هـ في خلافة أبيه. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب: 874/3. ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: 27/4. وعند الحاكم والبيهقي وابن عبد البرّ أنّ عبدالرحمن بن أبي بكر هو الذي دعا والده إلى البِراز، وكنية عبدالرحمن (أبو عبد الله) شقيق عائشة، وأمّا عبدالله فهو شقيق أسماء. ينظر: الحاكم، المستدرك على الصحيحين: 539/3، حديث رقم(6004). البيهقي، سنن البيهقي الكبرى: 186/8، حديث رقم (16551)، باب: ما يكره لأهل العدل من أن يعمد قتل ذي رحمة من أهل البغي. ابن عبد البر، الاستيعاب:824/2.

(392) في (ج) بياض، واستدركته من (س) «البِراز».

(393) وعند الثعلبي: «دعني أكرّ في الرعلة الأولى». الثعلبي، الكشف والبيان: 264/9.

(394) زيادة في طرّة (س) [الرّعلة: يُقال: للقطعة من الفرسان، كذا في النّهاية لابن الأثير رحمه الله عزّ وجلّ]. ابن الأثير، النّهاية في غريب الحديث والأثر: 235/2.

(395) رواه مُقاتل بن حيّان عن مرّة الهمذاني عن عبدالله بن مسعود. ينظر: الثعلبي، الكشف والبيان: 264/9. وأخرج ابن عساكر القصة عن عبد الله بن شوذب وقال: «وكان الواقدي ينكر أن يكون أبو أبي عبيدة أدرك الإسلام، وينكر قول أهل الشام إنّ أبا عبيدة لقي أباه في زحف فقتله، وقال: سألتُ رجالا من بني فهر منهم زفر بن محمد وغيره، فقال: توفي أبوه قبل الإسلام، ويسند أهل الشام ذلك إلى الأوزاعي، وهذا غلط في قول الواقدي هذا». ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق: 447/25. وقال ابن حجر: «وقتل أبوه كافرًا يوم بدر، ويُقال: إنّه هو الذي قتله، ورواه الطبراني وغيره من طريق عبد الله بن شوذب مُرسلا»، ابن حجر، فتح الباري: 93/7.

(396) في (ج) بدون "إنّ"، فأضفتها من (س).

(397) هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد القرشي التيمي، من العشرة المبشرين بالجنّة، يُعرف بـ"طلحة الفيّاض"، وشهد غزوة أُحد والمشاهد التي بعدها، ووقى النّبي ﷺ يوم أُحد

بنفسه، وصدّ بيده عنه النبل، قُتل في وقعة الجمل سنة 36هـ. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب: 770/2. ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: 529/3.

(398) هو العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، تخلّف أبو لهب عن غزوة بدر وبعثوا العاص بدلا منه، وقُتل فيها. ينظر: بن عمر بن واقد الواقدي، المغازي: 47/1، 96. بن خياط الليثي العصفري، الطبقات، 281/1.

(399) هو عبد بن حميد بن نصر أبو محمد الكَسي، أو الكَشي، حدّث عن أبي داود الطياليسي، والواقدي، وحدّث عنه مسلم والترمذي، مات سنة 249هـ. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء: 235/12. الذهبي، تذكرة الحفاظ: 534/2.

(400) هو أبو الحجّاج مجاهد بن جبر، مولى السائب المخزومي المكي، قرأ على ابن عبّاس، وصحب ابن عمر مدة كثيرة، وحدث عنه قتادة، وعمرو بن دينار، والأعمش وغيرهم، عرض القرآن على ابن عبّاس ثلاث عرضات فيما صحّ عنه، مات سنة 101هـ، وقيل: 102هـ، وقيل: 103هـ، وقيل: 104هـ. ينظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار: 66/1. الذهبي، تذكرة الحفاظ: 203/1. الداودي، طبقات المفسرين: 305/2.

(401) يختلف بعض اللفظ عن الأصل الذي وقفت عليه. ينظر: الواحدي، أسباب النزول:362/1. السيوطي، لباب النُّقول في أسباب النزول: 175/1. السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور: 622/6.

(402) في (س) "الثّاني".

(403) في (س) "ولقّب".

(404) وأخرج الحاكم قصة الإسراء عن عائشة رضي الله عنها، «قال: لئن كان قال ذلك لقد صدق، قالوا: أو تصدقه أنّه ذهب الليلة إلى بيت المقدس وجاء قبل أن يُصبح؟ قال: نعم، إني لأصدقه فيما هو أبعد من ذلك، أصدقه بخبر السماء في غدوة أو روحة»، الحاكم، المستدرك على الصحيحين: 65/3، رقم (4407)، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

(405) في (س) "عقّبها".

(406) في (ج) (يُدخلا).

(407) هو أبو حمزة أنس بن مالك بن النّضر بن ضمضم بن زيد بن حرم بن جُندَب بن عامر الخزرجي، خادم الرسول عليه الصلاة والسلام، ومن المكثرين لرواية الحديث، مات سنة 91هـ، وقيل: 92هـ، وقيل: 93هـ، وقيل غير ذلك. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب: 109/1، ابن الأثير، أسد الغابة: 192/1.

(408) مسلم، صحيح مسلم بدون ((الليلة))، كتاب: الجهاد والسِير، باب: صلح الحديبية في الحديبية: 1413/3، رقم (1786).

(409) البخاري، صحيح البخاري: كتاب: المغازي، باب: غزوة الحديبية: 1530/4، رقم (3939).

(410) هو أبو الخطاب قتادة بن دِعامة السدوسي، ثقة وحجة في الحديث، حدّث عن أنس بن مالك، وسعيد بن المسيّب، وحدّث عنه أبان بن يزيد، وحماد بن سلمة، روى تفسيره شيبان بن عبد الرحمن، توفي سنة 117هـ، وقيل: 118هـ. ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: 185/7. الذهبي، تذكرة الحفاظ: 122/1. الداودي، طبقات المفسرين: 47/2.

(411) الترمذي، سنن الترمذي، كتاب: القراءات عن رسول الله ﷺ، باب: ومن سورة الفتح: 538/5، رقم (3263). وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

(412) في (س) (استيذان).

(413) في (س) (هاني).

(414) في (س) لم يُثبت العنوان.

(415) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطّاب بن نُفيل القُرشي، أُمّه زينب بنت مظعون، وأحد المكثرين من رواية الحديث، أسلم مع أبيه وهاجَرا إلى المدينة، ورُدّ عن غزوة بدر وأُحد لصغر سنّه، سمع من أبيه، وسمع منه نافع والزهري، مات سنة 73هـ، وقيل: 84هـ. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب: 950/3، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: 182/4.

(416) الترمذي، سنن الترمذي، كتاب: المناقب عن رسول الله ﷺ، باب: في مناقب عُمر ﷺ: 617/5، رقم (3682). وقال: «وفي الباب عن الفضْلِ بن العبَّاسِ وأَبِي ذرٍّ وأَبِي هريرَةَ، وهَذَا حدِيثٌ حسَنٌ غرِيبٌ من هذا الوجْهِ، وخَارِجَةُ بن عبد اللّهِ الْأَنْصَارِيُّ هو ابن سُلَيْمَان بن زيد بن ثابِت، وهو ثِقة».

(417) هو بلال بن رباح المؤذّن، اشتراه أبو بكر ﷺ ثم أعتقه، عُذّب في سبيل الله، شهد بدرًا وأحدًا وبقيّة المشاهد، وخرج إلى الشام بعد وفاة أبي بكر ﷺ، روى عنه كبار الصحابة والتابعين، توفي سنة 20هـ، وقيل: 21هـ. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب: 178/1، ابن الأثير، أسد الغابة: 305/1.

(418) هو أبو عبد الرحمن مُعاوية بن أبي سفيان، وأبو سفيان هو صخر بن حرب بن شمس بن عبد مناف، أمّه هند بنت عتبة، أسلم عام فتح مكّة، وكتب للرسول عليه الصلاة والسلام، ولي دمشق، والشام، مات سنة 60هـ. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب: 1416/3، ابن الأثير، أسد الغابة: 220/5.

(419) هو جُندَب بن جنادة الغفاري، واختُلف في اسمه اختلافًا كثيرا، أسلم قديمًا ﷺ، قدم إلى المدينة بعد الخندق، وصحب الرسول ﷺ حتى وفاته، وكان من أوعية العلم، ومن أصدق الناس لهجة، روى عنه جماعة من الصحابة، توفي في الربذة شرق المدينة سنة 32هـ، وحضر ابن مسعود جنازته وصلى عليه مع قافلة من العراق كانت قادمة للحج. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب: 252/1، ابن الأثير، أسد الغابة: 440/1.

(420) في (س) «يقول بدل قوله: وقلبه».

(421) ابن حجر، فتح الباري: 50/7.

(422) ابن حنبل، مسند أحمد (أبو هريرة): 401/2، رقم (9202)، وعن أبي ذر: 145/5، رقم (21333). الترمذي، سنن الترمذي: كتاب: المناقب عن رسول الله ﷺ، باب: في مناقب عمر بن الخطاب ﷺ: 617/5، رقم (3682). الطبراني، المعجم الكبير، عن الغضيف بن الحارث عن بلال: 354/1، رقم (1077). الطبراني، المعجم الأوسط، عن عائشة مرفوعًا بلفظ: ((إنّ الحق على لسان عمر وقلبه)): 66/9، رقم (9137)، وعن عمر مرفوعًا: ((إنّ الله وضع الحقّ على لسان عمر وقلبه)): 7/7، رقم (6692). وعن علي: ((إنّ السكينة تنطق على لسان عمر)): 359/5، رقم (5549). وعن ابن عمر: 95/1، 338/3، رقم (3330)، وفي لفظ: ((إن الله تعالى ضرب بالحق على لسان عمر وقلبه)): 85/1، رقم (247). أبو داود، سنن أبي داود، كتاب: الخراج والإمارة والفيء، باب: في تدوين العطاء: 139/3، رقم (2962)، وعند الحاكم عن أبي ذر ومعه فتى: «((إنّ الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه)) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة»، الحاكم، المستدرك على الصحيحين: 93/3، رقم (4501). وأصله عند البخاري عن أبي هريرة: ((إنه قد كان فيما مضى قبلكم من الأمم محدَّثون، وإنه إن كان في أُمتي هذه منهم فإنه عمر بن الخطّاب))، البخاري، صحيح البخاري، كتاب: الأنبياء، باب: حديث الغار: 1279/3، رقم (3282). وفي موضع آخر: «زاد زكريّاء بن أبي زائدة عن سعد عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((لقد كان فيمن كان قبلكم من بني إسرائيل رجال يُكلّمون من غير أن يكونوا أنبياء، فإن يكن من أُمّتي منهم أحد فعُمر))» كتاب: فضائل الصحابة، باب: مناقب عمر بن الخطّاب، 1349/3، رقم (3486).

(423) البخاري، صحيح البخاري: كتاب: فضائل الصحابة، باب: إسلام عمر بن الخطّاب ﷺ: 1403/3، رقم (3653).

(424) ابن حجر، فتح الباري: 179/7.

(425) مسلم، صحيح مسلم: كتاب: الطلاق، باب: في الإيلاء واعتزال النساء وتخييرهنّ: 1107/2، رقم (1479).

(426) لم أقف عليه في سنن الدارمي. ينظر: عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، سنن الدارمي، تحقيق: فواز أحمد، خالد السبع، دار الكتاب العربي-بيروت، ط1، 1407هـ. قال ابن كثير: «قال مجاهد: «وكان عمر يرى الرأي فينزل به القرآن» هذا مرسل عن مجاهد، وهو مخالف لما تقدّم، من رواية عبد الرزاق عن معمر عن حميد الأعرج عن مجاهد: «أنّ أول من أخّر المقام إلى موضعه الآن عمر بن الخطاب ﷺ»، وهذا أصح من طريق ابن مردويه مع اعتضاد هذا بما تقدّم والله أعلم»، ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: 172/1.

(427) السيوطي، الإتقان في علوم القرآن: 101/1. السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور:290/1. السيوطي، تاريخ الخلفاء: 122/1.

(428) في (س) "جأءته".

(429) هو أبو بكر عبدالله بن محمد بن القاضي أبي شيبة، من بيت علم، ثقة حافظ، تتلمذ على شُريك بن عبدالله القاضي، وعبدالله بن المبارك، وروى عنه الشيخان، مات سنة 235هـ. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء: 122/11. الذهبي، تذكرة الحفاظ: 432/2.

(430) عند السيوطي، و(س) «عبد بن حميد» الدر المنثور في التفسير بالمأثور:605/1، وفي (ج) «أحمد بن حميد».

(431) هو أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى الموصلي التميمي، على المذهب الحنفي، ثقة، سمع من أبي بكر بن أبي شيبة، ويحيى بن معين، وحدّث عنه النّسَائِيّ والطبراني، يتميّز مُسنده بعلو الإسناد، توفي سنة 307هـ. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء: 174/14. الذهبي، تذكرة الحفاظ: 707/2.

(432) هو أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري، من طَبَرِسْتان، قرأ القرآن على العباس بن الوليد بن يزيد، وروى عنه عبد الله الحرّاني، وسليمان الطبراني، من أعظم كتبه: تفسيره المشهور، وتاريخه، توفي سنة 310هـ ببغداد. ينظر: السيوطي، طبقات المفسرين:95/1. الداودي، طبقات المفسرين: 110/2.

(433) هو أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس، ثقة حافظ، سمع من أبيه أبي حاتم، وروى عنه أبو الشيخ ابن حيّان الأَصْبَهَاني وجماعة، صنّف التفسير المسند المشهور، والردّ على الجهمية، توفي سنة 327هـ. ينظر: الذهبي، تذكرة الحفاظ: 829/3. السيوطي، طبقات المفسرين: 62/1.

(434) هو أبو جعفر النّحاس أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي المصري النحوي، والنّحاس نسبة إلى العمل بالنحاس، وصناعة الأواني المصريّة. أخذ عن الأخفش الصغير، والزجّاج، وروى الحديث عن النّسائي، صنّف: تفسير القرآن، والنّاسخ والمنسوخ، وشرَح أبيات سيبويه، مات سنة 338هـ، وقيل: 337هـ. ينظر: الفيروزآبادي، البلغة: 62/1. ابن خلكان، وفيات الأعيان: 99/1. الداودي، طبقات المفسرين:68/1.

(435) هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان الأصبهاني الحافظ، المعروف بأبي الشيخ، سمع من أحمد بن محمد بن غزوان البراثي، وأبي خليفة الجمحي، حدّث عنه الحافظ أبو نعيم، صنّف تفسير القرآن العظيم، وكتاب العظمة، وتاريخ أصبهان، مات سنة 369هـ. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء: 276/16. الصفدي، الوافي بالوفيات: 262/17.

(436) هو أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فُورَك الأَصْبَهَاني، حدّث عن أبيه عمران، وسمع أبا أحمد العسال وغيره، وحدّث عنه أبو الحافظ أبو نعيم، من كتبه: تفسيره، والمستخرج على صحيح البخاري، والأمالي، مات ستة 410هـ. ينظر: السمعاني، الأنساب: 406/4. الذهبي، سير أعلام النبلاء: 308/17.

(437) هو ضياء الدين محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن السعدي المقدسي الحنبلي، صاحب كتاب الأحاديث المختارة، وفضائل الأعمال، سمع من طبقات متعددة، اشتهر عنه الشدة في تحرّي

الرواية، توفي سنة 643هـ. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء: 126/23، الذهبي، تذكرة الحفاظ: 1405/4.

(438) في (س) بدون "عمر".

(439) في (ج) و(س) بدون فاء ﴿هل أنتم منتهون﴾، لعلّه أراد الاستشهاد.

(440) إلى هُنا ينتهي نقل السيوطي، السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور: 605/1. أخرجه ابن أبي شيبة في مصنّفه. ابن أبي شيبة، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار: كتاب: الأوائل، باب: أول ما فعله ومن فعله، عن عطاء، أول ما نزل تحريم الخمر: 273/7، رقم (36022). ابن حنبل، مسند عمر: 53/1، رقم (378). ولم أجده عند عبد حميد في مسنده. ينظر: عبد بن حميد بن نصر أبو محمد، المنتخب من مسند عبد بن حميد، تحقيق: صبحي السامرائي، ومحمود الصعيدي، مكتبة السنة-القاهرة، ط1، 1408هـ. ولم أجده عند الدارمي في سننه، وأخرجه أبو داود في سننه، أبو داود، سنن ابي داود، كتاب: الأشربة، باب: في تحريم الخمر: 325/3، رقم (3670). النسائي في الكبرى. ينظر: النسائي، السنن الكبرى، كتاب: الأشربة، باب: تحريم الخمر: 202/3، رقم (5049)، والنسائي في المجتبى. ينظر: النسائي، المجتبى من السنن، كتاب: الأشربة، باب: تحريم الخمر: 286/8، رقم (5540)، وساق أبو يعلى آية المائدة في تحريم الخمر من جملة الآيات التي نزلت في سعد بن أبي وقّاص ﷺ. ينظر: أبو يعلى، مسند أبي يعلى: 117/2، رقم (782). الطبري، جامع البيان: 33/7. ابن المنذر، تفسير ابن المنذر: 718/2. ابن أبي حاتم في تفسيره. ينظر: الرازي، تفسير القرآن: 149/1. الحاكم المستدرك: 305/2، رقم (3101). البيهقي، سنن البيهقي، كتاب: الأشربة والحدّ فيها، باب: ما جاء في تحريم الخمر: 285/8، رقم (17101). المقدسي في المختارة عن عمرو بن شرحبيل الكوفي أبي ميسرة عن عمر ﷺ، ينظر: المقدسي، الأحاديث المختارة: 368/1، رقم (256). وقال ابن كثير: «وقال علي المديني: هذا إسناد صالحٌ صحيح، وصحّحه الترمذي»، ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: 256/1.

(441) هو أبو عبد الرحمن، معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ الخزرجي، شهد العقبة وجميع المشاهد، بعثه الرسول عليه الصلاة والسلام إلى اليمن قاضيًا، مات في الأردن بطاعون عمواس سنة 18هـ. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب: 1402/3، ابن الأثير، أسد الغابة: 204/5.

(442) الواحدي، أسباب النزول:71/1.

(443) ينظر: السيوطي، لباب النقول في أسباب النزول:97/1. ابن حنبل، مسند أحمد (أبو هريرة) بلفظ: «حرّمت الخمر ثلاث مرّات..»: 351/2، رقم (8605).

(444) في (س) "الآنية الأواني".

(445) وأخرجه مسلم عن أنس بن مالك: ((قال: فَرَكِبتُهُ –يعني البراق-حتى أَتَيتُ بَيتَ المقدسِ، قال: فَرَبَطتُهُ بِالحَلْقَةِ التي يَربِطُ بهِ الأَنْبِيَاءُ، قال: ثمَّ دَخَلتُ المسجد فَصَلَّيتُ فيه رَكعَتَيْنِ، ثمَّ خَرَجتُ فجَاءَنِي جِبرِيلُ عليه السلام بِإِناءٍ من خَمرٍ وإِنَاءٍ من لبَنٍ، فَاختَرْتُ اللَّبَنَ، فقال جِبرِيلُ ﷺ: اختَرْتَ الفِطْرَةَ ثمَّ عرَجَ بِنا إلى السّمَاءِ))

كتاب: الإيمان، باب: الإِسْرَاء بِرسُولِ اللّهِ ﷺإلى السّمَوَاتِ وَفَرضِ الصّلَوَاتِ، مسلم، صحيح مسلم: 145/1، رقم (162).

(446) وأخرجه البخاري، عن أنس بن مالك: ((رُفِعْتُ إلى السّدْرَةِ فإذا أَربَعَةُ أَنهَارٍ:.. فَأتِيتُ بثَلَاثَةِ أَقدَاحٍ، قدَحٌ فيه لبَنٌ، وقَدَحٌ فيه عسَلٌ، وقَدَحٌ فيه خَمرٌ، فَأَخَذتُ الذي فيه اللّبَنُ فَشَربْتُ، فقيل لي: أَصَبتَ الْفطْرَةَ أنت وَأُمَّتُكَ)) كتاب: الأشربة، باب: شرب اللبن، البخاري، صحيح البخاري: 2128/5، رقم (5287).

(447) وجدتُ في (درّة زين لقرّة عين في أخبار أبي بكر الصديق ﷺ): أنّه لم يسجد لصنم. ينظر: الصقلي، أنباء نجباء الأبناء: 42.

(448) هو أبو جعفر محمد بن أبي محمد بن محمد المعروف بابن ظَفَر الصقلّي، بفتحتين على الظاء والفاء، وهو الأغلب من الظفَر، من كتبه: تفسيره، والاشتراك اللّغوي، وأرجوزة في الفرائض، وخير البشر، وغير ذلك، توفي سنة 565هـ. ينظر: ياقوت الحموي، معجم الأدباء:442/5. الذهبي، سير أعلام النبلاء: 522/20.

(449) في (س) "مع الخليفة".

(450) في (س) ((لشيء)). وأورده أبو بكر الكلاباذي بلفظ (بشيء): ((إنّه لم يفضلكم بكثرة صلاة ولا صيام، ولكن بشيء وقر في صدره))، الكلاباذي، بحر الفوائد: 41/1.

(451) قال أبو الفضل العراقي: «حديث ((ما فَضَل أبو بكر النّاس بكثرة صلاة ولا بكثرة صيام..)) العراقي، المغني عن حمل الأسفار: 24/1، رواه الترمذي الحكيم في النّوادر من قول بكر بن عبد الله المزني، ولم أجده مرفوعًا»، العراقي، المغني عن حمل الأسفار: 23/1.

(452) هو أبو العبّاس أحمد بن عبدالله بن محمد، المعروف بمحبّ الدين الطبري، المكّي الشافعي، سمع من ابن المقيّر البغدادي وجماعة، وروى عنه ولده جمال الدين قاضي مكة، وحفيده مجد الدين قاضي مكة أيضًا، صنّف كتبًا عديدة، منها: الحديث في الأحكام، وفضائل مكة، وكتاب: الرياض النضرة الذي استفاد منه ابن علان في مخطوطه هذا، توفي سنة 674هـ، وقيل: 694هـ. ينظر: السيوطي، تذكرة الحفاظ: 1474/4. السُبكي، طبقات الشافعية: 18/8. ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية: 163/2.

(453) عند المحبّ الطبري: «على حال»، المحبّ الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة: 297/2.

(454) هو أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي المعروف بابن الجوزي، أخذ عن أبي القاسم بن الحصين، وعلي بن عبد الواحد الدَّينَوري، حدّث عنه الحافظ عبد الغني، وموفّق الدين ابن قدامة، له مصنفات كثيرة منها: زاد المسير، والأريب في اللغة، توفي سنة 597هـ. ينظر: الذهبي، تذكرة الحفاظ: 1342/4. السيوطي، طبقات المفسرين: 61/1.

(455) لم أقف على كتاب ابن الجوزي في أسباب النزول، أو لعلّه أراد "الإصابة في محبة الصحابة" لابن الجوزي، نصّ على اقتباسه منه في مقدمته. ينظر: المحبّ الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة: 138/1.

(456) في (س) "الفضايل" بالياء، لعلّه قصد كتاب "فضائل الصحابة" لخيثمة بن سليمان الأطرابلسي، فقد ذكر المحب الطبري في مقدمة رياضه أنّه استفاد منه. ينظر: الرياض النضرة في مناقب العشرة: 8/1.

(457) عند المحبّ الطبري: «في»، المحبّ الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة: 297/2.

(458) المحبّ الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة: 297/2. ولم يُسند عن ابن عبّاس كما سيأتي في كلام ابن حجر.

(459) أو مدلاج بن عمرو السُلمي كما ذكر ابن عبد البر، شهد بدرًا وجميع المشاهد مع الرسول عليه الصلاة والسلام، توفي سنة 50هـ. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب: 1468/4، ابن الأثير، أسد الغابة: 138/5.

(460) في (س) «وقال».

(461) في (س) «وقد أنزل عليه هذه الآية».

(462) البيضاوي، تفسير البيضاوي: 199/4. وقد سمّاه الزمخشري في تفسيره. ينظر: الزمخشري الخوارزمي، الكشاف: 258/3.

(463) ورد في (س) مختصرًا: «قال الحافظ: في تخريج ابن عباس بغير سند، انتهى».

(464) هو أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي المفسر الفقيه، الملقّب بمحيي السنة، والبغوي نسبة إلى بلدة بَغَا قرية في خراسان، درس الفقه على القاضي حسين، وسمع الحديث عن جماعة، صنّف التهذيب في الفقه، وشرح السنّة، وغيرها، توفي سنة 516هـ. ينظر: الشيرازي، طبقات الفقهاء: 252/1. السيوطي، طبقات المفسرين: 49/1. الداودي، طبقات المفسرين: 161/1.

(465) ابن حجر، الكافي الشافِ في تخريج أحاديث الكشاف: 120.

(466) ينظر: الثعلبي، الكشف والبيان: 116/7. الواحدي، أسباب النزول: 329/1. البغوي، تفسير البغوي: 355/3.

(467) السيوطي، تاريخ الخلفاء: 124/1.

(468) في (س) «بل الذي فيه».

(469) في (س) «بدون هذه».

(470) ينظر: السيوطي، لباب النقول في أسباب النزول: 158/1.

(471) هي أسماء بنت مرشدة بن جبر بن مالك بن حويرثة بن حارثة، وأخرجه ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيّان سببًا لنزول آية الاستئذان، أو أسماء بنت مرثد، وأورده الثعلبي في تفسيره سببًا لنزول الآية، أو أسماء بنت أبي مرشد بالشين عند الزمخشري في كشافه، وأمها سلامة بنت مسعود، ولها حديث في الاستحاضة ضعّفه ابن عبد البر في الاستيعاب. ينظر: الزهري، الطبقات الكبرى: 335/8، ابن أبي حاتم، تفسير القرآن: 2633/8. الثعلبي، الكشف والبيان: 116/7، ابن عبد البر، الاستيعاب: 1785/4، الزمخشري، الكشاف: 258/3. ابن الأثير، أسد الغابة: 19/7.

(472) يختلف بعض اللّفظ عن الأصل الذي وقفتُ عليه للزمخشري، وفيه أسماء بنت أبي مرشد بالشين. ينظر: الزمخشري، الكشاف: 258/3.

(473) في (س) وعند ابن حجر: «الثعلبي»، ابن حجر، الكافي الشافِ في تخريج أحاديث الكشاف للزمخشري: 120، وفي (ج) «الثعالبي».

(474) ابن حجر، الكافي الشافِ في تخريج أحاديث الكشاف للزمخشري: 120. ينظر: الثعلبي، الكشف والبيان: 116/7.الواحدي، أسباب النزول: 329/1.

(475) في (س) بدون "لها".

(476) في (س) "في بدء". وفي طرّة (س) زيادة [﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ﴾[البقرة: 187] بمعنى: الإفضاء إلى نسائكم بالجماع، نزل نسخًا لما كان في صدر الإسلام من تحريمه وتحريم الأكل والشرب بعد العشاء. جلالين؛ فتأمّل]. المحلّي، السيوطي، تفسير الجلالين: 39/1.

(477) هو أبو محمد إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذئب السُّدّي الكبير، أو (ذؤيب)، والسدّي لجلوسه بالمدينة في مكان يقال له: السدّ، أو سدة الجامع بالكوفة، روى عن أنس بن مالك، وروى عنه الثوري، وشعبة، ثقة مأمون يهم، توفي سنة 127هـ. ينظر: السمعاني، الأنساب: 238/3. ابن حجر، تقريب التهذيب: 108/1.

(478) ولا تُوجد هذه الزيادة «عن ابن جريج عن السدي» «أخرج أحمد» فيما وقفت عليه عند ابن حجر في الفتح. ينظر: ابن حجر، فتح الباري: 182/8.

(479) في (ج)، و(س) «سهر»، وعند ابن حجر "سمر". ينظر: ابن حجر، فتح الباري: 182/8.

(480) هو كعب بن مالك بن عمرو بن القين بن كعب الخزرجي السلمي، شهد العقبة الثانية، واختلفوا في شهادته لبدر، وجرح في غزوة أحد أحد عشر جرحًا، وتخلّف عن غزوة تبوك واثنان معه ونزل القرآن بشأنهم، كان من شعراء الرسول عليه الصلاة والسلام، توفي سنة 50هـ، وقيل: 53هـ. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب: 1323/3، ابن الأثير، أسد الغابة: 514/4.

(481) يختلف أوّل اللّفظ عن الأصل الذي وقفت عليه لابن حجر. ينظر: ابن حجر، فتح الباري: 182/8. أخرجه أحمد في مسنده عن (كعب بن مالك): 460/3، رقم (15833)، وابن جرير وابن أبي حاتم في تفسيرهما. ينظر: الطبري، جامع البيان (165/2)، ابن أبي حاتم، تفسير القرآن: 316/1. وقال الهيثمي: «رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسنٌ، وقد ضعف»، الهيثمي، مجمع الزوائد: 317/6.

(482) السيوطي، لباب النقول في أسباب النزول: 34/1.

(483) في (س) "وعزو".

(484) ينظر: السيوطي، تاريخ الخلفاء: 124/1، الثالث عشر من الموافقات: (قصته في الصيام)، ابن حنبل، مسند أحمد (كعب بن مالك): 460/3، رقم (15833).

(485) في (س) «الخطيّة».

(486) في (س)، وعند السيوطي بدون «من القرآن»، السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور: 476/1.

(487) في (س) «آية من القرآن»، وعند السيوطي «بعذره في آية» بدون «من القرآن»، السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور: 476/1.

(488) السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور: 476/1. أخرجه ابن جرير في تفسيره. ينظر: الطبري، جامع البيان. 165/2، ولم أقف عليه عند ابن أبي حاتم في تفسيره. ينظر: ابن أبي حاتم، تفسير القرآن: 315/1.

(489) في (س) "لبيان أنّ حكم".

(490) لم أقف عليه.

(491) في (س) «كذلك».

(492) ابن حنبل، مسند أحمد (ابن عبّاس) بنحوه: 297/1، رقم (2703). الترمذي، سنن الترمذي: كتاب: التفسير، باب: ومن سورة البقرة، 216/5، رقم (2980). وقال: «هذا حَديثٌ حسَنٌ».

(493) في (س) "يزِد". وعند الملا قاري: «قال: حوّلت رحلي البارحة، فلم يزد عليه شيئًا»، الملا قاري، شرح مسند أبي حنيفة: 271/1.

(494) عند السيوطي: ((أقبل وأدبر))، السيوطي، لباب النقول في أسباب النزول:43/1.

(495) عند السيوطي: ((واتّق الدبر والحيضة))، وليس ((واتّق الله بحيضة))، السيوطي، لباب النقول في أسباب النزول:43/1.

(496) ينظر: السيوطي، لباب النقول في أسباب النزول:43/1.

(497) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرْح الأنصاري القرطبي، سمع من أبي العباس أحمد القرطبي، والحسن البكري، وروى عنه ولده شهاب الدين، وتفسيره مشهور وهو المسمّى بـ(الجامع لأحكام القرآن)، توفي سنة 671هـ ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات: 87/2. ابن فرحون اليعمري، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب: 317/1. الداودي، طبقات المفسرين: 69/2.

(498) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 92/3. ولفظه عند الترمذي: «هذا حديث حسن»، الترمذي، سنن الترمذي: 216/5.

(499) ينظر: السيوطي، لباب النقول في أسباب النزول: 43/1.

(500) يختلف بعض اللّفظ عن الأصل الذي وقفت عليه لابن حجر. ولفظه: «وهذا السبب في نزول هذه الآية مشهورًا، وكأنّ حديث أبي سعيد لم يبلغ ابن عبّاس وبلغه حديث ابن عمر، فوهمه فيه»، ابن حجر، فتح الباري: 191/8.

(501) هو أبو القاسم عروة بن رويم اللّخمي، سمع من أبي ثعلبة الخشني، وروى عنه الأوزاعي، مات سنة 125هـ، وقال ابن حجر: 135هـ، وصحّحه. ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: 33/7. ابن حجر، تقريب التهذيب: 389/1.

(502) في (س) «فقال».

(503) عند المحب الطبري: تقديم وتأخير «وقليل من الآخرين، آمنّا برسول الله ﷺ وصدّقناه، ومن ينجو منّا قليل»، المحب الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة: 2/ 297.

(504) عند المحب الطبري: زيادة «تعالى»، المحب الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة: 2/ 297.

(505) في (س) «وجعل».

(506) عند المحب الطبري: «وثلّة من الآخرين»، المحب الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة: 297/2.

(507) المحب الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة: 297/2.

(508) أخرجه ابن أبي حاتم بمعناه عن أبي هريرة مرفوعًا. ينظر: ابن أبي حاتم، تفسير القرآن: 3330/10. قال ابن كثير: «ولكن في إسناده نظر»، ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: 285/4. وقال السيوطي: «وأخرج ابن أبي حاتم عن عروة بن رويم مُرسلا»، السيوطي، لباب النقول في أسباب النزول: 203/1.

(509) عند الثعلبي والبغوي بدون ال التعريف ((سودان))، ينظر: الثعلبي، الكشف والبيان: 212/9. البغوي، تفسير البغوي: 285/4. والسودان جمع أسْود، قال السيوطي: «وسودان جمع أسْود، وليس تثنية أسود معرفًا كما ظُنّ»، السيوطي، الحاوي للفتاوى: 368/1.

(510) البغوي، تفسير البغوي: 285/4.

(511) هو أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي الحافظ، المعروف بابن عساكر، ولعلّ عساكر لقب لأحد أجداده، وقيل: هو لقب اشتهر به وليس لأجداده، سمع جماعة من الشيوخ الرجال والنساء، وحدّث عنه أبو العلاء الهمذاني، وأبو سعد السمعاني، من أشهر كتبه: تاريخ مدينة دمشق، مات سنة 571هـ، أو في سنة 600هـ كما ذكر الذهبي في السير. ينظر: الذهبي، تذكرة الحفاظ: 1328/4. الذهبي، سير أعلام النبلاء: 411/21. السُبكي، طبقات الشافعية: 215/7. ابن قاضي شُهْبة، طبقات الشافعية: 13/2.

(512) هو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي، كنيته أبو عبد الله على الأصحّ، شهد العقبة الثانية، وأُحدًا، وصفين، واختلف في شهادته لغزوة بدر، من المكثرين لرواية الحديث، توفي سنة 74هـ، وقيل: 78هـ، وقيل: 77هـ. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب: 219/1، ابن الأثير، أسد الغابة: 376/1.

(513) في (س) «هي ثلّة».

(514) في (س) ﴿وثلّة من الآخرين﴾، وما بين المعقوفتين محذوفٌ من (س).

(515) عند السيوطي: «فأمسك آخر السورة سنة ثمّ نزلت: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ﴾ [الواقعة: 13، 14]، فقال رسول الله ﷺ: يا عمر، تعال فاسمع ما قد أنزل الله: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ﴾»، السيوطي، لباب النقول في أسباب النزول: 203/1، وضعّف ابن علان ما أخرجه ابن عساكر.

(516) أو الطائفة. ينظر: السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور: 42/8.

(517) في (س) (وخذا).

(518) في (س) (النون)، ولعلّه أراد "النّور".

(519) في (س) بالواو، (سعد وأبو أيوب).

(520) في (س) (صالح).

(521) في (س) بتمكين الياء (الأنصارِي).

(522) في (ج) (للدّار).

(523) في (س) بالواو (وكان).

(524) في (س) «نساءه»، ووجدته في موضعين عند أحمد في "فضائل الصحابة" نسخة الكترونيّة: «واجتمع على رسول الله ﷺ نساءه في الغيرة»، ابن حنبل، فضائل الصحابة: 343/1، رقم (494)، (431/1)، رقم (682).

(525) في (س) «لئن».

(526) في (س) «فنزلت كذلك».

(527) البخاري، صحيح البخاري: كتاب: أبواب القبلة، باب: ما جاء في القبلة، 157/1، رقم (393). مسلم، صحيح مسلم مختصرًا: كتاب: فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب: من فضائل عمر ﷺ، 1865/4، رقم (2399).

(528) في (س) بالواو «ووافقني».

(529) ولفظ الموافقة عند أبي حاتم فيما وقفت عليه: «لما طاف النبي ﷺ قال له عمر: هذا مقام أبينا إبراهيم؟ قال: نعم، قال: أفلا تتخذه مصلى؟ فأنزل الله تعالى: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: 125]»، ابن أبي حاتم، تفسير القرآن: 226/1.

(530) في (س) ((أومر)).

(531) عند البيضاوي: ((لم أؤمر بذلك))، البيضاوي، تفسير البيضاوي:398/1. وعند الزمخشري: ((لم أومر بذلك)) الزمخشري، الكشاف: 211/1، و((أؤمر بذلك)) بدون (لم) على معنى: لا أفعل حتى أؤمر بذلك.

(532) ابن حجر، الكافي الشافِ في تخريج أحاديث الكشاف للزمخشري: 10.

(533) هو أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن مهران الأَصْبَهاني، كان أبوه من علماء الحديث، سمع من أبي القاسم الطبراني، وأبي بكر القُطَيعي، وروى عنه جماعة، من أشهر كتبه: حلية الأولياء، ودلائل النبوة، ومعرفة الصحابة، مات سنة 430هـ. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء: 454/17. الذهبي، تاريخ الإسلام: 275/29.

(534) هو جعفر بن محمد بن جعفر الثقفي المدائني، سمع من أبيه، وعبّاد بن العوام، وحدّث في الموصل، مات سنة 259هـ. ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: 175/7. ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: 153/12.

(535) حديث جابر في صحيح مسلم: «قال جابرٌ ﷺ: لسْنَا نَنْوي إلا الحجَّ، لسْنَا نَعْرفُ العُمْرةَ حتى إذا أتَيْنَا البيْتَ معه اسْتلَمَ الرُّكنَ فرَمَلَ ثلَاثًا، ومَشَى أربَعًا، ثمَّ نفَذَ إلى مقَامِ إبراهيم ﷺ فقَرَأَ ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: 125] فجَعَلَ المقَامَ بيْنَهُ وبَيْنَ البيْتِ»، مسلم، صحيح مسلم، كتاب: الحجّ، باب: حجّة النبي ﷺ، 887/2، رقم (1218).

(536) هي أمُّ الحكم زينب بنت جحش بن رئاب بن يعمر بن خزيمة، تزوجها الرسول ﷺ في السنة الخامسة وقيل: الثالثة من الهجرة بعد طلاقها من زيد بن حارثة، وكان يُدعى بزيد بن محمد، وبطل بنكاحه نسبة المكفول إلى المتبني كنسبة الابن الصحيح، غيّر النبي ﷺ اسمها من برّة إلى زينب، وهي أول من توفي من زوجاته بعده، وذلك في سنة 20هـ. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب: 1849/4، ابن الأثير، أسد الغابة: 138/7.

(537) يختلف بعض اللّفظ عن الأصل الذي وقفت عليه للمحب الطبري. ينظر: بالمحب الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة: 291/2.

(538) مسلم، صحيح مسلم: كتاب: النّكاح، باب: زوَاج زيْنَبَ بنت جحشٍ ونُزُولِ الحجاب وَإِثْبَاتِ وَليمَةِ العُرْسِ، 1048/2، رقم (1428).

(539) الترمذي، سنن الترمذي: كتاب: تفسير القرآن عن رسول الله ﷺ، باب: ومن سورة الأحزاب، 356/5، رقم (3217). وقال: «هذا حَديثٌ غَريبٌ من هذا الوَجهِ».

(540) القَعْب نوع من الأقداح، يُروى بمقداره الرجل أو الاثنين والثلاثة، ما بين الغمر والعس، وقيل: القعب: قدح جاف ضخم غليظ. ينظر: الأزهري، تهذيب اللغة:186/1، مادة (قعب).

(541) أخرجه الطبراني في الصغير بنحوه. ينظر: الطبراني، المعجم الصغير: 149/1، رقم (227)، والأوسط: (212/3)، رقم (2947). وقال: «لم يروه عن مسعر إلا سفيان بن عيينة»، وصححه البخاري في الأدب المفرد. ينظر: البخاري، الأدب المفرد: باب: أكل الرجل مع امرأته، 362/1، رقم (1053).

(542) في (س) «لعلّك آذيت».

(543) حكاه عنه ابن حجر والسيوطي. ينظر: ابن حجر، فتح الباري: 531/8. السيوطي، لباب النقول في أسباب النزول: 178/1. السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور: 640/6.

(544) ابن حجر، فتح الباري: 531/8.

(545) السيوطي، لباب النقول في أسباب النزول: 178/1.

(546) في (س) بدون «آية».

(547) هو أبو عمر عبد الواحد بن أحمد بن أبي القاسم بن محمد بن داود بن أبي حاتم المليحي الهروي، سمع من أبي محمد المخلدي، وروى صحيح البخاري من طريق النعيمي، حدّث عنه البغوي ومحمد بن الربيع الجبلي، توفي سنة 463 هـ. ينظر: السمعاني، الأنساب: 383/5. الذهبي، سير أعلام النبلاء: 255/18.

(548) جمع منصع، وهي المواضعُ التي يُبرز إليها في الخلاء لقضاء الحاجة من البول أو الغائط، قبل أن تُسوّى الكنف في المنازل، وسميت بالمنصع لأنّ الإنسان ينصع أي: يظهر ويخلص فيها، وقيل: المناصع موضع مخصوص خارج المدينة يتبرّزن فيه النّساءُ بالليل على طريقة العرب في الجاهليَّة. ينظر: الأزهري، تهذيب اللغة: 23/2، مادة (نصع).

(549) قال النّووي: «وهو صعيد أفيح، أي: أرض متسعة، والأفيح بالفاء المكان الواسع»، النووي، شرح النّووي على صحيح مسلم: 151/14.

(550) هي سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس من بني عامر بن لؤي، تزوّجها النبي ﷺ في مكة قبل عائشة، فهي أوّل من تزوّج بها من نسائه بعد وفاة خديجة، وقيل: تزوجها بعد عائشة، وهبت يومها وليلتها لعائشة رضي الله عنها لتبقى في زمرة أزواج النبي عليه الصلاة والسلام، توفيت في آخر خلافة عمر بن الخطاب. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب: 1867/4، ابن الأثير، أسد الغابة: 173/7.

(551) رواه البغوي في تفسيره: «أخبرنا عبد الواحد المليحي، أنا أحمد بن عبد الله النّعيمي، أنا محمد بن يوسف، أنا محمد بن إسماعيل، أنا يحيى بن بكير، أنا الليث، حدثني عقيل عن ابن شهاب، عن عروة عن عائشة». البغوي، تفسير البغوي: 540/3.

(552) البخاري، صحيح البخاري، كتاب: الوضوء، باب: خروج النساء إلى البراز، 67/1، رقم (146). مسلم، صحيح مسلم: كتاب: السلام، باب: إباحة الخروج للنساء لقضاء حاجة الإنسان، 1709/4، رقم (2170).

(553) ينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 224/14، 230.

(554) ابن حجر، فتح الباري: 23/11.

(555) في (س) بالواو "ولكن".

(556) عند السيوطي بالأمر: «امنعهن»، السيوطي، التوشيح شرح الجامع الصحيح: 314/1.

(557) في (س) «احجبهن».

(558) السيوطي، التوشيح شرح الجامع الصحيح:314/1. والمقصود أنّ الموافقة العمريّة على ستر وجوه زوجات النبي ﷺ، ولم يُوافق على حجب أشخاصهنّ لما تقتضيه الضرورة. ينظر: ابن حجر، فتح الباري: 249/1.

(559) في (س) "أنّها".

(560) في (ج) بالياء، وصُحّح في (س) "مختلفان".

(561) البخاري، صحيح البخاري: كتاب: الوضوء، باب: خروج النساء إلى البراز، 67/1، رقم (146). مسلم، صحيح مسلم: كتاب: السلام، باب: إباحة الخروج للنساء لقضاء حاجة الإنسان، 1709/4، رقم (2170).

(562) قال الرازي: «الِبراز بالكسر المبارزة في الحرب، وهو أيضًا أي: البراز كناية عن الغائط،.. والبَراز بالفتح الفضاء الواسع». الرازي، مختار الصحاح: 20/1، مادة (ب ر ز).

(563) ابن حجر، فتح الباري: 250/1.

(564) هو أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض السبتي القاضي الفقيه، من سبتة في المغرب، وأصله من الأندلس، أخذ عن الحافظ الغساني، وروى عنه خلف بن بشكوال، صنّف الشفا، وترتيب المدارك وتقريب المسالك، توفي بمراكش سنة 544هـ. ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان: 483/3. الذهبي، تذكرة الحفاظ: 1304/4.

(565) في (س) «الإزار».

(566) نقله ابن حجر والعيني والحطّاب الرّعيني المالكي عن القاضي عياض. ينظر: ابن حجر، فتح الباري: 530/8. العيني، عمدة القاري: 124/19. المغربي، مواهب الجليل لشرح مختصر خليل: 389/3.

(567) لم أجده في الموطّأ، وذكره الآلوسي عن القاضي عياض عن حفصة رضي الله عنها. ينظر: الآلوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم: 75/22. وأخرج مالك في الموطّأ بمعناه عن أسماء بنت أبي بكر: «أنها قالت لأَهْلِهَا: أَجْمِرُوا ثِيَابِي إذا متُّ، ثمَّ حَنّطُونِي، ولاَ تذُرُّوا على كَفَنِي حنَاطًا، ولاَ تَتْبَعُونِي بنَارٍ» كتاب: الجنائز، باب: النّهْي عن أنْ تُتْبعَ الجنَازَة بنَارٍ، 226/1، رقم (530).

(568) هي حفصة بنت عمر بن الخطّاب بن نفيل بن عبد العزّى، زوج النبي، وكانت قبله تحت خنيس بن حذافة السهمي، وأمُّها زينب بنت مظعون، طلّقها الرسول ﷺ طلقة فأمره جبريل عليه السلام بأن يراجعها لأنها صوامة قوامة، توفيت سنة 41هـ، وقيل: 45هـ، وقال الدولابي: سنة 27هـ. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب: 1812/4، ابن الأثير، أسد الغابة: 74/7.

(569) في (س) بدون «عمر».

(570) ابن حجر، فتح الباري: 530/8، وذكره عنه، النّووي، شرحه لصحيح مسلم: 151/14.

(571) ابن حجر، فتح الباري: 530/8.

(572) ابن حجر، فتح الباري: 531/8.

(573) نفسه، والصفحة نفسها.

(574) ينظر: السيوطي، التوشيح شرح الجامع الصحيح:314/1.

(575) في (س) "رأيُه بأن".

(576) مسلم، صحيح مسلم: كتاب: فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب: من فضائل عمر رضي الله عنه: 1865/4، رقم (2399).

(577) في (س) بدون ((قد)).

(578) في (س) ((يا أيّها)).

(579) في (س) بدون «وقال».

(580) في (س) بدون «أنْ».

(581) في (س) ((فخفّ))، من خفّف، بمعنى: التجاوز.

(582) في (س) «وقبل منهم». ولفظه كذلك عند أحمد في مسنده: 243/3، رقم (13580).

(583) في (س) «وأنزل».

(584) أحمد بن حنبل، مسند أحمد (أنس بن مالك): باب: 243/3، رقم (13580). وقال ابن كثير: «انفرد به أحمد، وقد روى الإمام أحمد -واللفظ له- ومسلم وأبو داود والترمذي وصححه، وكذا علي بن المديني، وصححه من حديث عكرمة بن عمار»، ابن كثير، البداية والنهاية (296/3).

(585) في (ج) "البيضاوي".

(586) في (س) "المذكور". وهو عائد على هذا الوجه على الحديث نفسه.

(587) يختلف بعض اللفظ عن الأصل الذي وقفتُ عليه للبيضاوي، البيضاوي، تفسير البيضاوي: 121/3، وقال ابن كثير: «رواه الإمام أحمد، ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: 383/2. والترمذي (1714)، و(3084) من حديث أبي معاوية عن الأعمش، الحاكم، المستدرك:21/3، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرّجاه، وروى الحافظ أبو بكر بن مردويه عن عبد الله بن عمر وأبي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه»، ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: 326/2. وأصله ما أخرجه ابن أبي شيبة في مصنّفه، كتاب: المغازي، باب: غزوة بدر، 359/7، رقم (36690). وأحمد في مسنده عن (عبد الله بن مسعود): 383/1، رقم (3632).

(588) الواحدي، أسباب النُّزول:239/1، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». الحاكم، المستدرك على الصحيحين: 359/2.

(589) في (س) ((أن يصيبنا)).

(590) علي القاري، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: 201/11.

(591) نفسه، والصفحة نفسها.

(592) في (س) بالألف المقصورة ((نجى)).

(593) عند المحبّ الطبري:"خرّجهما"، المحبّ الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة: 290/2.

(594) في (ج) بياض بقدر كلمة، وعند المحب الطبري "القَلْعي" فاستدركته منه. ينظر: المحبّ الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة: 290/2. ويبدو مكتوبًا في (س) "الخلفي"، والقلعي هو الصحيح، وصرّح المحب في مقدمته أنّه استفاد من القلعي كما سيأتي. ينظر: المحبّ الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة: 8/1.

والقَلْعي هو: هو محمد بن علي بن أبي علي القَلْعي، من أهل اليمن، نسبة إلى قَلعة البلدة التي سكن فيها، من كتبه: احترازات المهذّب، وله كتاب في الفرائض، وغريب الألفاظ، قيل بأنّه توفي في المئة السادسة من الهجرة. واستبعد، وقيل: 575هـ ينظر: السُبكي، طبقات الشافعية: 155/6. ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية: 39/2. حاجي خليفة، كشف الظنون: 1552/2.

(595) ينظر: المحب الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة: 290/2، وسمّى المحبّ الطبري كتاب القَلعي في مقدمته:" لطائف الأنوار في فضل الصحابة الأخيار". ينظر: المحبّ الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة: 8/1. بهاء الدين الجندي، السلوك في طبقات العلماء والملوك: 454/1. ولم أقف على كتابه في فضائل الصحابة.

(596) وأورده البيضاوي بلفظ: ((لو نزل العذاب لما نجا منه غير عمر وسعد بن معاذ)): تفسير البيضاوي: 122/3.

(597) هو سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل، صحابي جليل من النقباء، كان إسلامه على يد مصعب بن عمير، شهد معركة بدر، وأحد، والخندق، واستُشهد من جرح أصابه يوم الخندق في السنة الخامسة للهجرة، اهتزّ عرش الله عزّ وجلّ لوفاته ﷺ كما في الخبر. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب:602/2، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: 84/3.

(598) في (س) «أشار».

(599) يختلف بعض اللّفظ عن الأصل الذي وقفتُ عليه للبيضاوي. ينظر: تفسير البيضاوي: 121/3. والإثخان هو القتل والقهر وإكثار الجراح في الخصم. ينظر: الأزهري، تهذيب اللغة: 145/7، مادة (ثخن).

(600) هو أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد الواقدي المديني، نسبة إلى واقد، نزل في بغداد وعمل بها قاضيًا، سمع من مالك بن أنس وسفيان الثوري، روى عنه كاتبه محمد بن سعد صاحب الطبقات الكبرى، وأحمد بن عبيد بن ناصح، روى السير والمغازي، وكان يقلب في الرواية، توفي سنة 207هـ. ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: 3/3. السمعاني، الأنساب: 566/5. ابن خلكان، وفيات الأعيان: 348/4.

(601) ابن حجر، الكافي الشافِ في تخريج أحاديث الكشاف للزمخشري: 71.

(602) ينظر: الواقدي، المغازي:110/1. وأخرج الطبراني موضوع الموافقة ينظر: الطبراني: المعجم الكبير: 438/11، رقم (12244)، المعجم الأوسط: 16/6، رقم (5662)، المعجم الصغير: 110/2، رقم (868).

(603) في (س) "الحسيني"، ولمْ أقف على ترجمته كما قدّمت، وسمّاه ابن علان: عبد الله محمد بن علي بن الحسين أو الحسيني الشيباني.

(604) هو أبو عمارة حمْزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، أمّه هالة بنت وهيب بن عبد مناف، سيدّ الشهداء، عمّ الرسول ﷺ، وأخوه من الرضاعة، وأكبر منه بسنتين على الصحيح، أسلم في

السنة الثانية من البعثة، وكان يعلّم في الحرب بريشة نعامة، استشهد ﷺ يوم أحد في السنة الثالثة. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب: 1/ 375، ابن الأثير، أسد الغابة: 66/2.

(605) في (س) «قول».

(606) في (س) ((ليصيبنا)). وعند ابن المنذر: ((إن كاد ليصيبنا في خلاف ابن الخطاب عذاب عظيم)) النيسابوري، الأوسط في السنن والاجتماع والاختلاف: 227/11. وعند القرطبي: ((إن كاد ليصيبنا في خلاف..))، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 47/8.

(607) وأصله ما أخرجه: ابن أبي شيبة، المغازي، باب: غزوة بدر الأولى، 358/7، رقم (36679) بدون قوله: ((وإن كاد ليضلّنا في خلافك عذاب يا عمر)) كما عند الشيباني في موافقاته.

(608) أو لعلّه أراد (ضرب أسارى) حيث قال في البيت رقم (15):

وابن معاذ سعد قال كعمر ضرب أسارى بدر رأس من كفر

(609) وهو قول بالرأي فضُمّن معناه.

(610) في (ج) فراغ بقدر كلمة، وفي (س) "فائدة" فاستدركتها منه.

(611) هو العزّ عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي الشافعي، أصله من المغرب، سمع من القاسم بن عساكر، وجماعة، وروى عنه تقي الدين بن دقيق العيد الذي لقّبه بـ(سلطان العلماء)، صنّف القواعد الكبرى والصغرى، ومجاز القرآن، توفي بمصر سنة 660هـ. ينظر: السُبكي، طبقات الشافعية: 209/8. الداودي، طبقات المفسرين:315/1.

(612) في (س) بدون «من».

(613) لم أجده في كتاب "فتاوى سلطان العلماء العزّ بن عبد السلام"، دراسة وتحقيق وتعليق: مصطفى عاشور، مكتبة القرآن-القاهرة، فلعلّها في كتاب آخر.

(614) في (س) بالواو «واعتزلهنّ».

(615) «والمشرَبةُ والمشرُبَةُ بالفتح والضم: الغُرفة،.. وقيل: هي كالصُّفَّة بين يَدَي الغُرْفَةِ»، ابن منظور، لسان العرب: 491/1، مادة (شرب).

(616) «الخزانة بكسر الخاء أمانة البيت»، المغربي، مواهب الجليل في شرح مختصر الشيخ خليل: 329/3.

(617) في (س) «ينكثون»، وعند ابن عساكر بالثاء. ينظر: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق: 263/4.

(618) في (س) بالألف المقصورة «بالحصى»، وعند المحب الطبري «بالعصا»، المحبّ الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة: 292/2.

(619) عند المحبّ الطبري: «قالت: مالي ومالك يا ابن الخطاب»، المحبّ الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة: 292/2.

(620) تقصد: عليك بنصح ابنتك، قال النّووي: «والمراد عليك بوعظ بنتك حفصة، قال أهل اللغة: العيبة في كلام العرب وعاء يجعل الإنسان فيه أفضل ثيابه ونفيس متاعه فشبّهت ابنته بها»، النووي، شرح النووي على صحيح مسلم: 82/10.

(621) في (س) وعند المحبّ الطبري: «ولولا أنا لطلّقك»، المحبّ الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة: 292/2.

(622) رباح مولى النبي ﷺ، وكان يأخذ الإذن عليه، وقصته مشهورة في الحديث المذكور. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب: 487/2، ابن الأثير، أسد الغابة: 238/2.

(623) الأسكفة عتبة الباب السفلى. ينظر: الفراهيدي، العين: 75/2، مادة (عتب). النووي، شرح النووي على صحيح مسلم: 82/10.

(624) عند المحبّ الطبري: «استأذِن لي على رسول الله ﷺ»، المحبّ الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة: 292/2.

(625) عند المحبّ الطبري: «فنظر رباح إلى الغرفة ثمّ نظر إليّ فسكت»، المحبّ الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة: 292/2.

(626) عند المحبّ الطبري: بدون «لي»، المحبّ الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة: 292/2.

(627) عند المحبّ الطبري بالواو «ونظر إلي»، المحبّ الطبري الرياض النضرة في مناقب العشرة: 292/2.

(628) عند المحبّ الطبري: بدون «إليّ»، المحبّ الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة: 292/2.

(629) عند المحبّ الطبري: بدون «إزاره»، المحبّ الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة: 292/2.

(630) في (س) وعند المحبّ الطبري بدون «عليه»، المحبّ الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة: 292/2.

(631) «القبضةُ: ما أخذتَ بجمْع كفّكَ كلّه، فإذا كان بأصابعك فهي القبصة بالصاد»، الأزهري، تهذيب اللغة: 272/8، مادة (قبض). وتُعادل 9 سم. ينظر: ولفرد جوزف دللى، العمارة العربية بمصر في شرح المميزات البنائية الرئيسية للطراز العربي: 11.

(632) «وإذا أَفِيق معلق» هو بفتح الهمزة وكسر الفاء، وهو الجلد الذي لم يتم دباغه، وجمعه أَفق بفتحها كأديم وأدم»

النووي، شرح النووي على صحيح مسلم: 83/10. وشرح المؤلّف معناه في طرة المخطوط (س) ق 29[أ]: «الجلد قبل الدبغ».

(633) عند المحبّ الطبري: «فقال»، المحبّ الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة: 292/2.

(634) عند المحبّ الطبري: «ترضى»، المحبّ الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة: 292/2.

(635) في (س) وعند المحبّ الطبري بدون همزة قطع «فاحمد»، المحبّ الطبري الرياض النضرة في مناقب العشرة: 292/2.

(636) عند المحبّ الطبري: «قال: قلت»، المحبّ الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة:292/2.

(637) عند المحبّ الطبري: «عزّ وجل»، المحبّ الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة: 292/2.

(638) في (س) وعند المحبّ الطبري: «قال: فما أخبرت»، المحبّ الطبري الرياض النضرة في مناقب العشرة: 292/2.

(639) عند المحبّ الطبري بزيادة «ذلك»، المحبّ الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة: 292/2.

(640) عند المحبّ الطبري: «وشأنهم»، المحبّ الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة: 293/2.

(641) عند المحبّ الطبري: «قال عمر». المحبّ الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة: 293/2.

(642) عند المحبّ الطبري: «فأنا الذي استنبطته منهم»، المحبّ الطبري. الرياض النضرة في مناقب العشرة: 293/2.

(643) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره مختصرًا: 1014/3. وقال المحبّ الطبري: «أخرجاه وأبو حاتم»، المحبّ الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة: 2 /293.

(644) مسلم، صحيح مسلم، بنحوه، كتاب: الطلاق، باب: في الإيلاءِ واعتِزَالِ النِّساءِ وتَخيِيرِهِن، 1107/2، رقم (1479).

(645) في (س) زيادة على (ج)، فأُضيفت. ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ تَبۡتَغِي مَرۡضَاتَ أَزۡوَٰجِكَۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ التحريم:1.

(646) هي صفِيَّة بنت حُيّ بن أخْطب بن سعْيَة بن ثعلبة، من سبط لاوي بن يعقوب من بني إسرائيل، اصطفاها النبي عليه الصلاة والسلام لنفسه بعد فتح خيبر، واختارت الإسلام، وأعتقها وكان عتقها صداقها، ودخل بها بعد أن طهرت من حيضتها، توفيت سنة 36هـ، وقيل: 50 هـ. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب: 1871/4. ابن الأثير، أسد الغابة: 184/7.

(647) ينظر: ابن عطيّة، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: 329/5.

(648) هو علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر البغدادي المفسّر، المعروف بالخازن، نسبة لخزانته الكتب بالسمَيْساطية، صنّف: تفسيره "لباب التأويل في معاني التنزيل"، توفي سنة 741هـ. ينظر: ابن حجر، الدرر الكامنة: 115/4. الداودي، طبقات المفسرين:426/1.

(649) لم أجد الحديث عند الخازن في سورة المدثر، وهو مُثبت في أول سورة التحريم. ينظر: الخازن: لباب التأويل في معاني التنزيل: 114/7.﴿ٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ أَوۡ لَا تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ﴾

(650) البخاري، صحيح البخاري: كتاب: الطلاق، باب: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ ﴾ [التحريم:1]، 2017/5، رقم (4967). ومسلم، صحيح مسلم: كتاب: الطلاق، باب: وجُوبِ الكفَّارَة على من حرَّمَ امرَأتهُ ولم يَنوِ الطّلاقَ، 1100/2، رقم (1474).

(651) ينظر: الزمخشري، الكشاف:568/4. الكلبي، التسهيل لعلوم التنزيل: 131/4. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 188/18. الخازن، لباب التأويل في معاني التنزيل: 115/7.

(652) البخاري، صحيح البخاري: كتاب: الطلاق، باب: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ [التحريم:1]، 2016/5، رقم (4967). مسلم، صحيح مسلم: كتاب: الطلاق، باب: وجُوب الكَفَّارَةِ على من حرَّمَ امرَأَتَهُ ولم يَنوِ الطَّلَاقَ، 1100/2، رقم (1474).

(653) يختلف بعض اللفظ عن الأصل الذي وقفت عليه للخازن. ينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل: 115/7.

(654) هو أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف بن مري بن حسن النووي الشافعي الفقيه الحافظ، ولد في نوى بلدة في دمشق، من مؤلفاته: الأربعين النووية، المجموع، الأذكار، سمع من الكمال الإرْبِلي، وإسحاق المغربي، مات سنة 676هـ، وقيل: 677هـ. ينظر: الشيرازي، طبقات الفقهاء:268/1. السُبكي، طبقات الشافعية: 395/8. ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية: 153/2.

(655) ينظر: النووي، شرح النووي على صحيح مسلم: 77/10. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 179/18. الخازن، لباب التأويل في معاني التنزيل:116/7.

(656) لم أقف على كتاب الشيباني في الموافقات.

(657) في (س) "الموافقة السادسة"، وقد يتوجّه عدّها بالسادسة، إذا كانت الموافقة الخامسة لعمر ﷺ في قصة النبي ﷺ مع زوجاته على وجهين: التظاهر، وعلى الطلاق، كما بيّن ابن علان، فتُتبع الخامسة بالسادسة، ثمّ السابعة، وهكذا.

(658) هو أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل القرشي، يتيم عروة بن الزبير، وحدّث عنه، وسمع منه هشام بن عروة، ومالك بن أنس، لم يكن له عقب، ثقة، مات بعد المائة والثلاثين. ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: 145/1. ابن سعد، الطبقات الكبرى: 212/1. ابن حجر، تقريب التهذيب: 493/1.

(659) في (س) زيادة «بن الخطّاب».

(660) ذكره السيوطي في لباب النقول والدر المنثور عن ابن أبي حاتم وابن مردويه. ينظر: ابن أبي حاتم، تفسير القرآن: 994/3. السيوطي، لباب النقول في أسباب النزول: 73/1. السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور: 585/2. وأخرج الحاكم قصّة المنازعة في مستدركه عن الزبير بن العوام ورجل من

الأنصار، كتاب: معرفة الصحابة، باب: ذكر مناقب حواري الرسولﷺ وابن عمّته الزبير بن العوام، الحاكم، المستدرك: 410/3، رقم (5565). وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، فإنّي لا أعلم أحدًا أقام هذا الإسناد عن الزهري يذكر عبد الله بن الزبير عن أخيه وهو عنه ضيّق».

(661) هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان بن ربيعة، قاضي مصر، سمع من عطاء بن أبي رباح، وعمرو بن دينار، وعنه الأوزاعي والثوري، مات سنة 174هـ، وقيل: 170هـ. ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: 182/5. الذهبي، سير أعلام النبلاء: 11/8. ابن حجر، تقريب التهذيب: 319/1.

(662) في (ج) و(س) بالدال "دحية"، وعند السيوطي بالراء «رحيم» قال السيوطي: «وله شاهد أخرجه رحيم في تفسيره من طريق عتبة بن ضمرة عن أبيه»، السيوطي، لباب النقول في أسباب النزول (73/1)، وعند ابن حجر بالدال «دحيم» ينظر: ابن حجر، العُجاب في بيان الأسباب: 910/2، وذكره في غير موضع في فتح الباري بالدال. وهو إبراهيم بن دُحَيم عبد الرحمن بن إبراهيم بن ميمون الدمشقي، حدّث عن أبيه وجماعة كبيرة، وحدّث عنه ابن أخيه عبد الرحمن بن عمرو بن دحيم، والطبراني، مقبول الحديث. ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام: 300/23. قال عنه ابن حجر: «فيه أيضا عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي وهو الحافظ الذي يقال له دحيم»، ابن حجر، فتح الباري: 40/3.

(663) هو عتبة بن ضمرة بن حبيب بن صهيب الزُبيدي الشامي، سمع من أبيه، صدوق. ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: 528/6. ابن حجر، تقريب التهذيب: 381/1.

(664) هو أبو عتبة ضمرة بن حبيب بن صهيب الزُبيدي، روى عنه هلال بن يساف، مات سنة 130هـ. ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: 337/4.ابن حجر، تقريب التهذيب:280/1.

(665) يختلف بعض اللفظ عن الأصل الذي وقفت عليه للسيوطي. ينظر: السيوطي، لباب النقول في أسباب النزول: 73/1. وتفسير دحيم مفقود دلّ عليه السيوطي في الدر المنثور. ينظر: حكمت بن ياسين، التراث بين الحوادث والانبعاث: 152، 152.

(666) السيوطي، تاريخ الخلفاء: 124/1.

(667) هو شمس الدين محمد بن محمد الدلجي الشافعي، أخذ عن البقاعي المفسر، والمحدث شمس الدين السخاوي، له شرح للشفا للقاضي عياض، وشَرَح قصيدة المنفرجة لابن النّحوي في كتاب "اللوامع اللهجة بأسرار المنفرجة"، مات سنة 947هـ. ينظر: ابن العماد، شذرات الذهب: 270/8. حاجي خليفة، كشف الظنون:55/1، 1346/2.

(668) الدلجي، اللوامع اللهجة بأسرار المنفرجة: 17.

(669) هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي، نسبة إلى هيتم محلّة في مصر، غير ابن حجر العسقلاني، أخذ عن القاضي زكريا الشافعي وشمس الدين الدلجي، من مؤلّفاته: شرح الأربعين النّووية، والأربعين العدلية، والصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والضلال

والزندقة، مات سنة 974هـ، وقيل:973هـ. ينظر: ابن العماد، شذرات الذهب: 370/8. حاجي خليفة، كشف الظنون: 57/1.

(670) ينظر: ابن حجر الهيتمي، الصواعق المحرقة: 268/1.

(671) في (س) بدون تكرير «هذه».

(672) هو أبو عبد الله الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي، أمّه صفيّة عمة الرسول ﷺ، وزوجته أسماء بنت أبي بكر ﷺ، حواريُّ النبي عليه الصلاة والسلام، وهو أوّل من سلّ سيفًا في الإسلام، وأحد العشرة المبشرين بالجنّة، قتله ابن جرموز وهو متوجّه إلى المدينة في سنة 36هـ. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب: 510/2، ابن الأثير، أسد الغابة: 295/2.

(673) ولفظه عند البخاري: «عن عبد اللّهِ بن الزُّبَيْرِ -رضي الله عنهما- أَنَّهُ حدثه أنَّ رجُلا من الأَنْصَارِ خاصَمَ الزُّبَيْرَ عنْدَ النبي ﷺ في شِراجِ الحرَّةِ التي يسْقُونَ بها النّخْلَ، فقال الأَنْصَارِيُّ: سرِّحِ الماءَ يمُرُّ، فأَبَى عليه، فاخْتَصَمَا عنْدَ النّبي ﷺ، فقال رسول اللّهِ ﷺ للزُّبَيْرِ: ((اسق يا زُبَيْرُ، ثمَّ أَرْسِلِ الماءَ إلى جارِكَ))، فغَضِبَ الأَنْصَارِيُّ، فقال: أَنْ كان ابن عمَّتِكَ؟، فتَلَوّنَ وجْهُ رسول اللّهِ ﷺ ثمَّ قال: ((اسقِ يا زُبَيْرُ، ثمَّ احْبسِ الماءَ حتى يرْجِعَ إلى الجدْرِ))، فقال الزُّبَيْرُ: والله إنِّي لَأَحْسبُ هذه الآيَةَ نزَلَتْ في ذلك». صحيح البخاري: كتاب: المساقاة، باب: سَكْرِ الأَنْهَارِ، 832/2، رقم (2231). ومسلم، صحيح مسلم: كتاب: الفضائل، باب: وجوب اتباعه ﷺ، 1829/4، رقم (2357).

(674) في (س) بالواو "وقولي".

(675) في (س) "فقدّم".

(676) ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب: 576/1. ابن هشام، أوضح المسالك: 32/3.

(677) في (س) "الموافقة السابعة"، وتقدّم بيانه.

(678) في (س) بدون "للقاء العير".

(679) في (س) زيادة على (ج).

(680) في (س) «لها».

(681) يختلف بعض اللفظ عن الأصل الذي وقفت عليه للسيوطي. ينظر: السيوطي، تاريخ الخلفاء: 123/1.

(682) في (س) "كذلك الشيباني".

(683) في (س) ((أمَّا)).

(684) في (س) ((يقاتلوك)).

(685) في (س) «ذلك».

(686) لم أقف على كتاب الشيباني في الموافقات.

(687) وحكاه السيوطي عن ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي أيّوب الأنصاري، وفيه أنّ الرسول ﷺ استشار الصحابة -رضي الله عنهم- في عير أبي سفيان التي أقبلت وهُم في المدينة، فأشاروا عليه بعد خروجهم معه بعدم المواجهة مع قريش وأنّ مجيئهم للعير فقط، وخالفهم المقداد ﷺ. ينظر: السيوطي، لباب النقول في أسباب النزول: 107/1.

(688) في (س) "الثامنة".

(689) هو عبد الله بن أبيّ بن سلول، وسلول اسم والدة أُبَيّ، وهي خُزاعية نُسِب إليها، واسم أبيه مالك بن الحارث. ينظر: البلاذري، أنساب الأشراف: 274/1.

(690) في (س) بالياء "القايل".

(691) ولفظه الذي وقفت عليه: «يا رسول الله، أعلى عدو الله عبد الله بن أُبي القائل يوم كذا: كذا وكذا؟ أعدّد أيامه، ورسول الله ﷺ يبتسم، حتى إذا أكثرتُ..»، الواحدي، أسباب النزول: 256/1.

(692) النسائي، السنن الكبرى بزيادة: كتاب: الجنائز وتمنّي الموت، باب: القميص في الكفن: 621/1، رقم (2027)، وفي كتاب: التفسير، باب: قوله تعالى: ﴿ٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ أَوۡ لَا تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ﴾: 357/6، رقم (11224).

(693) في (س) بكسر الهمزة «إنّ».

(694) لم ترد الموافقة عن الواحدي بهذا اللفظ. ينظر: السيوطي، تاريخ الخلفاء: 123/1.

(695) في (س) اختلاف في بعض اللّفظ: «فقام عمر، فأخذ ثوبه، فقال له: يا رسول الله أتصلّي عليه وقد نهاك ربّك أن تصلّي على المنافقين؟».

(696) في (س) واو واحدة «ورد».

(697) السيوطي، لباب النقول في أسباب النزول: 122/1.

(698) في (س) «استشكل».

(699) يختلف بعض اللّفظ عن الأصل الذي وقفت عليه لابن حجر. ينظر: ابن حجر، فتح الباري: 139/3.

(700) عند ابن حجر: «وأنّ الرجاء لم ينقطع»، ابن حجر، فتح الباري: 139/3.

(701) في (س) "الموافقة التاسعة ".

(702) في (س) "مما".

(703) في (س) "وهذا".

(704) وأصله عند البخاري، البخاري، صحيح البخاري، كتاب: الجنائز، باب: ما يُكره من الصلاة على المنافقين والاستغفار للمشركين: 459/1، رقم (1300).

(705) في (س) "الموافقة العاشرة".

(706) في (س) "في".

(707) لم أجده بهذا اللفظ في اللباب. ينظر: السيوطي، لباب النقول في أسباب النزول: 154/1. السيوطي، تاريخ الخلفاء: 123/1.

(708) هو خَالِد بن زَيد بن كُليب بن ثَعْلَبَة بن عَبْد بن عَوف الخزرجي، شهد بدرًا والعقبة مع الأنصار السبعين والمشاهد، نزل الرسولﷺ في منزله إلى أن بنى بيته في المدينة، توفي في القسطنطينية سنة 50هـ، وقيل: 51هـ. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب: 424/2. ابن الأثير، أسد الغابة: 28/6.

(709) هي ابنة قيس بن سعيد بن قيس بن عمرو بن امرئ القيس الخزرجي، نزل الرسول عليه الصلاة والسلام في بيتها عند قدومه إلى المدينة. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب: 1925/4، ابن الأثير، أسد الغابة: 326/7.

(710) يختلف بعض اللفظ عن الأصل الذي وقفت عليه للقرطبي ينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 202/12.

(711) في (ج) و(س) مُثبت «ابن أبي خيثمة»، وعند السيوطي وابن حجر «ابن أخي ميمي» الإتقان في علوم القرآن (102/1)، قال ابن حجر: «وفي روايتنا في فوائد محمد بن عبد الله المعروف بابن أخي ميمي من مُرسل سعيد بن المسيب وغيره: «وكان رجلان من أصحاب النبي ﷺ إذا سمعا شيئا من ذلك قالا:...» ابن حجر، فتح الباري: 344/13. ومثبت كذلك عند الكتاني في تحقيقه للموافقات، ونصّ على اسمه فقال: «محمد بن عبد الله المعروف بابن أخي ميمي في فوائده من مرسل سعيد بن المسيب». نظم اللآلئ والدرر في موافقات سيّدنا عمر بن الخطّاب رضي الله عنه: 87، وفي موضع آخر أثبته المؤلّف عن ابن حجر بـ "ابن أخي ميمون". و(ابن أخي ميمي): هو أبو الحسين محمد بن عبدالله بن الحسين البغدادي الدقّاق، له كتاب في الفوائد يسمّى بكنيته المشهورة: "فوائد ابن أخي ميمي"، ثقة مأمون، حدّث عن أبي القاسم البغوي بوفرة، وروى عنه أبو القاسم التنوخي، وأبو القاسم الأزهري، مات سنة 390هـ. ينظر: ابن أبي يعلى، طبقات الحنابلة: 400/1. القرشي، نزهة الناظر: 143/1.

(712) (ابن أبي خيثمة) هو أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب بن أشتال، من نسا في تركمان، أخذ من أبيه وأبي نعيم، روى عنه البغوي وابن أبي داود، وسمع منه ابن مجاهد، وثّقه الدارقطني، صنّف التاريخ المشهور، مات سنة 279هـ. ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: 162/4. الذهبي، تذكرة الحفاظ: 596/2. ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء: 54/1.

(713) يُوصف تاريخ ابن أخي خيثمة بكثرة الفوائد، قال الخطيب البغدادي: «قلتُ: ولا أعرف أغزر فوائد من كتاب التاريخ الذي صنفه ابن أبي خيثمة»، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: 162/4.

(714) هو أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المدني، من سادات التابعين وفقهائهم، أسند عن عمر بن الخطاب وعثمان وعلي وجماعة من الصحابة، مات ﷺ بالمدينة سنة 91هـ، وقيل: 92هـ، وقيل:

94هـ. ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: 510/3. الشيرازي، طبقات الفقهاء: 39/1. ابن خلكان، وفيات الأعيان: 375/2.

(715) وأخرج ابن أخي خيثمة في تاريخه عما اجتمع في الحديث عن عائشة في حادثة الإفك، وفي سنده عن عروة بن الزبير عن عائشة، وعن عبيد الله بن عبد الله وعن علقمة بن وقاص، وسعيد بن المسيّب، ولم يذكر زيد بن حارثة ولا أبا أيّوب. ينظر: ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير: 12/2.

(716) هو زَيْدُ بن حَارِثةَ بن شَراحِيل بن كَعب بن عبد العُزَّى، سُبي في الجاهلية، فاشتراه حكيم بن حزام لخديجة من سوق في ناحية من مكة، ووهبته للرسول عليه الصلاة والسلام، وتبنّاه، فكان يُدعى (زيد بن محمد) حتى أبطل ذلك الإسلام، أنجب أسامة من أم أيمن خادمة الرسول عليه الصلاة والسلام، شهد بدرًا، واستُشهد في مؤتة سنة 8 من الهجرة. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب: 542/2. ابن الأثير، أسد الغابة: 335/2.

(717) السيوطي، الإتقان في علوم القرآن: 102/1.

(718) عند السيوطي وابن حجر والكتاني "سنيد"، وليس "سند". ينظر: السيوطي، الإتقان في علوم القرآن: 102/1، ابن حجر، فتح الباري: 344/13، سيدي الكتاني، نظم اللالئ والدّرر في موافقات سيّدنا عمر: 86. قال ابن حجر: «وفي تفسير سنيد من مرسل سعيد بن جبير: أنّ سعد بن معاذ لما سمع ما قيل في أمر عائشة قال: سبحانك هذا بهتان عظيم» فتح الباري: 344/13، وفي (س) "سند" مثبت فوقها (ع)، وفي طرة (س) "سعيد" مثبت فوقها (ع). الموافقات مع شرحها: ق 36 [أ].وهو أبو علي سنيد بن داود المصيصي، اسمه الحسين، روى عن ابن المبارك وجماعة، وضُعّف، مات سنة 226هـ. ينظر: ابن حبان: 304/8. الذهبي، تاريخ الإسلام: 191/16.

(719) هو أبو عبد الله سعيد بن جُبير بن هشام الأسدي الوالبي مولاهم الكوفي، قرأ على ابن عبّاس وحدّث عنه، وقرأ عليه المنهال بن عمرو، وروى عنه الأعمش وجماعة، من سادة التابعين علمًا، وفضلا، وصدقًا، وعبادة. قتله الحجاج في شعبان سنة 95هـ. ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: 461/3. الذهبي، معرفة القراء الكبار: 68/1. الداودي، طبقات المفسرين: 188/1.

(720) السيوطي، الإتقان في علوم القرآن: 102/1. السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور: 160/6. وتفسير سُنيد من التفاسير المفقودة التي دلّ عليها السيوطي في الدر المنثور. ينظر: حكمت بن ياسين، التراث بين الحوادث والانبعاث: 152.

(721) لم أعرفه.

(722) ما بين المعقوفتين بياض في (ج)، واستدركته من (س).

(723) في (س) «وفي».

(724) هو عطاء بن أبي مسلم (عبد الله) الخراساني، مولى المهلّب بن أبي صفرة، تابعي، سمع من سعيد بن المسيب وابن جبير، وروى عنه شعبة بن الحجّاج، ومالك بن أنس، خَيّر، رديء الحفظ ويهم، مات سنة 133هـ، وقيل: 135هـ. ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: 474/6. الشيرازي، طبقات الفقهاء: 107/1. السمعاني، الأنساب: 337/2.

(725) هو أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري، الفقيه المحدّث، أسند عن ابن عمر وأنس بن مالك، وروى عنه الأوزاعي والليث وجماعة، عدّه مكحول من أعلم الناس بالفقه، مات سنة 124هـ. ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: 220/1. الشيرازي، طبقات الفقهاء: 48/1. الذهبي، تذكرة الحفاظ: 108/1.

(726) هو أبو عبد الله عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، سمع من أبيه وعائشة، وروى عنه الزهري، ثقة، توفي في سنة 94هـ. ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: 31/7. ابن حجر، تقريب التهذيب: 389/1.

(727) هو أسامة بن زيد بن حارثة بن شرحبيل بن كَعْب بن عبد العُزَّى، يكنى بأبي زيد، أو أبي محمد، الحبّ ابن الحبّ، استعمله الرسولﷺ للجهاد وعمره في الثامنة عشرة، توفي سنة 54هـ كما صحح ابن عبد البر، وقيل غير ذلك. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب: 77/1. ابن الأثير، أسد الغابة: 102/1.

(728) أخرج الطبراني في المعجم الكبير من طريق عطاء الخراساني عن الزهري عن عروة عن عائشة أنّ الأنصاري (أبا أيوب) قال ذلك لما حدّثته أم أيوب عما يتحدّث به النّاس عن عائشة: 75/23، رقم (140)، وأخرج من طريق إسماعيل التيمي عن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر أنّ الرسولﷺ سأل أسامة عن عائشة فقال: «ما يحلّ لنا أن نتكلّم بهذا، سبحانك هذا بهتان عظيم» 127/23، رقم (164).

(729) في (س) وعند ابن حجر: «بابن أخي ميمي». ينظر: ابن حجر، فتح الباري: 344/13، وفي (ج) «بابن أخي ميمون».

(730) في (س) بدون «غيره».

(731) ينظر: ابن حجر، فتح الباري: 344/13.

(732) في (س) "معزوًّا تخريجه".

(733) عند السيوطي: «ابن أخي ميمي»، السيوطي، الإتقان في علوم القرآن: 102/1.

(734) في (س) «من طريق الواقدي».

(735) هو أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الأخباري، من علماء الأندلس، سمع من أبيه، وعبدالرحمن بن عتاب، صنّف كتاب صلة تاريخ أبي الوليد بن الفرضي، وغوامض الأسماء المبهمة، مات سنة 578هـ. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء: 139/21. الذهبي، تذكرة الحفاظ: 1339/4.

(736) هو قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر، شهد بدرًا، والأصح أنّ عينه أُصيبت في غزوة أحد، فردّها الرسول ﷺ إلى موضعها، وكانت أصحهما بعد ذلك، مات سنة 23هـ، وقيل: 24هـ. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب: 1274/3. ابن الأثير، أسد الغابة: 411/4.

(737) ابن حجر، فتح الباري: 344/13.

(738) لم أقف على كتاب الإكليل للحاكم، ولم أجد ذلك عند ابن بشكوال في قسم قتادة بن النعمان ولا غيره. ينظر: ابن بشكوال، غوامض الأسماء المبهمة:84/1، وأخرج الواقدي أنّ القائل چسبحانك هذا بهتان عظيم چ[النور: 16] هو الأنصاري أبو أيوب عندما أخبرته أم أيوب عن حديث النّاس في عائشة رضي الله عنهم أجمعين. ينظر: الواقدي، المغازي: 370/1.

(739) في (س) (بهذا).

(740) في (ج) "سبب"، والأقرب "شئت"، وهو المثبت في (س).

(741) في (ج) بياض بقدر كلمة واستدركته من (س) "فاقرأ".

(742) في (س) بإضافة ((الذين)).

(743) الطبراني، المعجم الأوسط: عن ابن عباس بلفظ: ((اللهم ارحم خلفاءنا، قلنا: يا رسول الله، وما خلفاؤكم؟ قال: الذين يأتون من بعدي يروون أحاديثي وسنتي، ويعلمونها الناس): 77/6، رقم (5846). وقال: «لم يرو هذا الحديث عن زيد بن أسلم إلا هشام بن سعد ولا عن هشام إلا ابن أبي فديك، تفرّد به أحمد بن عيسى العلوي».

(744) في (س) (اثنان).

(745) في (ج) "حُذفت".

(746) في (ج) "للإضافة".

(747) هو عبد الله بن أبي السرح بن الحارث بن حبيب بن جذيمة القرشي، كان يكتب الوحي للرسولﷺ ثم ارتد ورجع إلى المشركين في مكة، وأهدر –عليه الصلاة والسلام- دمه يوم الفتح، فأمّنه عثمان ﷺ، أسلم بعدها وحسن إسلامه، وفتحت إفريقيا في ولايته، توفي وهو يصلي سنة 36هـ، وقيل 37هـ. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب: 918/3. ابن الأثير، أسد الغابة: 263/3.

(748) ما بين القوسين زيادة في (س) على (ج).

(749) في (س) بدون "إلى أنّه".

(750) في (س) بدون "قول".

(751) في (ج) بدون "عمر كلّ". ومعنى قول المؤلّف: "فيُعد من موافقات كلّ" يعني: تعمّ الموافقة في الآية (هذا بهتان عظيم) [النور: 16]عمر رضي الله عنه، وسعد بن معاذ، وأبا أيّوب الأنصاري، ومن حكى مثله.

(752) في (س) "الموافقة الحادية عشرة".

(753) في (س) بدون «إنّي»، وعند المحب الطبري: «أنشدك»، المحب الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة: 295/2.

(754) في (س) بدون «قال».

(755) في (س) «هو الذي».

(756) عند المحب الطبري: «فإنّي أشهد»، المحب الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة: 297/2.

(757) عند المحبّ الطبري: «صاحبك يا ابن الخطّاب»، المحب الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة:295/2.

(758) عند المحبّ الطبري: ﴿عَدُوٌّ لِّلْكَافِرِينَ﴾[البقرة: 98]، المحب الطبري،الرياض النضرة في مناقب العشرة: 2/ 295.

(759) هو أبو سعيد أو أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسن الرازي السمان، ويُعرف بابن زنجويه، روى عنه الخطيب البغدادي وعبد العزيز الكتاني، وكان يميل إلى الاعتزال، وعنده علم في فقه أبي حنيفة، صنّف كتاب "الموافقة بين أهل البيت والصحابة وما رواه كل فريق في حق الآخر"، مات سنة 445هـ، وقيل: 443هـ. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء: 56/18. الذهبي، تذكرة الحفاظ: 1122/3. حاجي خليفة، كشف الظنون: 1890/2.

(760) لم أقف على كتاب السمان وهو "الموافقة لأهل البيت والصحابة وما رواه كل فريق في الآخر"، واختصره الزمخشري في "المختصر من كتاب الموافقة بين أهل البيت والصحابة"، طُبع: في دار الحديث، مصر، تحقيق: سيّد صادق، 1422هـ/2001م، ولم أقف على موضع الحديث في المختصر أيضًا. وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب: المغازي، باب: ما رأى النبي ﷺقبل النبوة: 327/7، رقم (36540).

(761) يختلف عن الأصل الذي وقفت عليه للمحب الطبري. ينظر: المحب الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة: 296/2. وينظر: الواحدي، أسباب النزول: 30/1. الواحدي، الوسيط في تفسير القرآن المجيد: 178/1.

(762) ينظر: البغوي، تفسير البغوي: 96/1.

(763) هو أبو عيسى الأنصاري الكوفي، اسم والده (أبو ليلى) يسار وقيل: بلال وقيل: داود، والد محمد قاضي الكوفة، حدّث عن عمر وعلي رضي الله عنهما، وحدّث عنه الأعمش، عابد صالح، مات في الجماجم سنة 82هـ، وقيل: 83هـ. ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: 368/5. الذهبي. سير أعلام النبلاء: 262/4. الذهبي، تذكرة الحفاظ: 58/1.

(764) في (س) بدون «الخطّاب».

(765) في (س) بدون «فقال: إنّ جبريل الذي يذكر صاحبكم عدو لنا»، وهو مثبت عند: السيوطي، لباب النقول في أسباب النزول:23/1، تاريخ الخلفاء: 124/1.

(766) في (س) وآخره: «فنزلت على لسان عمر»، السيوطي، لباب النقول في أسباب النزول:23/1. السيوطي، تاريخ الخلفاء: 124/1.

(767) ينظر: السيوطي، جامع البيان: 431/1.

(768) يختلف عن اللّفظ الذي وقفت عليه للسيوطي. ينظر: السيوطي، لباب النقول في أسباب النزول: 23/1.

(769) في (س) "الموافقة الثانية عشرة ".

(770) في (س) "ما ذكر".

(771) عند المحبّ الطبري: بإثبات «من»، المحبّ الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة: 294/2.

(772) عند المحبّ الطبري: بدون «فنزل والآية»، المحبّ الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة: 294/2.

(773) عند المحبّ: «عليك»، المحبّ الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة: 294/2.

(774) عند المحبّ الطبري: «ونزل» آية «المؤمنون»، المحبّ الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة: 294/2.

(775) في (س) «فنزل».

(776) عند المحبّ الطبري: ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحۡسَنُ ٱلۡخَٰلِقِينَ﴾ [المؤمنون: 14]، المحب الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة: 295/2.

(777) عند المحبّ الطبري بدون «فقلت: فتبارك..»، المحبّ الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة: 295/2.

(778) المحبّ الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة: 295/2، ينظر: الواحدي، أسباب النزول: 313/1.

(779) في (س) تقديم وتأخير: «أتزيد يا عمر في القرآن؟»، وعند المحبّ الطبري: «تزيد»، المحبّ الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة: 295/2.

(780) عند المحبّ الطبري: «فنزل جبريل بها». الرياض النضرة في مناقب العشرة: 295/2.

(781) في (س) يشبه «السخاوي»، وعند المحب الطبري «السجاوندي».

والسجاوندي: هو أبو عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي الغزنوي، صنّف في التفسير، وعلل القراءات، والوقف والابتداء، توفي في المئة السادسة، وعند الصفدي 560هـ. ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات: 147/3. ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء:139/2. حاجي خليفة، كشف الظنون: 1182/2.

(782) المحب الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة: 295/2.

(783) ينظر: السيوطي، تاريخ الخلفاء: 123/1.

(784) ينظر: السيوطي، لباب النقول في أسباب النزول: 151/1.

(785) ينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 110/12.

(786) ما بين المعقوفتين زيادة من (ج) على (س).

(787) البيضاوي، تفسير البيضاوي: 431/2.

(788) هو أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن عبد الله الحنظلي المروزي، سمع من ابن عيينة، وابن المبارك والفضيل بن عياض، حدّث عن بقيّة بن الوليد وأحمد بن حنبل، لم يُر مثله في الحفظ، مات سنة238هـ. ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: 379/1. الذهبي، سير أعلام النبلاء: 358/11.

(789) وَجدْتُه عند إسحاق بن راهويه عن سعد بن معاذ، وليس معاذ بن جبل -رضي الله عنهما- من طريق سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وعلقمة بن وقاص، وعبد الله بن عبيد الله بن عتبة، ولفظه: «فقال: أنا أعذرك منه يا رسول الله، إن كان من الأوس ضربنا عنقه»، ابن راهويه، مسند إسحاق بن راهويه: 522/2، وأخرج الطبراني في المعجم الأوسط أنّ القائل هو معاذ بن جبل: 56/5، رقم (4657)، ويُروى كذلك في تفسير ابن عطيّة والقرطبي ينظر: ابن عطيّة، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: 138/4، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 110/13.

(790) هو زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري كتب الوحي للنبي ﷺ، وجمع القرآن بعد وفاته ﷺ في صحف، من أفقه الصحابة في الفرائض، مات سنة 45هـ، وقيل: غير ذلك. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب: 537/2. ابن الأثير، أسد الغابة: 332/2.

(791) يختلف بعض اللفظ عن الأصل الذي وقفت عليه للسيوطي. ينظر: السيوطي، شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان: 110.

(792) في (س) "الموافقة الثالثة عشرة".

(793) هو محمد بن عمر بن الحسين القرشي الطبري الأصل الرازي المفسّر والمتكلّم، من تلاميذ البغوي، والفخر كنية، إذا أطلقت أُريد بها، صنّف تفسيرًا كبيرًا يُعرف بمفاتيح الغيب، توفي بهرات سنة 606هـ. ينظر: الشيرازي، طبقات الفقهاء: 263/1. الداودي، طبقات المفسرين: 215/2.

(794) الرازي، أسرار التنزيل وأنوار التأويل: 119.

(795) هو عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي الحافظ المفسر، أخذ عن ابن عساكر وأبي الحجاج المزّي، وشيخ الإسلام: ابن تيمية، صنّف تفسير القرآن العظيم، والبداية والنهاية، توفي سنة 774هـ. ينظر: الذهبي، تذكرة الحفاظ: 1500/4. الداودي، طبقات المفسرين: 111/1.

(796) هو أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي، أسلم يوم فتح مكة، وشهد غزوة حنين، والطائف، روى عنه ابن عباس قصته مع هرقل الروم، مات سنة 30هـ، وقيل: 31هـ. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب: 714/2. ابن الأثير، أسد الغابة: 10/3.

(797) في (س) ((ألا)).

(798) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: 176/4.

(799) في (س) «نكالا من الله».

(800) أورده مختصرًا، السيوطي، تاريخ الخلفاء: 125/1.

(801) وأخرجه أحمده في مسنده (زيد بن ثابت): «عن كَثيرِ بن الصَّلتِ قال: كان بن العَاصِ وَزيد بن ثَابت يَكْتبَانِ المصَاحفَ، فَمَرّوا على هذه الآيةِ فقال زَيدٌ: سمعتُ رَسولَ اللّهِ ﷺ يقول: ((الشيخ وَالشَّيخَةُ إذا زنَيَا فَارْجموهما البَتَّةَ))، فقال عمَرُ: لما أنزِلَتْ هذه أَتَيتُ رَسولَ اللّهِ ﷺ فقلت: أَكْتبْنِهَا، قال: شغْبَةُ فكَأَنَّهُ كَرِهَ ذلك، فقال عمَر: ألاَ ترَى أنَّ الشيخ إذا لم يحْصَنْ جُلِدَ، وإن الشّابَّ إذا زنَى وقد أحْصِنَ رُجِمَ»:183/5، رقم (21636).

(802) هو مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي القرشي، أسلم في دار الأرقم وكتم إسلامه خوفًا من ذويه، حمل الراية يوم بدر وأحد، واستشهد في أحد، السنة الثالثة من الهجرة. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب: 1473/4. ابن الأثير، أسد الغابة: 190/5.

(803) في (س) زيادة "أيضًا".

(804) هو أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري، كاتب الواقدي صاحب المغازي، ويُسمّى بغلام الواقدي، سمع من سفيان بن عيينة والواقدي، وحدّث عنه ابن أبي بكر الدنيا، وأبو القاسم البغوي، صنّف الطبقات الكبرى، صدوق، مات سنة 230هـ. ينظر: السمعاني، الأنساب: 8/5. الذهبي، سير أعلام النبلاء: 664/10. ابن حجر، تقريب التهذيب: 480/1.

(805) في (س) «حدّثني».

(806) هو إبراهيم بن محمد بن شرحبيل من بني عبد الدار، ولهذا يُسمّى بالعبدري، وقيل: جده ثابت بن شرحبيل، روى عن أبيه، وعثمان بن عبدالله بن أبي عتيق، وروى عنه ابن وهب، ومحمد بن سنان العوفي. ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: 320/1. الذهبي، تاريخ الإسلام: 61/12.

(807) هو أبو مصعب محمد بن شرحبيل، أو قد يُنسب إلى جده واسمه: محمد بن ثابت بن شرحبيل بن أبي عزيز القرشي، روى عن عبد الله بن عمر وابن الخطّاب، وروى عنه ابنه مصعب وإبراهيم، وثّقه ابن حبّان في كتابه، روى حديثًا في كتاب الأدب للبخاري، ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: 351/7. ابن حبان، الثقات: 358/5. الذهبي. تاريخ الإسلام: 466/6.

(808) تقدّمت ترجمته في البيت رقم 29.

(809) السيوطي، الإتقان في علوم القرآن: 102/1. أخرجه: الواقدي، المغازي: 213/1.ابن سعد، الطبقات: 120/3.

(810) في (س) (فقيل).

(811) هو أبو عبد الله عكرمة بن عبد الله البربري مولى ابن عبّاس، ثبت، ثقة، عالم بالتفسير، روى عن ابن عبّاس، وعائشة، وعلي بن أبي طالب، حدّث عنه إبراهيم النخعي والشعبي وجلّة من التابعين، مات سنة 104هـ، وقيل: 105 وصوّبه الذهبي، وقيل: 106هـ، وقيل غير ذلك. ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: 49/7. ابن حجر، تقريب التهذيب: 397/1. الداودي، طبقات المفسرين:386/1.

(812) في (س) «ما قال».

(813) السيوطي، الإتقان في علوم القرآن: 102/1. أخرجه: ابن أبي حاتم، تفسير ابن حاتم: 774/3.

(814) ينظر: المقري، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي: 604/2، مادة (النسوة).

(815) ينظر: ابن سِيده، المخصص: 427/4.

(816) في (س) "والسيرة".

(817) هو محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن سيد النّاس، سمع من القاضي محمد بن عماد، صنّف عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، وتحصيل الإصابة في تفضيل الصحابة، مات سنة 734هـ. ينظر: السُبكي، طبقات الشافعية: 268/9. ابن حجر، الدرر الكامنة: 476/5. حاجي خليفة، كشف الظنون: 1183/2.

(818) آل عبد الله بن جحش يعني: ذويه، وهم من بني أسد. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى: 89/3.

(819) هو أبو محمد عبد الله بن جحش بن رباب بن صبرة بن مرة بن غنم بن دودان الأسدي، أمّه أميمة بنت عبد المطلب، وأخته زينب زوجة الرسول عليه الصلاة والسلام، هاجر إلى الحبشة، وآخى الرسول ﷺ بينه وبين عاصم بن ثابت، استُشهد يوم أحد في السنة الثالثة من الهجرة. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب: 877/3. ابن الأثير، أسد الغابة: 195/3.

(820) هو عمرو بن الحضرمي قال ابن هشام: (واسم الحضرمي: عبد الله بن عباد، ويُقال: مالك بن عباد، أحد الصدف، واسم الصدف: عمرو بن مالك أحد السكون بن أشرس بن كندة، ويُقال: كندى)، ابن هشام المعافري، السيرة النبوية: 148/3. قتله واقد التميمي بسهم في سريّة عبد الله بن جحش إلى بطن نخلة، وكانت في السنة الثانية من الهجرة. ينظر: ابن هشام المعافري: السيرة النبوية: 148/3.

(821) عند ابن سيّد النّاس: بكسر الهمزة «إنّ». ابن سيّد الناس، عيون الأثر: 360/1.

(822) في (س) «وذاك».

(823) ابن سيّد النّاس، عيون الأثر: 360/1. وقال زين الدين العراقي: «وهذه القصة ليس إسنادها بمتصل ولا ثابت، فإنّ ابن إسحاق: قال فيها، وذكر عن بعضهم: أنّ عبد الله بن جحش قال لأصحابه يذكر

ذلك، قال ابن سعد في الطبقات: ويُقال: إنّ رسول الله ﷺ وقف غنائم نخلة حتى رجع من بدر فقسمها مع غنائم أهل بدر، وأعطى كل قوم حقّهم، قال ويقال: إنّ عبد الله بن جحش خمس ما غنم، وقسّم بين أصحابه سائر الغنائم فكان أول خمْس خمّس في الإسلام». زين الدين العراقي، طرح التثريب في شرح التقريب: 239/7.

(824) في (س) (في نزول).

(825) هو عبد الله بن قيس بن زائدة بن الأصم القرشي العامري الأعمى، وأكثر أهل الحديث يسمونه بـ"عمرو"، واسم أمّه أمّ مكتوم عاتكة بنت عبد الله، أذّن لرسول الله ﷺ مع بلال، وكان الرسول يستخلفه على المدينة إذا خرج لغزواته، استشهد في معركة القادسية سنة 15هـ. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب: 901/3، 979، 1198. ابن الأثير، أسد الغابة: 241/3.

(826) مضافة في طرة (س).

(827) في (س) «لكأنّي».

(828) في (س) «لملحقها».

(829) أبو داود، سنن أبي داود: كتاب: أوّل كتاب الجهاد، باب: في الرُّخصَةِ في القُعُودِ من العذْرِ: 11/3، رقم (2507). وقال الزيلعي: «وكذلك رواه أحمد في مسنده والحاكم في الجهاد من مستدركه، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، الزيلعي، تخريج الأحاديث والآثار: 350/1.

(830) في (س) بإضافة (راء أولي الضرر).

(831) ينظر: الفراهيدي، العين: 53/3. سيبويه، الكتاب: 204/4.

(832) في (س) بدون العجز، ويُنسب البيت لامرئ القيس في ديوانه بلفظ: (فاليوم أُسقى). امرؤ القيس، ديوان امرئ القيس: 99/1، ويُنسب له بلفظ (اليوم فأشرب). ينظر: ابن منظور، لسان العرب: 426/10، مادة (دلك). وينسب للنابغة في العين بلفظ (اليوم فاشرب). ينظر: الفراهيدي، العين: 53/3، مادة (ح ب ق). و(مسْتَحقِب) من احتقب بمعنى جمع الأغراض في الحقيبة وحملها، «قال الليث: الاحتقابُ: شدُّ الحقيبة من خلْفٍ، وكذلك ما حمِل من شيء من خلْف. يقال: احْتقب واستحْقِب». الأزهري، تهذيب اللغة: 46/4، مادة (حقب). والمعنى: يشرب غير مكترث، لم يرتكب معصية يعاقبه الله عليها.

(833) هو أبو عمرو زبان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحصين، أحد القرّاء السبعة، عرض قراءته على مجاهد وسعيد بن جبير، وأخذ عنه القراءة خلق كثير، مات سنة 154هـ، وقيل: غير ذلك. ينظر: السمعاني، الأنساب: 468/5، الذهبي، معرفة القرّاء الكبار: 100/1. ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء: 262/1.

(834) ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع: 78/1. الداني، التيسير في القراءات السبع: 73/1.

(835) في (س) أشبه بـ(يا ثبت).

(836) في (س) بدون "به".

(837) ينظر: الموافقة الثانية: آية الاستئذان. وأورده ابن علان عن: المحبّ الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة: 297/2. البيضاوي، تفسير البيضاوي: 199/4.ابن حجر، تخريج أحاديث الكشاف: 120. السيوطي، تاريخ الخلفاء: 124/1.

(838) في (س) بدون "آي".

(839) هو أبو عمر سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني، من الفقهاء السبعة، ثبْت عدل، مات سنة 106هـ. ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: 115/4. ابن حجر، تقريب التهذيب: 226/1.

(840) هو أبو إسحاق كعب بن ماتع الحميري، من يهود اليمن، أسلم في خلافة عمر بن الخطاب، روى عن عمر بن الخطاب وابن عبّاس، مات سنة 34هـ، وقيل: 33هـ. ينظر: الرازي، الجرح والتعديل: 161/7، ابن حبّان، الثقات: 333/5. قال ابن حجر: «كعب بن ماتع الحميري، أبو إسحاق المعروف بكعب الأحبار، ثقة من الثانية»، ابن حجر، تقريب التهذيب: 461/1.

(841) عند: ابن حجر، نزهة السامعين: 99/1. بلفظ «لمتامنها». السيوطي، تاريخ الخلفاء: 125/1، بلفظ «لتابعتها».

(842) أخرجه: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق: 335/44، وقال السيوطي: «قلت: أخرج قصته أحمد في مسنده، قال: ويضمّ إلى هذا ما أخرجه عثمان بن سعيد الدارمي في كتاب الرد على الجهمية؛ من طريق ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أنّ كعب الأحبار قال: «ويلٌ لملك الأرض..». السيوطي، تاريخ الخلفاء: 125/1.

(843) في (س) باللام «لمصراع».

(844) أخرجه: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق: 335/44، بلفظ: «مصراع». «ومِصْراعا البابِ: بابان منصوبان ينضمان جميعًا مَدخَلُهما في الوَسَط» ابن منظور، لسان العرب: 199/8، مادة (صرع).

(845) عند المحبّ الطبري: بدون «ورد»، المحب الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة: 297/2.

(846) هو أبو عبد الله طارق بن شهاب بن عبد شمس بن سلمة بن هلال بن عوف بن بجيلة، شارك في الغزوات مع أبي بكر وعمر بن الخطاب، روى عن الخلفاء الراشدين وجماعة من التابعين، ذكر أبو داود أنّه رأى الرسول ﷺ، ولم يسمع منه، مات سنة 83هـ. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى: 66/6. ابن عبد البر، الاستيعاب: 755/2. ابن حجر، تقريب التهذيب: 281/1.

(847) عند المحبّ الطبري بإثبات أول الآية: ﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ﴾المحب الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة: 297/2.

(848) عند المحبّ الطبري: «فقال»، المحب الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة: 297/2.

(849) عند المحبّ الطبري بإثبات «فيها»، المحب الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة: 297/2.

(850) عند المحبّ الطبري بإثبات «أرأيت النّهار إذا جاء»، المحب الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة: 297/2.

(851) عند المحبّ الطبري: «شاء»، المحب الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة: 297/2.

(852) عند المحبّ الطبري بإثبات «حيث شاء الله عزّ وجلّ»، المحب الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة: 297/2.

(853) عند المحبّ الطبري: «قال»، المحب الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة:297/2.

(854) هو أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الخِلَعي الموصلي الشافعي، والخلَعي نسبة إلى بيعه للخِلَع في مصر على الملوك، سمع من أبي الحسن الحوفي، وأبي القاسم الأهوازي، وصنّف كتاب الخلعيّات "ذكر الأجزاء"، والمغني في الفقه، مات سنة 492هـ. ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان: 317/3. ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية: 269/1.

(855) المحب الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة: 297/2، وكتاب الخلعي هو ذكر الأجزاء، أو الخلعيّات، ونصّ المحبّ الطبري على اقتباسه من كتابه. ينظر: المحب الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة (المقدمة): 9/1.

(856) في (س) زيادة «أحمد».

(857) هِرقِل على وزن "خِنْدِف"، ويقال: هِرَقْل على وزن "دِمَشْق، وقيصر لقب لملك الروم، واسمه هرقل علم عليه. ينظر: ابن منظور، لسان العرب: 694/11، مادة (صرع). ابن حجر، فتح الباري: 216/8. وهو إمبراطور الدولة الرومانيّة الشرقية من سنة 610م-641م. ينظر: وجدي، دائرة معارف القرن العشرين: 492/10.

(858) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم:405/1. أخرجه أحمد في حديث التنوخي عن النبي:ﷺ 441/3، رقم (15693)، وفي حديث رسول قيصر الروم إلى رسول الله ﷺ: 74/4، رقم (16739).

(859) لعلّه أبو المرازم يعلى بن مرّة الثقفي. ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: 414/8. ابن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري): 3/3.

(860) هو التنوخي رسول هرقل إلى النّبي ﷺ، روى عنه سعيد بن راشد، عرض عليه الرسول ﷺ الإسلام فامتنع حتى يرجع إلى قومه، وتنوخ اسم لقبائل استقرّت في البحرين، وبعضها في معرّة النعمان. ينظر: السمعاني، الأنساب: 484/1. أبو المحاسن، الإكمال لرجال أحمد: 577/1. الهيثمي، مجمع الزوائد: 235/8.

(861) عند ابن جرير «قد أفند»، ابن جرير جامع البيان: 92/4. وعند أحمد في مسنده: «قد بَلَغَ الْفَنَدَ أو قَرُبَ»، ابن حنبل، المسند: 441/3، رقم (15693). قال ابن جرير: «ويُقال: أفند فلانًا الدهر، وذلك إذا أفسده، ومنه قول بن مقبل: دع الدهر يفعل ما أراد فإنّه *** إذا كلف الإفناد بالنّاس أفندا»: 59/13.

(862) في (س) بدون «من».

(863) في (س) «قال».

(864) ابن جرير، جامع البيان: 92/4.

(865) هو أبو عمرو أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن أبي غرزة الغفاري، حدّث عن جعفر بن عون العجلي، وأبي نعيم الفضل بن دكين، وعنه أبو حاتم وأبو زرعة، مات سنة 276هـ. ينظر: السمعاني، الأنساب: 287/4. الذهبي، سير أعلام النبلاء: 239/13.

(866) هو أبو نعيم الفضل بن دُكَين الملائي بضم الميم، ودكين لقب، واسمه عمرو بن حماد بن زهير، من شيوخ البخاري، سمع من الأعمش وسفيان الثوري، مات سنة 219هـ، وقيل: 218هـ. ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: 118/7. ابن حجر، تقريب التهذيب: 446/1.

(867) هو أبو عبد الله جعفر بن برقان الكلابي الجزري، ثقة، صدوق، كثير الخطأ، روى عنه عطاء بن أبي رباح، وضعّف في الزهري، وروى عنه الفضل بن دكين ووكيع، مات في الرقّة سنة 150هـ، وقيل: 154هـ، وقيل: 160هـ. ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: 187/2. ابن سعد، الطبقات الكبرى: 482/7. ابن حجر، تقريب التهذيب: 140/1.

(868) في (س) «أنا يزيد».

(869) هو أبو عوف عمرو بن عبيد بن معاوية الحضرمي البَكّائي، ابن أخت ميمونة بنت الحارث زوجة الرسول ﷺ، وقيل: برؤيته للنبي ﷺ ولم تثبت، ثقة، مات سنة 103هـ. ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: 318/8. ابن حجر، تقريب التهذيب: 599/1.

(870) هو أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزّار البصري، سمع من عيسى بن هارون القرشي، وعمرو بن علي الفلاس، حدّث عنه أبو القاسم الطبراني، ثقة يخطئ في حفظه، صنّف المسند، مات سنة 292هـ. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء: 554/13. الذهبي، تذكرة الحفاظ: 653/2.

(871) في (س) بدون ((جاء)).

(872) في (س) «يشاء».

(873) ذكره ابن كثير قريبًا من ذلك مختصرًا. ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: 405/1. قال السيوطي: «وأخرج البزار والحاكم وصححه عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال:..»، السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور: 315/2.

(874) ينظر: ابن جرير، جامع البيان: 92/4.

(875) في (س) «شاء».

(876) في (س) بدون «يكون».

(877) يختلف بعض اللفظ عن الأصل الذي وقفتُ عليه لابن كثير. ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: 405/1.

(878) في (س) «حكم».

(879) في (س) «قاله».

(880) البخاري، صحيح البخاري: كتاب: المغازي، باب: مرض النبي ﷺ، 1612/4، رقم (4169)، مسلم، صحيح مسلم: كتاب: الوصيّة، باب: تَرك الوَصِيَّةِ لِمَنْ ليس له شَيءٌ يوصى فيه، 1256/3، رقم (1637).

(881) في (س) «موافقة». يختلف بعض اللفظ عن الأصل الذي وقفتُ عليه للنووي ينظر: النووي، شرح النووي على صحيح مسلم: 90/11.

(882) ينظر: النووي، شرح النووي على صحيح مسلم: 90/11. البيهقي، دلائل النبوة: 185/7.

(883) ينظر: ابن حجر، فتح الباري: 227/1.

(884) في (س) (في بلاد).

(885) في (ج) (يا)، وفي (س) (أبا)، وهو الظاهر.

(886) (إسرال) يعني: إسرائيل، حُذفت منه الهمز والياء، وسمي به يعقوب عليه السلام. ينظر: ابن منظور، لسان العرب: 26/11، مادة (ألل). ويقصد به في موضعه: إسماعيل بن أبي إسحاق الملائي العبسي الكوفي كما سيأتي في الموافقة الثامنة من موافقات السنّة.

(887) في (س) (عدّهم).

(888) في (ج) بالحاء (حلف)، والمثبت في النظم (خلف) وهو الظاهر كما سيأتي.

(889) في (س) (فتح).

(890) في (س) (الرأي).

(891) في (س) (لا ضرورة).

(892) مُثبت في (س)، وفي طرة (ج) بعد التصحيح، حيث وقع تكرير "بالموت منهن لكيلا ينظرا" في عجز البيت رقم (84)، وصدر البيت (85).

(893) هو أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد الحافظ، ويُعرف بابن القطّان، حدّث عن أبي القاسم البغوي، وروى عنه الحاكم، صنّف كتابه المشهور في الكامل، ومعجمًا في أسماء شيوخه، مات سنة 365هـ. ينظر: السمعاني، الأنساب: 41/2. الذهبي، سير أعلام النبلاء: 154/16. ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية: 140/1.

(894) وهو كذلك في (س) «عبد الله بن عبد الله بن نافع»، وعند ابن عدي والسيوطي "وعبد الله بن نافع عن أبيه"،

ينظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال: 165/4. السيوطي، تاريخ الخلفاء: 125/1.

(895) قال ابن معين: «سمعت يحيى يقول: عبد الله بن نافع ضعيف»، ابن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري): 206/3.

(896) كان مملوكًا عند بني هاشم، وسأل عمر ﷺ عن زكاة العبد وصدقته، وأخرج أبو القاسم بن سلام: «قال: سمعت عبد الله بن نافع يحدث عن أبيه أنّه كان مملوكًا لبني هاشم، فسأل عمر بن الخطاب، فقال: إنّ لي مالا أفأزكيه؟ قال: لا، قال: فأتصدّق؟ قال: بالدرهم والرغيف». بن سلام، الأموال: 556/1، رقم (1333).

(897) في (س) «إثره».

(898) ينظر: السيوطي، تاريخ الخلفاء:125/1. وأخرجه ابن عدي بلفظ: ((قل كما أمرك عمر))، ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال: 165/4.

(899) في (س) «من».

(900) في (س) «الجدار».

(901) مسلم، صحيح مسلم بنحوه: كتاب: الإيمان، باب: الدّلِيل على أنَّ من ماتَ على التّوْحِيدِ دخل الْجنَّةَ قطْعًا، 55/1، رقم (31).

(902) أحمد بن حنبل، مسند أحمد (أبو الدرداء): 442/6، رقم (27531).

(903) هو عويمر بن عامر، وقيل: عويمر بن قيس بن زيد، وقيل: ابن ثعلبة بن عامر بن زيد بن قيس بن أمية الخزرجي، اشتهر بكنيته (أبو الدرداء)، اختلف في شهادته لغزوة أحد، وشهد الخندق، ذو علم وحكمة، مات سنة 32هـ، وقيل: 31هـ، وقيل غير ذلك، والأشهر أنّ وفاته في خلافة عثمان ﷺ. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب: 1227/3. ابن الأثير الجزري، أسد الغابة: 340/4.

(904) سبق تخريجه.

(905) هو أبو عبد الله وهب بن عبد الله المعافري المصري، تابعي، ويشتبه أن يكون واهب بن عبد الله، روى عن عبد الله بن عمرو، وابن عمر، وروى عنه عبد الرحمن بن شريح وسعد بن الليث، وثّقه ابن حبّان، توفي سنة 37هـ. ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: 190/8. ابن حبّان، الثقات: 489/5. الذهبي، سير أعلام النبلاء: 147/6.

(906) في (س) زيادة على (ج) وأضفتها في هذا الموضع.

(907) في (س) «قال: في الثالثة».

(908) في (س) ((على رغم ثالثة أبي الدرداء)).

(909) ينظر: ابن حجر، فتح الباري: 268/11.

(910) أو "التوشيح شرح الجامع الصحيح"، وهو عنوان النسخة التي اعتمدت عليها في الدراسة.

(911) عند السيوطي زيادة: «((يا مُعاذ))، قال: لبّيك يا رسول الله وسعديك ثلاثًا، قال: ((ما من أحد يشهد..))»، السيوطي، التوشيح شرح الجامع الصحيح: 297/1.

(912) في (س) ((إلا حرّم الله عليه النّار)).

(913) عند السيوطي بدون ((لا))، السيوطي، التوشيح شرح الجامع الصحيح: 297/1.

(914) السيوطي، التوشيح شرح الجامع الصحيح: 297/1.

(915) في (ج) «البوطي»، وفي (س) «السيوطي»، وهو الصحيح. وذكره السيوطي عن البزّار في كتابه كما سياتي: السيوطي، التوشيح شرح الجامع الصحيح: 298/1.

(916) عند السيوطي: بدون «جاء»، «وفي مسند»، السيوطي، التوشيح شرح الجامع الصحيح:298/1.

(917) هو سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر، أخو قتادة بن النعمان من أمّه، شهد الخندق وما بعدها، اشتُهر بكنيته. أكثر من الرواية عن الرسول ﷺ، مات سنة 74هـ. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب: 602/2. ابن الأثير الجزري، أسد الغابة: 151/6.

(918) عند السيوطي: «من أنّ»، السيوطي، التوشيح شرح الجامع الصحيح:298/1.

(919) لم أجده في مسند البزار، قال الهيثمي: «رواه البزار، وفي إسناده محمد بن أبي ليلى، وقد ضُعّف، وعن أبي سعيد أيضًا قال: قال رسول الله ﷺ: ((من قال لا إله إلا الله مخلصًا دخل الجنة)) رواه البزار ورجاله ثقات، إلا أنّ من روى عنهما البزار لم أقف لهما على ترجمة» مجمع الزوائد: 17/1. ونقل ابن حجر الحديث عن البزّار وقال: «وروى البزار بإسناد حسن من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ في هذه القصة أنّ النبي ﷺ أذن لمعاذ في التبشير، فلقيه عمر فقال: لا تعجل..». ابن حجر، فتح الباري: 227/1.

(920) السيوطي، التوشيح شرح الجامع الصحيح:298/1، وذكر السيوطي الحديث بنحوه عن أحمد عن أبي الدرداء ﷺ، السيوطي، الدر المنثور: 559/2. ابن حجر، فتح الباري: 227/1.

(921) في طرف الأردن، ومنها إلى تبوك. ينظر: الحموي، معجم البلدان: 212/3.

(922) في (س) «بالنّاس».

(923) ما بين المعقوفين زيادة من (س)، وبه يُفهمُ الكلام.

(924) في (ج) «كثير».

(925) في (س) بالذال «جذبة»؛ لعلّها الأرض التي تجذب الماء من شدّة الجفاف، بعيدة القاع، أو الأرض البعيدة المنقطعة، قال الخليل: «والجذبة البعد، وفلانٌ منا جذبة أي: بعيد». الفراهيدي، العين: 96/6، مادة (جذب).

(926) في (س) بالذال «الجذبة».

(927) هو أبو محمد عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي الزهري، غيّر الرسولﷺ اسمه من عبد عمرو، وقيل: عبد الكعبة إلى عبد الرحمن، من السابقين إلى الإسلام، وهاجر إلى الحبشة، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، وأمين الرسول على نسائه، مات سنة 31هـ، وقيل: 32هـ. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب: 844/2. ابن الأثير الجزري، أسد الغابة: 495/3.

(928) البخاري، صحيح البخاري: كتاب: الطبّ، باب: ما يُذكر في الطاعون، 2163/5، رقم (5397). ومسلم، صحيح مسلم: كتاب: السلام، باب: الطاعون والطِيرة والكهانة ونحوها: 1740/4، رقم (2219).

(929) أي: «منحرف ومنعدل عنه». البكري، شرح صحيح البخاري: 200/4.

(930) البخاري، صحيح البخاري: كتاب: الحج، باب: ذاتُ عرْقٍ لأهْلِ العِراقِ: 556/2، رقم (1458).

(931) أبو داود، سنن أبي داود: كتاب: أوّل كتاب المناسك، باب: في المواقيت، 143/2، رقم (1739). وقبله، الصنعاني، المصنّف، باب: حد الخمر: 379/7، رقم (13548). ابن أبي شيبة مصنّف ابن أبي شيبة، كتاب: الحجّ، باب: في مواقيت الحج: 266/3، رقم (14070).

(932) في (ج) "صح"، والمثبت في (س) أليق بالتركيب.

(933) قال النّووي: «رواه أبو داود والنسائي والدارقطني وغيرهم بإسناد صحيح، لكن نقل ابن عدي أنّ أحمد بن حنبل أنكر على أفلح بن حميد روايته هذه، وانفراده به أنه ثقة». النووي، المجموع: 169/7.

(934) في (س) "في".

(935) أو فضائل الإمامين لأبي عبد الله الشيباني، أظنّه صاحب كتاب الموافقات. ينظر: السيوطي، تاريخ الخلفاء: 123/1.

(936) ينظر: السيوطي، تاريخ الخلفاء: 125/1. وأخرجه أحمد في مسند (البراء بن عازب) مطولا: 293/4، رقم (18616).

(937) في (س) ((نهى))، وفي (ج) "بها"، والأول أقرب.

(938) في (س) «فقال: أي: أبو سفيان».

(939) البخاري، صحيح البخاري: كتاب: المغازي، باب: غزوة أحد: 1486/4، رقم (3817). ابن سيد الناس، عيون الأثر: 29/2، ذكر: أنّ عمر أجابه كما دلّه الرسول عليه الصلاة والسلام: ((الله مولانا ولا مولى لكم))، بدون «فقال أبو سفيان: إنّهم ماتوا، ولو كانوا أحياء لأجابوا».

(940) في (س) زيادة "إن لم تكن".

(941) يقصد على معنى: «لا نُجيبه».

(942) ينظر: ابن حجر، فتح الباري: 352/7.

(943) هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف الصالحي الشامي، تلميذ السيوطي، جمع السيرة الكبرى من ألف كتاب وسماها بسبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، وصنّف الاتحاف بتمييز ما تبع فيه البيضاوي صاحب الكشاف، ووجوب فتح همزة 'إن' وكسرها وجواز الأمرين، وغير ذلك، مات سنة 942هـ. ينظر: ابن العماد، شذرات الذهب: 250/8. حاجي خليفة، كشف الظنون: 7/1.

(944) في (س) «سيرة الكبرى».

(945) في (س) «عن أحمد».

(946) يختلف اللفظ عن الأصل الذي وقفت عليه للشامي. ينظر: الشامي، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد: 39/1. وقال ابن حجر: «وكأنّه نهى عن إجابته في الأولى، وأذن فيها في الثالثة»، ابن حجر، فتح الباري: 352/7، وليس «وأذن فيها ثانيًا».

(947) في (ج) «أستخلفه».

(948) ذكره السيوطي عن أحمد والترمذي بهذا اللفظ: «عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: ((..ولكلّ أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح))»، السيوطي، تاريخ الخلفاء: 47/1.

(949) البخاري، صحيح البخاري: كتاب: فضائل الصحابة، باب: مَنَاقب أبي عبَيْدَةَ بن الجَرَّاحِ ﷺ، 1369/3، رقم (3534). ومسلم: صحيح مسلم بنحوه: كتاب: فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب: فضَائِل أبي عُبَيدَةَ بن الجَرَّاحِ رضي الله تعَالَى عنه، 1881/4، رقم (2419).

(950) هو أبو بكر عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة التيمي، سمع من ابن عبّاس وعائشة رضي الله عنهما، التقى بثلاثين صحابيًا، مات سنة 117هـ. ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: 137/5. ابن حجر، تقريب التهذيب: 312/1.

(951) مسلم، صحيح مسلم: كتَاب: فَضَائِلِ الصّحَابَةِ ﷺ، باب: من فَضَائِلِ أبي بَكر الصّدِّيق ﷺ، 4 /1856، رقم (2385).

(952) في (س) "مُحتمل".

(953) في (س) "سمعه".

(954) في (س) "عُقيب".

(955) في (س) "أخرج".

(956) هو أبو رمثة بكسر الراء، حبِيبُ بن حيَّان، وقيل: رِفاعَةُ بن يثْرِبِي، وقيل: يثربي بن عوف، وقيل يثربي بن رفاعة، وقيل غير ذلك، صحابي، حدّث عنه إياد بن لقيط وثابت بن منقذ، صحّح حديثه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب: 322/1، ابن الأثير الجزري، أسد الغابة: 541/1.

(957) في (س) «الصلاة». وكذلك عند أبي داود كما سيأتي: أبو داود، سنن أبي داود: 264/1، رقم (1007).

(958) في (س) زيادة «ويساره». وعند أبي داود «عن يمينه» بدون «عن يساره»، أبو داود، سنن أبي داود: 264/1، رقم (1007).

(959) مُثبت أيضًا في طرة (س).

(960) انفتل أي: انصرف. ينظر: ابن منظور، لسان العرب: 514/11، مادة (فتل).

(961) في (س) «رجل».

(962) في (س) «يشفع».

(963) في (س) "أنّهم".

(964) أبو داود، سنن أبي داود بنحوه: كتاب: الصلاة، باب: في الرّجُل يتَطَوَّعُ في مكَانِهِ الذي صلى فيه المَكْتُوبَةَ، 264/1، رقم (1007)، وقال: «وقد قيل: أبو أُمَيَّةَ مكَانَ أبي رِمْثَةَ».

(965) مسلم، صحيح مسلم: كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: استحباب الذّكرِ بعدَ الصّلَاةِ وبَيَانِ صِفتِهِ: 414/1، رقم (592)، الترمذي، سنن الترمذي: كتاب: أبواب الصلاة، باب: ما يقول إذا سلَّمَ من الصّلَاةِ: 95/2، رقم (298).

(966) في (س) زيادة ((ولا مُعطي لما منعت)).

(967) مسلم، صحيح مسلم: كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: استحباب الذّكرِ بعدَ الصّلَاةِ وبَيَانِ صِفتِهِ، 414/1، رقم (593). الترمذي، سنن الترمذي، كتاب: أبواب الصلاة، باب: ما يقول إذا سلَّمَ من الصّلَاةِ: 95/2، رقم (299).

(968) في (س) "في النّظم في الصدر".

(969) في (س) بدون الباء "الضمّ".

(970) في (س) "جناس محرّف"، والجناس المجوّف: «أن تذكر كلمة حروفها ثلاثية، أو خماسيّة، ثمّ تذكرها مع إسقاطك حرفًا من وسطها، فتصير مجوّفة، كقولك: سفر البر خير من سفر البحر». نقلا عن: مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطوّرها: 362/3. والجناس المحرّف: أن تتفق الكلمات في الحروف من جهة الهيئة والعدد، وتختلف في أحدها، مثل: ناضرة وناظرة، أو تختلف في الترتيب مثل: بين وبني، ويسّمى بجناس العكس. ينظر: الكفوي، الكليات:276/1، مادة (التجنيس).

(971) في (س) «نايمًا».

(972) التبريزي، مشكاة المصابيح، كتاب: الصلاة، باب: الأذان: 206/1، رقم (652). ينظر: ابن مالك، الموطّأ: 72/1، رقم (154).

(973) في طرة (س) زيادة [بسكون الهاء وقفًا ووصلا] ومثبت أعلاها (عـ). ق 58[ب].

ومثله: منده، وسيبويه، لأنّ أصله في العجمة هو الهاء، وتبقى بعد التعريب، قال ابن خلكان: «وماجه

بفتح الميم والجيم وبينهما ألف، وفي الآخر هاء ساكنة» ابن خلكان، وفيات الأعيان: 279/4، وقال الكتاني: «المعروف بابن ماجه، وهو لقب أبيه لا جده، ولا أنّه اسم أمه خلافًا لمن زعم ذلك، وهاؤه ساكنة وصلا ووقفًا لأنّه اسم أعجمي»، الكتاني، الرسالة المستطرفة: 12/1. ويتوسّع بعضهم في ذلك، فيُنطق بالهاء، أو بالتاء، لأنّه صار في حكم العربي بعد التعريب. وذهب إليه الأستاذ: الفيروز آبادي، تحفه الأبيّة فيمن نسب إلى غير أبيه: 6.

(974) ابن ماجه، سنن ابن ماجه بمعناه: كتاب: الأذان والسنّة فيها، باب: السنة في الأذان: 236/1، رقم (715). والترمذي، سنن الترمذي بلفظه: كتاب: أبواب الصلاة، باب: ما جاء في التَّثْويبِ في الفجْرِ: 378/1، رقم (198).

(975) هو إسماعيل بن أبي إسحاق الملائي العبسي الكوفي، متروك الحديث، روى عن ميمون بن مهران والحكم بن عتيبة، وروى عنه سفيان الثوري ووكيع، اتهم بالغلو والتشيّع، كانت وفاته قريبًا من سنة 164هـ. ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: 346/1، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: 166/2، السمعاني، الأنساب: 423/5.

(976) في (س) «هذا اسمه».

(977) هو أبو محمد الحكم بن عتيبة الكوفي، ثقة يدلّس، مات سنة 115هـ، وقيل: 113هـ. ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: 332/2. ابن حجر، تقريب التهذيب: 175/1.

(978) هو أبو محمد مولى بجيلة، قاضي بغداد، ضعّفه سفيان بن عيينة، مات سنة 153هـ. ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: 303/2، ابن حجر، تقريب التهذيب: 162/1.

(979) في الكلام تقديم وتأخير. ينظر: الترمذي، سنن الترمذي: 379/1.

(980) هو أبو اليَسَر بفتحتين، كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن سواد الأنصارى السلمي، شهد العقبة وغزوة بدر، روى عنه ابنه عمّار، مات سنة 55هـ. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب: 1322/3. ابن الأثير الجزري، أسد الغابة: 510/4.

(981) الترمذي، سنن الترمذي: كتاب: تفسِير القرْآنِ عن رسول اللّهِ ﷺ، باب: ومن سورة هود، 292/5، رقم (3115). وأحمد بن حنبل، مسند أحمد (ابن عبّاس) بدون ذكر اسم الرجل الذي أصاب المرأة بالقبلة: 245/1، رقم (2206).

(982) ولفظه عند أحمد في مسنده: «فقال: يا رسُولَ اللّهِ إلي خاصَّةً أمْ لِلنّاسِ عامَّةً؟ فضَرَبَ عُمرُ صَدرَهُ بيده، فقال: لا ولا نَعمَةَ عَينٍ بلْ لِلنّاسِ عامَّةً، فقال رسول اللّهِ ﷺ: ((صدَقَ عُمرُ))»: 245/1، رقم (2206).

(983) زيادة من (س).

(984) في (س) "عن"، والمثبت من (ج) "عنه" وهو الصحيح، لأنّ النّجم بن فهد نقل في تذكرته عن الشيباني، ونقل ابن علان عن الشيباني بواسطة النّجم بن فهد، وبواسطة السيوطي كما تقدّم.

(985) لعلّه يقصد كتاب فضل الإمامين أو الموافقات، وأخرجه: الواحدي، أسباب النزول: 267/1.

(986) هو أبو يحيى كامل بن طلحة الجَحدَري، ليّن في الحديث، حدّث عن مالك بن أنس وحماد بن سلمة، وروى عنه ابن أبي الدنيا، والبغوي، مات سنة 231هـ، وقيل: 232هـ. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى: 363/7. السمعاني، الأنساب: 25/2.

(987) في (ج) بياض بقدر كلمة، واستدركته من (س) "جزئه".

(988) ويقال له التولج، وهو بيت صغير للهائم، وقيل: هو المخدع وكل ما يولج فيه من كهف وغيره، أو البيت الصغير في البيت الكبير، أو الكِناس الذي يعدّه الوحش في أصول الشجر. ينظر: الأزهري، تهذيب اللغة: 6/11، مادة (تلج). ابن منظور، لسان العرب: 582/12، مادة (دلج).

(989) "مُغيبة" التي غاب عنها زوجها. قال النووي: «المغيبة بضم الميم وكسر الغين المعجمة وإسكان الياء وهي التي غاب عنها زوجها، والمراد غاب زوجها عن منزلها سواء غاب عن البلد بأن سافر، أو غاب عن المنزل وإن كان فى البلد، هكذا ذكره القاضي وغيره، وهذا ظاهر متعيّن»، النووي، شرح النووي على صحيح مسلم: 155/14.

(990) في (س) «فأيت»، لعلّها «فأتيتُ».

(991) في (س) زيادة «له».

(992) في (ج) و(س) بدون الواو ﴿أقم﴾، لعلّها أُوردت على سبيل الاستشهاد.

(993) أي: نعمة بفتح النّون أو ضمّها أي: ليس هذا من أجل عينك أو إكرامًا لك. ينظر: ابن منظور، لسان العرب: 582/12، مادة (نعم).

(994) أحمد بن حنبل، مسند أحمد (ابن عبّاس) بنحوه كما تقدّم بدون كامل بن طلحة: 245/1، رقم (2206). وعند أحمد في موضع: ((فَضَحكَ النبي ﷺ، وقال: صدَقَ عُمرُ ﷺ)): 269/1، رقم (2430).

(995) في (ج) زيادة على "س".

(996) أحمد بن حنبل، مسند أحمد (أنس بن مالك) مختصرًا: 165/3، رقم (12718) وقال ابن حجر: «أخرجه الضياء في الأحاديث المختارة، وصحّح الحاكم من طريق أبي بكر بن عمير عن أبيه، ولكن أبا بكر لا أعرف من وثقه» الإصابة في تمييز الصحابة: 729/4.

(997) في (س) بدون «على قتادة»، وهو قتادة بن دِعامة، وسبقت ترجمته.

(998) ابن حجر، فتح الباري: 411/11. وقال: «فقد وقع عند أحمد من رواية قتادة عن النضر بن أنس أو غيره عن أنس رفعه: ((إنّ الله وعدني أنّ يُدخل الجنة من أمتي أربعمائة ألف))»:411/11.

(999) هو بدر الدين محمود بن أحمد العيني الحنفي، من مصنفاته: عمدة القاري، حاشيته على التوشيح، توفي سنة 855هـ. ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون: 154/1. إسماعيل باشا، هدية العارفين: 215/1.

(1000) ينظر: العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري: 156/15.

(1001) هو إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم، قاضي بغداد، حدّث عنه أبو القاسم البغوي، صنّف كتاب أحكام القرآن، مات فجأة سنة 282هـ. ينظر: الشيرازي، طبقات الفقهاء: 166/1، الحموي، معجم الأدباء: 194/2، الذهبي، سير أعلام النبلاء: 339/13.

(1002) مثبت في (س)، وفي (ج) بالحاء "الحلْف"، والمثبت هو الظاهر حيث دلّ عليه تعليق ابن علان إلى قوله: "يُصرّح فيه بعدم الخلاف".

(1003) في (س) بدون "به".

(1004) في (ج) "لأنّ".

(1005) وذلك في نظم القصيدة:

زِدْنَا، فَقَالَ: هَكَذَا في أُخرى فقال فاروق كفاك قدْرًا.

(1006) في (س) بالألف المقصورة "عُلَى".

(1007) في (س) "وفرعت".

(1008) في (س) "مما".

(1009) في (س) "المنتقل".

(1010) وأخرج الأصبهاني في حلية الأولياء أنّ أسماء بنت عميس ذكرت لفاطمة رضي الله عنهما ما يفعله أهل الحبشة بجنائز النّساء، يجعلون فوق النّعوش جرائد رطبة حتى لا يتبيّن وصف النّساء للرجال؛ أشبه بالقبّة، فأوصت فاطمة أسماء -رضي الله عنهما- إذا ماتت بأن لا يدخل عليها أحد، وأن يجعل فوقها مثل ذلك: 43/2، وأخرجه البيهقي في سننه، جماع أبواب وقت الصلاة على الجنائز، باب: ما ورد في النعش للنّساء: 34/4، رقم (6721). وقال ابن الأثير: «قيل: هي أوّل امرأة صنع لها النّعش» ابن الأثير الجزري، أسد الغابة: 140/7.

(1011) هو محمد بن مسلم بن تَدرس المكّي، مولى حكيم بن حزام، صدوق يدلّس، مات سنة 126هـ. ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: 221/1. ابن حجر، تقريب التهذيب: 506/1.

(1012) الشافعي، مسند الشافعي: 414/1، رقم (931).

(1013) ابن ماجه، سنن ابن ماجه: كتاب: المناسك، باب: جَزَاء الصَّيْدِ يُصِيبُه المحرم: 1030/2، رقم (3085). أبو داود، سنن أبي داود بنحوه: كتاب: الأطعمة، باب: في أكل الضبع: 355/3، رقم (3801). الترمذي، سنن الترمذي بدون تعيين الجزاء بشاة: كتاب: الحج، باب: ما جاء في الضَّبعِ يصِيبُهَا المحْرم: 207/3، رقم (851).

النسائي، المجتبى، ولم يعيّن الجزاء بشاة، كتاب: مناسك الحج، باب: ما لا يقْتُلُهُ المحْرِمُ: 191/5، رقم (2836). ابن حبّان، صحيح ابن حبان، بنحوه، البيان: بأنّ اصطياد المحرم الضبع صيد وفيه جزاء: 277/9، رقم (3964). الحاكم، المستدرك: أوّل كتاب المناسك، 622/1، رقم (1662). قال الشوكاني: «رواه أبو داوُد وابن ماجه. الحدِيثُ، أخْرَجَهُ أيْضًا بقِيَّةُ أهْلِ السُّنَنِ وابن حِبّانَ وأَحْمَدُ والْحَاكِمُ في المسْتدْرَكِ. قال التّرْمِذِيُّ: سأَلْتُ عنه البُخارِيَّ فصَحَّحَهُ، وكذا صحَّحَهُ عبد الْحقّ، وقد أعِلَّ بالوقف (بالوقوف). وقال البيْهَقِيُّ: هو حدِيث جيِّدٌ تقُومُ بهِ الحجّةُ، ورَوَاهُ عن جابِرٍ عن عُمرَ، وقال: لا أرَاهُ إلّا رفَعَه، ورَوَاهُ الشّافِعِيُّ موْقوفًا، وصَحَّحَ وقْفَهُ من هذا الوجْهِ الدّارَقُطنِيّ، ورَوَاهُ من وجهٍ آخر هو والحاكم مرْفُوعًا، وفي البابِ عن ابن عبَّاسٍ عند الدّارَقُطْنِيّ والبيهقي. قال البيْهَقِيُّ: روي موْقُوفًا عن ابن عبَّاسٍ، والآيَةُ الكرِيمَةُ أصْلٌ أصِيلٌ في وجُوبِ الجزَاءِ على من قتَلَ صَيدًا وهو محْرِمٌ»، الشوكاني، نيل الأوطار: 84/5.

(1014) الترمذي، سنن الترمذي: 207/3.

(1015) ينظر: الحاكم، المستدرك على الصحيحين: 623/1.

(1016) نقلا عن البيهقي في سننه «تقوم»: 183/5، رقم (9654).

(1017) نقلا عن: نفسه، والصفحة نفسها.

(1018) ينظر: نفسه، والصفحة نفسها.

(1019) ينظر: ابن فارس، مقاييس اللغة (31/1)، مادة (أن).

(1020) في (ج) (لم حذا)، والأوضح ما أُثبت في (س).

(1021) في (س) (الطول).

(1022) في (ج) بتمكين الياء (العدناني).

(1023) في (س) (لوعده).

(1024) في (س) بالهمزة (جاء).

(1025) في (س) بالياء (يفعل).

(1026) ابن حنبل، مسند أحمد (عائشة): 91/6، رقم (24645). البخاري، الأدب المفرد: باب: من دعا الله أن يحسن خلقه: 115/1، رقم (308).

(1027) هو شهاب الدين أبو نصر عمر بن محمد بن عبد الله بن عمَّوَيه السُهْرَوَرَدي الصوفي، ولد في سهرورد قريبة من زنجان في إيران، شافعي المذهب، تعلّم التصوّف من عمه أبي النّجيب، وكان له مجلسًا في الوعظ، صنّف كتابًا في الصوفية يسمّى بـ"عوارف المعارف"، مات سنة 632هـ. ينظر: السمعاني، الأنساب: 340/3، ابن خلكان، وفيات الأعيان: 448/3، السُبكي، طبقات الشافعية: 338/8.

(1028) التخلّق بأخلاق الله لفظ غير لائق، وذكر ابن القيّم أنّه منتزعٌ من قول الفلاسفة التشبّه بالإله على قدر الطاقة البشرية، وما يُروى ((تخلّقوا بأخلاق الله)) فلا أصل له، وقد يُحمل اللفظ على معنى: التخلّق

بمقتضى صفات الله وأسمائه التي يحسن بالمخلوق أن يتصف بها، وهذا صحيح، ولكنّ المؤاخذة على اللفظ. ينظر: الزرعي: 240/3.

(1029) في (س) «منع».

(1030) في (س) «الاجتماع».

(1031) في (س) «مُعتقدًا».

(1032) يختلف بعض اللفظ عن الأصل الذي وقفت عليه للسهروردي. ينظر: السهروردي، عوارف المعارف: 56/2.

(1033) قال العيني: «(حتى إذا بلغ بَرك الغماد)، بفتح الباء الموحدة على الأكثر، ويروى بكسرها وبسكون الراء وبالكاف، وفي "المطالع": وبكسر الباء، وقع للأصيلي والمستملي وأبي محمد الحموي، قال: وهو موضع بأقاصي هجر، والغماد، بكسر الغين وضمها. كذا ذكره ابن دريد. وفي (معجم) البكري، قال الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني: برك الغماد في أقصى اليمن.. وقال الهجري: بَرك من اليمامة» عمدة القاري شرح صحيح البخاري: 123/12.

(1034) هو ربيعة بن رُفيع بن أهبان بن ثعلبة بن ضبيعة بن ربيعة بن يربوع بن سمال، والدِغنة لقب لأمه غلب عليه، وقيل: اسمها لذعة، شهد غزوة حنين، ثم قدم على النبي عليه الصلاة والسلام في وفد بني تميم، وهو قاتل دريد بن الصمّة. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب: 491/2. ابن الأثير الجزري، أسد الغابة: 250/2.

(1035) قال ابن الأثير: «وهو سيّد القارة، القارة قبيلة من بني الهون بن خزيمة، سمّوا قارة لاجتماعهم والتفافهم، ويُوصفون بالرمي، وفي المثل: أنصف القارة من راماها» النّهاية في غريب الحديث والأثر: 120/4.

(1036) البخاري، صحيح البخاري: كتاب: الكفالة، باب: جوَار أبي بكْرٍ في عهْدِ النبي ﷺ وَعَقْده، 804/2، رقم (2175).

(1037) البخاري، صحيح البخاري: باب: بدْء الوحْيِ، 3/1، رقم (3).

(1038) الخازن، لباب التأويل في معاني التنزيل: 64/5.

(1039) هو محمد بن عبد الرحمن البكري الصديقي الشافعي، صنّف تسهيل السبيل في فهم معاني التنزيل، وكتبه والده كما هو موجود في نهاية النسخة، شرح مختصر أبي شجاع في الفروع، مات سنة 952هـ. ينظر: إسماعيل باشا، إيضاح المكنون: 1996/2. إسماعيل باشا، هدية العارفين: 239/6.

(1040) في (س) «الفضْل».

(1041) في (س) «قال».

(1042) في (ج) بدون لفظ الجلالة.

(1043) في (س) «مخبوة». لعلّه أراد بـ «محموّة» من الحماية، أو «مخبوّة» من الخبيئة.

(1044) لم أعرفه، هل هو عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد الفاكهي، من فقهاء الشافعية، مولده ووفاته بمكة سنة 972هـ. ينظر: الزركلي، الأعلام: 69/4، أو عبد القادر بن أحمد بن علي الفاكهي، صنّف مناهج الأخلاق السنية في مباهج الأخلاق السنية، توفي سنة 963هـ. ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون: 1845/2. إسماعيل باشا، هدية العارفين: 598/5. أو محمد بن أحمد بن علي الفاكهي المكّي، كتب نور الأبصار شرح مختصر الأنوار، رسالة في اللغة، توفي سنة 992هـ. ينظر: الزركلي، الأعلام: 7/6.

(1045) لم أحصل على تفسير البكري، ولا أمالي الفاكهي.

(1046) هو عبد الرحمن بن أبي بكر عبد الله بن أبي قحافة، أمّه أم رومان بنت عامر، وأخته عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، شهد بدرًا وأحدًا مع المشركين قبل إسلامه، دعا إلى البراز في بدر، فأراد أبو بكر أن يبارزه ولكن الرسول عليه الصلاة والسلام منعه، وأسلم بعد ذلك وحسن إسلامه، مات سنة 53هـ، وقيل: 55هـ. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب: 824/2. البخاري، صحيح البخاري: 481/3.

(1047) البيضاوي، تفسير البيضاوي: 421/2.

(1048) في (س) «مراد».

(1049) في (س) «لخصوص».

(1050) ينظر: السيوطي، الإتقان في علوم القرآن: 91/1. السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور: 538/8، السيوطي، تاريخ الخلفاء: 38/1.

(1051) في (س) «علامة»، ولا يستقيم.

(1052) في (س) «الجوهري»، ومثبت في (ج) «الجوجري» وهو الصحيح، حيث نسبه السيوطي إلى "شمس الدين الجوجري" في رسالته: "الحبل الوثيق في نصرة الصديق"؛ أوردها في كتابه الحاوي للفتاوى: 314/1.
والجوجري هو شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد بن محمد بن عبد المنعم الجوجري الشافعي، ويُعرف بين أهل بلده بابن نبيه، درس على ابن حجر وجلال الدين المحلّي وأبي زكريا يحيى المناوي، وكان ينظم الشعر، ومن كتبه: شفاء الصدور في حل ألفاظ الشذور، مات سنة 889هـ. ينظر: السخاوي، الضوء اللامع: 123/8، حاجي خليفة، كشف الظنون: 1029/2، 2144.

(1053) في (س) بياءين «ترنييف». و"الرانف" هو النّاحية من الشيء، ينظر: ابن فارس، مقاييس اللغة: (445/2)، مادة (رنف)، ولعلّ المراد من قول ابن علان: "دندن السيوطي في ترنيف كلامه"، أي: تدقيق كلامه، بمعنى التضييق عليه، حتى وصفه بجهل الصنعة، ويظهر ذلك في رده على الجوجري في رسالته "الحبل الوثيق في نصرة الصديق" كما تقدّم. ينظر: السيوطي، الحاوي للفتاوى: 314/1.

(1054) هو عصام الدين إبراهيم بن محمد الأسفرايني، صنّف حاشية على تفسير البيضاوي من أول القرآن إلى سورة الأعراف، ومن أول سورة النّبأ إلى آخر النّاس، مات سنة 943هـ، وقيل: 945هـ. ينظر: كشف الظنون: 39/1، 190، 1144/2.

(1055) ينظر: الأسفراييني، تفسير حاشية أنوار التنزيل: ق [448:ب] [449:أ]، البيضاوي، تفسير البيضاوي: 499/5.

(1056) في (س) «أومئ».

(1057) في (ج) «وإنجاهم»، واستدركتها من (س) بـ«إنجائهم».

(1058) في (ج) «بالبلايا».

(1059) ينظر: البغوي، تفسير البغوي: 177/3، البيضاوي، تفسير البيضاوي: 518/3. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: 11/3.

(1060) وفي الحديث الصحيح أنّ أهل النّار يلحقون بإخوانهم المؤمنين بفضل الله تعالى: ((وإذا رَأَوا أَنَّهمْ قد نَجَوا في إخْوَانِهِمْ يَقولونَ: رِبَّنَا إِخْوَاننَا كَانوا يصَلُّونَ معَنَا، وَيَصومُونَ معَنَا، وَيَعْمَلونَ معَنَا، فيقول الله تعَالَى: اذْهَبوا، فمَنْ وَجَدْتمْ في قَلْبهِ مثْقَالَ دينَارٍ من إيمَانٍ فَأَخْرِجوهُ، وَيحَرّمُ الله صوَرَهُمْ على النّارِ، فَيَأْتونَهُمْ وَبَعْضهُمْ قد غابَ في النّارِ))، صحيح البخاري، التوحيد: 2707/6، رقم (7001)، باب: قَولِ اللّهِ تعَالى: ﴿وجُوهٌ يَومَئِذٍ ناضِرَةٌ إلى ربّهَا ناظِرَةٌ﴾. مسلم، صحيح مسلم:169/1، رقم (183)، كتاب الإيمان، باب: معرفة طريق الرؤية.

(1061) ينظر: السيوطي، جامع البيان: 17/26. الواحدي، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: 995/2. المحلي والسيوطي، تفسير الجلالين: 668/1.

(1062) هو عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس الوردي المعري الشافعي، صنّف البهجة الورديّة، قصيدة اللباب في علم الإعراب، مات سنة 749هـ. ينظر: السيوطي، بغية الوعاة: 226/2. حاجي خليفة، كشف الظنون: 376/1.

(1063) في ديوان ابن الوردي بالفاء (فنحن). ابن الوردي، ديوان ابن الوردي: 264.

(1064) ديوان ابن الوردي: 264.

(1065) في (س) (نُكْر).

(1066) في (س) (العِدَا).

(1067) في (ج) الكلمة غير واضحة، واستدركتها من (س).

(1068) في (ج) الكلمة غير واضحة، واستدركتها من (س).

(1069) في (س) "أخرى".

(1070) في (ج) "ولإخواننا".

(1071) في (س) "الباء". قال ابن علان في البيت رقم (106): (فِيْ صُلحِ الحُدَيْبِي البَهِيَّةْ).

(1072) في (ج) "لصاحب الأثر"، واستدركته من (س) "لصاحب عيون الأثر".

(1073) عند ابن سيّد النّاس: «فلمّا» عيون الأثر: 167/2.

(1074) عند ابن سيّد النّاس: «الدنيئة» عيون الأثر: 167/2.

(1075) عند ابن سيّد النّاس، وفي (س): «يا عمر، الزم غرزه»، عيون الأثر: 167/2، قال ابن حجر: «وقول أبي بكر: "فاستمسك بغرزه" هو بفتح الغين المعجمة وسكون الراء بعدها زاي، وهو أي: الغرز للإبل بمنزلة الركب للفرس، والمراد به التمسّك بأمره، وترك المخالفة له، كالذي يمسك بركب الفارس فلا يفارقه قوله» فتح الباري: 346/5.

(1076) عند ابن سيّد النّاس: «الدنيئة»، عيون الأثر: 167/2.

(1077) في (س) ((ولا)).

(1078) ابن سيّد النّاس، عيون الأثر:167/2، أخرجه الواقدي مطولا، الواقدي، المغازي: 97/2، غزوة الحديبية. الصنعاني، المصنف:339/5، باب: غزوة الحديبية: 339/5، رقم(9720).

(1079) يعني في البخاري بتقديم سؤال عمر للنبي ﷺ قبل أن يسأل أبو بكر ﷺ، كتاب: الشروط، باب: الشّرُوط في الجِهَادِ والمصالَحَةِ مع أهْلِ الحرْبِ وكِتَابَةِ الشّرُوطِ، 974/2، رقم (2581). ومسلم في صحيحه: كتاب: الجهاد والسير، باب: صلح الحديبية في الحديبية، 1411/3، رقم (1785).

(1080) في (ج) "لعلوّ".

(1081) هو شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني المصري، من مؤلّفاته: إرشاد الساري في شرح صحيح البخاري، ومشارق الأنوار المضيّة في شرح الكواكب الدرية، مات سنة 923هـ. ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون 1335/2. إسماعيل باشا، هدية العارفين: 139/5.

(1082) القسطلاني، المواهب اللدنيّة بالمنح المحمّديّة: 506/1.

(1083) هو أبو بكر محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار، وقيل: أبو عبد الله، مولى قيس بن مخرمة بن المطلب، صاحب المغازي والسير، ومَن بعده في هذا الفنّ فهم عيال عليه، حدّث عنه الثوري، مات 151هـ. ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: 40/1، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: 233/1. ابن خلكان، وفيات الأعيان: 276/4.

(1084) الفيروزآبادي، القاموس المحيط:667/1، فصل الغين.

(1085) زيادة من (س) ق 70 [ب].

(1086) هو أبو زيد عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخثعمي السهيلي، نسبة إلى قرية سهيل في المغرب، والخثعمي لأنه من ولد أبي رويحة الخثعمي الذي عقد له الرسول اللواء عام فتح مكّة، صاحب الروض الأُنف، مات سنة 581هـ. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء: 21/ 157. الذهبي، تذكرة الحفاظ: 1248/4. الصفدي، الوافي بالوفيات: 100/18.

(1087) ابن حجر، فتح الباري: 346/5.

(1088) البخاري، صحيح البخاري: كتاب: الأنبياء، باب: قوْله عز وجل:﴿ وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [الحجر:51]، قوله: ﴿وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ۖ ﴾ [البقرة: ٢٦٠]، 1233/3، رقم (3192).

(1089) في (س) زيادة «أنّ عمرًا».

(1090) في (س) «قدْر».

(1091) في (س) «وأشهدهم».

(1092) في (س) «الفصل».

(1093) في (س) «نظير».

(1094) في (س) بدون «سواء».

(1095) ابن حجر، فتح الباري: 346/5.

(1096) مسلم، صحيح مسلم: كتاب: الجهاد والسير، باب: اسْتِحْقاق القاتِلِ سلَبَ القتِيلِ: 1370/3، رقم (1751). وأخرجه البخاري أيضًا في صحيحه، كتاب: أبواب الخمس، باب: من لم يُخمِّس الأسلابَ، ومَنْ قتَلَ قتِيلًا فلَهُ سلَبُهُ من غيْرِ أنْ يُخمِّسَ وحُكم الإمامِ فيه: 1144/3، رقم (2973).

(1097) هو أبو قتادة الحرث بن ربعي بن بلدمة الأنصاري السلمي من بني غنم، وقيل: الحارث، وقيل: النُّعمان، يُلقّب بفارس رسول الله ﷺ، مات سنة 54هـ بالمدينة، وصحّح ابن عبد البر أن تكون وفاته في الكوفة في خلافة علي ﷺ. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب: 289/1. البخاري، صحيح البخاري: 478/1.

(1098) في (س) بدون قطع «فارضه».

(1099) زيادة في طرّة (س) ق 72[ب]، [معلوم أوّله هاء تنبيه، أي: للقسم، أو لنوب ها الله ما فعلت، أي: لا والله ديرك، كذا في ترجمة صحاح الجوهري]،الجوهري، الصحاح: 2557، مادة (ها). ويوجد بعض اللفظ لم أتعرّف عليه. وتوجد زيادة أخرى [وفي القاموس: «الرابع اسم الله في القسم عند حذف الحرف، يقال: ها ألله بقطع الهمزة». انتهى فتدبّر] الفيروزآبادي، القاموس المحيط: 1747/1، (وها).

(1100) في (س) «يُعهد».

(1101) تأثلته: « هو بالثاء المثلثة بعد الألف أي: أقتنيته، وتأصّلته، وأثلة الشيء أصله» النووي، شرح النّووي على صحيح مسلم: 61/12. وتوجد زيادة في طرة (س) يبدو أنها من الناسخ [التأثّل محرّكة اتخاذ أصل مال، وفي الحديث في وصيّ اليتيم: ((أن يأكل من ماله غير متأثّل مالا))، كذا في الترجمة] ويوجد بعض اللفظ لم أتعرّف عليه. ويقصد بالترجمة في الغالب الصحاح للجوهري. ينظر: 1630، مادة (أثل).

(1102) هو أبو سلمة حماد بن سلمة بن دينار البصري، سمع من ثابت بن زيد وقتادة بن دعامة، مات سنة 167هـ. ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: 22/3. ابن حجر، تقريب التهذيب: 178/1.

(1103) هو أبو نجيح إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري، ثقة، حجة، أدرك أنس بن مالك، مات بالمدينة سنة 132هـ، وقيل: 134هـ. ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: 393/1. ابن حجر، تقريب التهذيب: 101/1.

(1104) هو وريد بين العاتِق والمنكب. ينظر: الأزهري، تهذيب اللغة: 51/5، مادة (حبل).

(1105) لفظه عند أحمد: «فأُجْهِضتُ عنه» 190/3، رقم (13000)، «وأُجهِضتُ عنه» 279/3، رقم (14007).

(1106) في (ج) «تَسأَل».

(1107) أحمد بن حنبل، مسند أحمد (أنس بن مالك): 190/3، رقم (13000)، 279/3، رقم (14007).

(1108) مسلم، صحيح مسلم، والقائل: أبو بكر، كتاب: الجهاد والسير، باب: اسْتِحْقاق القاتِلِ سلَبَ القتِيلِ، 1370/3، رقم (1751). وأبو داود، سنن أبي داود، والقائل: أبو بكر، أول كتاب الجهاد، باب: في السّلَبِ يعْطَى القَاتلَ، 70/3، رقم (2717).

(1109) في (س) «ولكنّ».

(1110) في (س) «القصّة».

(1111) في (س) «أتْقَن».

(1112) ابن حجر، فتح الباري: 40/8.

(1113) في (ج) بياض، واستدركتُ بقيّة البيت من (س).

(1114) في (ج) أشبه بـ(خرج)، ويُستبعد، أو لعلّه (فرج) من قول ابن مسعود ﷺ في القصة: (فرَجُ بشر)، وأضفتُ ما في (س)، "فرحَ"، وهذا يلتئم مع فرحه بموافقة جوابه لجواب النبي ﷺ.

(1115) في (س) زيادة "بقولي".

(1116) هو أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني، روى عنه سفيان بن عيينة، والإمام أحمد، وثّقه ابن حجر، مات سنة 211هـ. ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: 130/6. ابن حجر، تقريب التهذيب: 354/1. ابن أبي يعلى، طبقات الحنابلة:209/1.

(1117) هو أبو عمرة معمر بن راشد الأزدي، سمع من الزهري، وحدّث عنه سفيان الثوري وابن عيينة، مات سنة 153هـ، وقيل: 154هـ. ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: 378/7. ابن حجر، تقريب التهذيب: 541/1.

(1118) هو أبو عبد الرحمن عاصم بن سليمان الأحول البصري، ثقة، سمع من أنس بن مالك، والحسن البصري، وسمع منه الثوري وشعبة بن الحجاج، مات سنة 142هـ، وقيل: 143هـ. ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: 485/6. ابن حجر، تقريب التهذيب: 285/1.

(1119) في (س) بالتاء «تُفرض»، فيكون الكلام عائدًا على التسمية والقسمة.

(1120) من قيس عيلان، «بنو أشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان». ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: 249/1.

(1121) بَروع -بفتح الباء- بنت واشق الأشجعيّة، قال الجوهري: الصحيح فتح الباء، وقيل: بكسرها ينظر: الجوهري، الصحاح: ص 1184، (برع). وهو المثبت في (س)، مات عنها زوجها هلال بن مرّة الأشجعي، ولم يسمِّ لها المهر، وقضى لها الرسول ﷺ بمثل مهر مثيلاتها، روى عنها ذلك معقل بن سنان وجراح الأشجعيان. ينظر: أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة: 2751/5. ابن عبد البر، الاستيعاب: 1795/4.

(1122) الفيروزآبادي، القاموس المحيط: 907/1، مادة (برع).

(1123) زيادة في (س) ق 74 [ب].

(1124) هو هلال بن أمية بن عامر بن قيس الأنصاري من بني واقف، شهد غزوة بدر وأحد، وأحد الثلاثة الذين تخلّفوا عن غزوة تبوك، وتاب الله عليهم، ونزلت فيهم آية التوبة، قذف امرأته بشريك بن سحماء، فنزلت آية اللعان. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب: 1542/4. ابن الأثير، أسد الغابة: 422/5.

(1125) في (ج) و(س) اسم زوج المرأة، هلال بن أميّة الواقفي، وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه. ينظر: الصنعاني، المصنف: 295/6، وعند أحمد وأبي داود وأبي نعيم وابن عبد البر وابن حجر: هلال بن مرة الأشجعي. ينظر: أحمد بن حنبل، مسند أحمد: 447/1، رقم (4277). أبو داود، سنن أبي داود: كتاب: النّكاح، باب: فيمن تزوّج ولم يسمّ صداقًا حتى مات: 237/2، رقم (2116). أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة: 2751/5. ابن عبد البر، الاستيعاب: 1795/4. ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: 548/6. وقيل: اسم زوجها: هلال بن مروان، وحكاه ابن الملقن عن ابن منده وأبو نعيم، وذكر عن صاحب التقريب، ولعله القاسم بن محمد بن علي الشاشي، بأنّه صحّح حديث بروع، وقال: «الاختلاف في الراوي لا يضر..». ابن الملقن، البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير: 685/7.

(1126) في (س) بدون «فرج بشر».

(1127) عبد الرزاق الصنعاني، المصنف: 479/6، رقم (11743).

(1128) في (ج) نقطتان على الهاء «ماجة»، وفي (س) هاء فقط.

(1129) زيادة في طرة (س) [بسكون الهاء] ق 74[ب].

(1130) هو مسروق بن الأجدع بن مالك بن أمية بن الحارث، غيّر عمر بن الخطاب اسم أبيه الأجدع إلى عبد الرحمن، لأنّه اسم شيطان، حدّث عن عمر، وأُبَيّ بن كعب، وروى عن الشعبي، شهد القادسية مع ثلاثة من إخوته. ثقة صالح. توفي سنة 62هـ، وقيل: 63هـ. ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: 35/8. ابن حجر، تقريب التهذيب: 528/1.

(1131) هو أبو سنان معقل بن سنان بن مطهر بن قينان الأشجعي، وقيل: أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو محمد، شهد فتح مكة، وحدّث عنه علقمة بن قيس، ومسروق، ونافع بن جبير، قتل يوم الحرّة في سنة 63هـ. ينظر: أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة: 2510/5. ابن عبد البر، الاستيعاب: 1431/3.

(1132) ابن ماجه، سنن ابن ماجه: كتاب: النكاح، باب: الرَّجُل يَتَزَوَّجُ ولا يَفْرِضُ لها فَيَمُوتُ على ذلك، 609/1، رقم (1891).

(1133) هو أبو شبل علقمة بن قيس بن عبد الله النّخعي الكوفي، روى عنه الشعبي، ثقة، مات سنة 161هـ، وقيل بعد السبعين. ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: 41/7. ابن حجر، تقريب التهذيب: 397/1.

(1134) ابن ماجه، سنن ابن ماجه: كتاب: النكاح، باب: الرَّجُل يَتَزَوَّجُ ولا يَفْرِضُ لها فَيَمُوتُ على ذلك، 609/1، رقم (1891).

(1135) هو أبو البقاء محمد بن موسى بن عيسى الدَّميري المصري، بفتح الدال ثمّ الكسر، نسبة إلى قرية دَمِيرة بمصر، أخذ عن بهاء الدين السبكي وجمال الدين الإسنوي، صنّف التذكرة، والجوهر الفريد في علم التوحيد، وحياة الحيوان، مات سنة 808 هـ. ينظر: ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية: 61/4. حاجي خليفة، كشف الظنون: 386/1، 619.

(1136) هو علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، روى عن أبي عمر بن الحسور، ويحيى بن مسعود، صنّف جمهرة الأنساب، وحجة الوداع، والمحلى في الخلاف العالي، توفي سنة 456هـ، وقيل: 457هـ. ينظر: الذهبي، تذكرة الحفاظ:1146/3. الذهبي، سير أعلام النبلاء: 184/18. الحموي، معجم الأدباء: 546/3. ابن العماد، شذرات الذهب: 253/3.

(1137) في (س) "ابن هرموز". وابن هرمز هو أبو بكر عبد الله بن يزيد بن هرمز، من فقهاء المدينة، سمع منه ابن مالك، كان شديد التحفّظ في الفتيا، مات سنة 148هـ. ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: 224/5. السمعاني، الأنساب: 151/5. الذهبي، سير أعلام النبلاء: 379/6.

(1138) ذكره عنه ابن الملقّن: «وقال الحافظ أبو محمد بن حزم في رسالته الكبرى في إبطال القياس: لا مغمز فيه لصحة إسناده»، الملقن، البدر المنير: 681/7. ولعلّ الحكم المذكور عن ابن حزم يُلحق بالباب السادس والثلاثين "في إبطال التقليد"، من كتابه: الإحكام، ابن حزم، الاحكام: 227/6.

(1139) في (س) "فقال".

(1140) قال ابن الملقن: «هذا الاختلاف في قصّة بروع بنت واشق عن النبي لا يُوهن الحديث؛ فإنّ جميع هذه الروايات أسانيدها صحاح، وفي بعضها ما دلّ على أنّ جماعة من أشجع شهدوا بذلك؛ فكأنّ بعض الرواة يسمى معهم، وبعضهم سمى اثنين، وبعضهم أطلق ولم يسم، ومثله لا يرد الحديث، ولولا ثقة من رواه عن النبي لما كان لفرح عبد الله بن مسعود بروايته معنى»، ابن الملقن، البدر المنير: 682/7. وقال: «ولقد أحسن صاحب التقريب من أصحابنا حيث صحّح الحديث كما تقدّم نقله عنه، وقال: الاختلاف في الراوي لا يضر؛ لأنّ الصحابة عدول كلّهم، ولأنّه يحتمل أن بعضهم نسبه إلى أبيه، وبعضهم إلى جدٍّ له قريب أو بعيد، وبعضهم إلى قومه وقبيلته.. وعبر الشيخ المسمى: نجم الدين بن الرفعة في كتاب "المطلب شرح الوسيط" عن هذا بأن قال: يحتمل أن يسارا أبوه، وسنانًا جده، وأشجع قبيلته، فنسبه أحد الرواة لأبيه، والآخر لجده، والآخر لقبيلته»، ابن الملقن، البدر المنير: 685/7.

(1141) هو أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني النيسابوري، ابن الأخرم، ثقة، سمع من إبراهيم بن عبد الله السعدي، ومحمد بن نصر المروزي، روى عنه ابن الحاكم وابن منده، استخرج كتابًا على صحيح مسلم، مات سنة 344هـ. ينظر: الذهبي، تذكرة الحفاظ: 864/3. المعين في طبقات المحدثين: 112/1. سير أعلام النبلاء: 466/15.

(1142) تقدّمت ترجمته مع "ابن أخي ميمي".

(1143) قال ابن أبي خيثمة: «قال فراس عن مسروق: رأيت في كتاب علي: سألت يحيى: عن حديث فراس؟ قال: ما بلغني عنه شيء، وما أنكرت من حديثه إلا حديث الاستبراء»، ابن أبي خيثمة، تاريخ ابن أبي خيثمة: 121/3.

(1144) هو أبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد السجستاني الدارمي، صاحب المسند، عُرف بشدته على أهل البدعة، سمع من أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، وعنه أحمد بن محمد بن عبد دوس الطائفي، مات سنة 280هـ. ينظر: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق: 45/19. الذهبي، سير أعلام النبلاء: 319/13.

(1145) نقله عنه ابن عساكر في تاريخه. ينظر: تاريخ مدينة دمشق: 358/59.

(1146) هو أبو عبد الله معقل بن يسار بن عبد الله بن معبر بن عمرو المزني، وقيل: أبو يسار، وقيل: أبو علي، شهد الحديبية، روى عنه أبو عثمان النهدي والحسن البصري، وعاش في البصرة، ومات بها في أواخر خلافة معاوية بن أبي سفيان، وقيل: في عهد يزيد. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب: 1432/3. ابن الأثير، أسد الغابة: 245/5.

(1147) ينظر: ابن الملقن، البدر المنير: 681/7، 682، 683. ابن الرفعة، كفاية النّبيه شرح التنبيه: 489/20.

(1148) أبو داود، سنن أبي داود: كتاب: النكاح، باب: فيمن تزوّج ولم يسّم صداقًا حتى مات: 237/2، رقم (2116).

(1149) في (ج) بياض بقدر كلمة، واستدركته من (س) «تصحيف».

(1150) في (س) "فهم".

(1151) في (س) "يقبل".

(1152) هو أبو سلمة نعيم بن مسعود بن عامر بن أُنيف الأشجعي، أسلم في يوم الخندق، وخذل بين المشركين وبني قريظة، روى عنه ابنه سلمة، توفّي في خلافة عثمان رضي الله عنهما، وقيل: في يوم الجمل. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب: 1058/4. ابن الأثير، أسد الغابة: 364/5.

(1153) هو أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، صاحب المعجم، أخذ عن أبي علي الفارسي، وأبي سعيد السيرافي، توفي سنة 398هـ، وقيل غير ذلك. ينظر: الحموي، معجم الأدباء: 205/2. الفيروزآبادي، البلغة: 66/1.

(1154) يختلف بعض اللفظ عن الأصل الذي وقفتُ عليه لابن الرفعة. ينظر: ابن الرفعة، كفاية النبيه شرح التنبيه: 489/20. الجوهري، الصحاح: 1184، مادة (برع).

(1155) حكى الأزهري عن المبرد: «جاء على فِعْوَل من الأسماء خِرْوَع وعِتْوَر وهو الوادي الخشن التُربةِ، وبنو عتْوَارة كانوا أُولي صبْرٍ وخشونة في الحروب»، الأزهري، تهذيب اللغة: 158/2، مادة (عتر). وقال الحموي: «عتور بكسر العين وسكون ثانيه وفتح الواو والراء»، الحموي، معجم البلدان: 83/4.

(1156) في (س) «وزرود».

(1157) ينظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط: 379/1، مادة (عتود). قال الحموي: «ذرود بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الواو وآخره دال مهملة اسم جبل». الحموي، معجم البلدان: 6/3.

(1158) ذكره الصغاني عن المبرد في التكملة، ولم أجده في العباب. ينظر: الصغاني، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة: 102/3.

(1159) ولم أقف على موضعه في الرسائل المحققة للديباجة، ماجستير، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى. ويوجد منه مخطوط بالمكتبة السعيدية في الهند.

(1160) في (س) "فتأمّل".

(1161) ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب: 576/1، ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك: 32/3.

(1162) مالك بن أنس، موطّأ مالك، كتاب: صلاة الكسوف، باب: العمل في صلاة الكسوف، 186/1، رقم (445).

(1163) (بعدّة إرث) يقصد المؤلّف ما ذكره في البيت رقم (118).

(1164) مثبت في (س)، وفي (ج) زيادة مكررة حذفتها من المتن [وقولي: (لِمَنْ) مفعول لـ: (أَخَذَ) المبني بعدّة إرث بحذف].

(1165) هو أبو العبّاس أحمد بن محمد بن علي الفيومي المصري، صنّف المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرفاعي، وزاد عليه، مات سنة 770هـ. ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون: 1710/2. إسماعيل باشا، هدية العارفين: 113/5.

(1166) ينظر: الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي: 617/2، مادة (نفر)، وقال الفيومي: «بفتحتين، جماعة الرجال من ثلاثة إلى عشرة، وقيل: إلى سبعة».

(1167) هو أبو سليمان حَمْد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البستي الخَطّابي، المحدث، ويُنسب إلى عمر بن الخطاب من جهة والده، سمع من أبي سعيد بن الأعرابي، وإسماعيل بن محمد الصفار، حدّث عنه الحاكم والأسفراييني، له كتاب أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري، وغريب الحديث، وشرح الأسماء الحسنى، مات سنة 388هـ. ينظر: السمعاني، الأنساب: 380/2. الذهبي، سير أعلام النبلاء: 17/ 23.

(1168) زيد بن حارثة ﷺ، تقدّمت ترجمته.

(1169) هو أبو عبد الله جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، وهو أكبر من علي رضي الله عنه، وأكثر النّاس شبهًا بالرسول -عليه الصلاة والسلام- خُلقًا وخَلقًا، هاجر إلى الحبشة ودخلها يوم خيبر، استُشهد يوم مؤتة في السنة الثامنة وقُطعت يداه، وأخبر الرسول ﷺ بأنّ الله أبدله بهما جناحين

يطير بهما في الجنّة كيف يشاء. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب: 242/1. ابن الأثير، أسد الغابة: 421/1.

(1170) عند الخطابي بدون «أبي طالب»، الخطابي، أعلام الحديث: 664. وفي (س) لم يُذكر "جعفر بن أبي طالب" بعد زيد رضي الله عنهما.

(1171) هو أبو محمد عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرىء القيس بن عمرو بن امرىء القيس الأكبر، شهد بدرًا وأحدًا وجميع المشاهد عدا الفتح وما بعده كونه قتل، روى عنه ابن عبّاس وأبو هريرة، ثبته الله تعالى يوم مؤتة وقُتل شهيدًا. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب: 898/3. ابن الأثير، أسد الغابة: 237/3.

(1172) عند الخطابي: بدون «أبي»، الخطابي، أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري: 664.

(1173) هو أبو سليمان خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر القرشي المخزومي، سيف الله المسلول، واختُلف في وقت إسلامه، وشهد فتح مكة، وهدم العزّى، وفتح الله عليه في اليمامة وقت أبي بكر ﷺ، مات سنة 21هـ، وقيل: 22هـ في خلافة عمر بن الخطاب. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب: 427/2. ابن الأثير، أسد الغابة فـ: 135/2.

(1174) عند الخطابي: «من غير إمرة ففتح له»، الخطابي، أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري: 664.

(1175) يختلف بعض اللفظ عن الأصل الذي وقفت عليه للخطابي. ينظر: الخطابي، أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري: 665.

(1176) في (س) "المقصود من النّظم".

(1177) في (س) بالممدودة (قِرًا).

(1178) في (س) "تتوّج".

(1179) في (ج) زيادة على (س)، أضفتها.

(1180) في (ج) زيادة على (س)، أضفتها.

(1181) في (س) "الهجرة النّبويّة".

(1182) في (س) زيادة على (ج)، أضفتها.

(1183) لم تُذكر الأبيات في (س).

(1184) يبدو أنّ في البيت كسرًا في الوزن.

(1185) الضمير عائد على النّاظم وهو ابن علان.

(1186) تبدو أنها (الحقير) في (ج)، وتتفق مع نسق القافية، والضمير (هو) بلا شك يعود على المؤلف على هذا، ولكنّه لا يستقيم من جهة اللغة؛ كون الضمير يعود على أقرب مذكور، فيكون عائدًا إلى الله تعالى عن ذلك، وليس بمراد.

(1187) لم أستطع قراءة قافية البيت لوجود خرم.

(1188) لم أستطع القراءة من هذا الموضع لمحوه.

قائمة المصادر والمراجع:

1) ابن أبي خيثمة، أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب، التاريخ الكبير، المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة، تحقيق: صلاح بن فتحي هلل، الفاروق الحديثة، القاهرة، ط1، 1424هـ- 2004م.

2) ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد- الرياض، ط1، 1409هـ.

3) ابن أبي طالب، علي، ديوان علي بن أبي طالب، تحقيق: يوسف فرحات، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 2003م.

4) ابن أبي يعلى، محمد بن أبي يعلى أبو الحسين، طبقات الحنابلة، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة- بيروت، د.ط، د.ت.

5) ابن إسحاق، محمد بن إسحاق بن يسار، سيرة ابن إسحاق (المبتدأ والمبعث والمغازي)، تحقيق: محمد حميد الله، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، المغرب، د.ط، د.ت.

6) ابن الأثير، المبارك بن محمد الجزري الشيباني، النّهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، د.ط، 1399هـ - 1979م.

7) ابن الجزري، عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: عادل أحمد الرفاعي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1417هـ - 1996م.

8) ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، غاية النهاية في طبقات القراء، تحقيق: ج. براجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1427هـ - 2006م.

9) ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، دار صادر، بيروت، ط1، 1358هـ.

10) ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج، الموضوعات، تحقيق: توفيق حمدان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415هـ - 1995م.

11) ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج، زاد المسير في علم التفسير، المكتب الإسلامي، بيروت، ط 3، 1404هـ.

12) ابن الرفعة، أحمد بن الرفعة نجم الدين، كفاية النّبيه شرح التنبيه في فقه الإمام الشافعي، تحقيق مجدي سلوم، دار الكتب العلميّة- لبنان، ط1، 2009م.

13) ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ط1، 1406هـ.

14) ابن القيم، محمد بن أبي بكر أيوب، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1393هـ - 1973م.

15) ابن الملقّن، عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي، البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، تحقيق: مصطفى أبو الغيط، وعبدالله بن سليمان، وياسر بن كمال، دار الهجرة، الرياض، ط1، 1425هـ - 2004م.

16) ابن المنذر، محمد بن إبراهيم، الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، تحقيق: أبي حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، دار طيبة، الرياض، ط1، 1985م.

17) ابن المنذر، محمد بن إبراهيم، تفسير ابن المنذر، تحقيق: سعد بن محمد السعد، دار المآثر - المدينة المنورة، ط1، 1423هـ - 2002 م.

18) ابن الوزير الصنعاني، عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الإله بن أحمد بن الوزير، تاريخ اليمن خلال القرن الحادي عشر الهجري- السابع عشر الميلادي، تاريخ طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى، تحقيق: محمد عبد الرحيم جازم، دار المسيرة، بيروت، د.ط، 1405هـ- 1985م.

19) ابن بشكوال، خلف بن عبد الملك، غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة، تحقيق: عز الدين علي السيد، محمد كمال الدين عز الدين، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1407هـ.

20) ابن بطال، علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال أبو الحسن، شرح صحيح البخاري، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض، ط2، 1423هـ - 2003م.

21) ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم الحراني، النبوات، المطبعة السلفية، القاهرة، د.ت، 1386هـ.

22) ابن حبّان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، الثقات، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، بيروت، ط1، 1395هـ - 1975م.

23) ابن حبّان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، صحيح ابن حبان، بترتيب ابن بلبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1414هـ - 1993م.

24) ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل شهاب الدين، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط1، 1412هـ- 1992م.

25) ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل شهاب الدين، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر أباد، الهند، ط2، 1392هـ - 1972م.

26) ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل شهاب الدين، العُجاب في بيان الأسباب، تحقيق: عبد الحكيم محمد الأنيس، دار ابن الجوزي- السعودية، ط1، 1418هـ - 1997م.

27) ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل شهاب الدين، الكافي الشافِ في تخريج أحاديث الكشاف، دار عالم المعرفة- بيروت- لبنان، د.ط، د.ت.

28) ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل شهاب الدين، إنباء الغُمر بأبناء العمر في التاريخ، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1406هـ - 1986م.

29) ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل شهاب الدين، تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط1، 1406هـ- 1986م.

30) ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل شهاب الدين، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت د.ط، د.ت.

31) ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل شهاب الدين، نزهة السامعين في رواية الصحابة عن التابعين، تحقيق: طارق محمد العمودي، دار الهجرة، الرياض، ط1، 1415هـ - 1995م.

32) ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، جمهرة أنساب العرب، دار الكتب العلمية، د.ط، د.ت.

33) ابن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، فضائل الصحابة، تحقيق: وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1403هـ - 1983م.

34) ابن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة قرطبة، مصر، د.ط، د.ت.

35) ابن خالويه، الحسين بن أحمد، الحجة في القراءات السبع، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، دار الشروق- بيروت، ط 4، 1401هـ.

36) ابن خلكان، أحمد بن محمد بن أبي بكر، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، لبنان، د.ط، د.ت.

37) ابن خيّاط، خليفة بن خياط أبو عمر الليثي، الطبقات، تحقيق: أكرم ضياء العمري، دار طيبة، الرياض، ط2، 1402هـ- 1982م.

38) ابن دريد، محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، (د.م)، ط1، د.ت.

39) ابن راهويه، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي، مسند إسحاق بن راهويه، تحقيق: عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، ط1، 1412هـ - 1991م.

40) ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري، الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت، د.ط، د.ت.

41) ابن سيّد النّاس، محمد بن محمد بن سيّد الناس، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، حقّق نصوصه: محمد العيد الخطراوي، محيي الدين مستو، مكتبة دار التراث، المدينة المنورة، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، د.ت.

42) ابن سيده، علي بن إسماعيل، المخصص، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1417هـ - 1996م.

43) ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط1، 1412هـ.

44) ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد، الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، د.ت.

45) ابن عديّ، عبد الله بن عدي بن عبدالله بن محمد الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط3، 1409هـ- 1988م.

46) ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، دار الفكر، بيروت، د.ط، 1995م.

47) ابن عطيّة، عبد الحقّ بن غالب بن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1413هـ- 1993م.

48) ابن عقيل، عبد الله بن عقيل العقيلي المصري، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، سوريا، د.ط، 1405هـ - 1985م.

49) ابن علان، محمد علي بن علان الصديقي، إتحاف أهل الإسلام والإيمان ببيان أنّ المصطفى ﷺ لا يخلو عنه زمان ولا مكان، ومعه غيره، جمع وترتيب: حسين محمد شكري، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، د.ت.

50) ابن علان، محمد علي بن علان الصدّيقي، الذخر والعدة في شرح البردة، تعليق: محمد سالم هاشم، دار الكتب العلمية، لبنان، د.ط، د.ت.

51) ابن علان، محمد علي بن علان الصديقي، الفتوحات الربانية على الأذكار النواويّة، ضبطه: عبد المنعم إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1224هـ- 2004م.

52) ابن علان، محمد علي بن علان الصديقي، إنباء المؤيّد الجليل مراد ببناء بيت الوهاب الجواد، تحقيق: خالد عزام حمد الخالدي، الجمعيّة العلميّة السعوديّة، الرياض، ط5، 1428هـ.

53) ابن علان، محمد علي بن علان الصديقي، وفور الفضل والمنة بشرح منظومة ابن الشحنة، تحقيق: السيّد محمد السيد سلام، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، د.ت.

54) ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد القزويني، الصاحبي في فقه اللغة، تحقيق: المكتبة السلفية، مطبعة المؤيد، القاهرة، ط1، 1328هـ- 1910م.

55) ابن فرحون اليعمري، إبراهيم بن علي بن محمد، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، د.ت.

56) ابن قاضي شهبة، محمد بن أحمد بن محمد بن عمر، طبقات الشافعية، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1407هـ.

57) ابن كثير، إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، دار الفكر، بيروت، د.ط، 1401هـ.

58) ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت، د.ط، د.ت.

59) ابن معين، يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، ط1، 1399هـ - 1979م.

60) ابن منظور، محمد بن مكرم الأفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، د.ت.

61) ابن هشام المعافري، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري، السيرة النبوية، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، دار الجيل، بيروت، ط1، 1411هـ.

62) ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: مازن المبارك، محمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط 6، 1985م.

63) ابن ياسين، حكمت، التراث بين الحوادث والانبعاث، دار ابن الجوزي، الرياض، ط1، 1424هـ.

64) أبو المحاسن، محمد بن علي الحسن الحسني، الإكمال لرجال أحمد، تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، ط1، 1409هـ - 1989م.

65) أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، د.ط، د.ت.

66) أبو عبيد، القاسم بن سلام، الأموال، تحقيق: خليل محمد هراس، دار الفكر، بيروت، د.ط، 1408هـ-1988م.

67) أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق، معرفة الصحابة، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن، الرياض، ط1، 1419هـ- 1988م.

68) أبو يعلى، أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، مسند أبي يعلى، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ط1، 1404هـ- 1984م.

69) الأزهري، محمد بن أحمد أبو منصور، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001م.

70) الأسفراييني، إبراهيم بن محمّد، تفسير حاشية أنوار التنزيل، تملكه محمد الراغب سنة 1175هـ، (مخطوط).

71) إسماعيل باشا، إسماعيل باشا بن محمد أمين البغدادي الباباني، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، 1413هـ- 1992م.

72) إسماعيل باشا، إسماعيل باشا بن محمد أمين البغدادي الباباني، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، 1413هـ- 1992م.

73) الآلوسي، محمود البغدادي شهاب الدين، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ط، د.ت.

74) امرؤ القيس، جندح بن حجر بن الحارث الكندي، ديوان امرئ القيس بشرح أبي سعيد السكري، تحقيق: أنور عليان أبو سويلم، محمد علي الشوابكة، مركز زايد للتراث والتاريخ، العين، ط1، 1421-2000م.

75) الأنصاري، عبد الرحمن بن عبد الكريم الحنفي المدني، تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب، المحقق: محمد العرويسي المطوي، المكتبة العتيقة، تونس، ط1، 1390هـ-1970م.

76) البخاري، محمد بن أبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي، بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، وأحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية- بيروت، ط1، 1420هـ - 1999م.

77) البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي، الأدب المفرد، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط3، 1409هـ- 1989م.

78) البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي، التاريخ الكبير، تحقيق: السيد هاشم الندوي، دار الفكر، بيروت، د.ط، د.ت.

79) البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي، الجامع الصحيح المختصر، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، ط 3، 1407هـ- 1987م.

80) البغوي، الحسين بن مسعود، تفسير البغوي، تحقيق: خالد عبد الرحمن العك، دار المعرفة، بيروت، د.ط، د.ت.

81) البقاعي، إبراهيم بن عمر، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، تحقيق: عبد الرزاق غالب المهدي، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، 1415هـ- 1995م.

82) البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر، أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار، رياض زركلي، دار الفكر، بيروت، 1996م- 1417هـ.

83) بهاء الدين الجُندي، محمد بن يوسف بن يعقوب، السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق: محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط2، 1995م.

84) البيضاوي، عبد الله بن عمر، تفسير البيضاوي، دار الفكر، بيروت، د.ط، د.ت.

85) البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبوبكر، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، بيروت، القاهرة، ط1، 1408هـ-1988م.

86) البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبوبكر، سنن البيهقي الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، د.ط،1414هـ - 1994م.

87) الترمذي، محمد بن عيسى، جامع الصحيح سنن الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ط، د.ت.

88) ثعلب، أحمد بن يحيى، مجالس ثعلب، تحقيق: عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1960م.

89) الثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري، الكشف والبيان، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1422هـ - 2002م.

90) الجبرتي، عبد الرحمن بن حسن، تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، دار الجيل، بيروت، د.ط، د.ت.

91) الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطّار، دار العلم للملايين، بيروت، ط2، 1399هـ - 1979م.

92) حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار الكتب العلمية، بيروت، 1413هـ - 1992م.

93) الحاكم، محمد بن عبدالله أبو عبدالله، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1411هـ - 1990م.

94) الحموي، ياقوت بن عبد الله، معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1411 هـ - 1991م.

95) الحموي، ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان، دار الفكر- بيروت، د.ط، د.ت.

96) الخازن، علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي، لباب التأويل في معاني التنزيل، دار الفكر، بيروت، 1399هـ - 1979م.

97) الخطابي، حمد بن محمد، أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري، تحقيق ودراسة: محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود، مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، السعودية، ط1، 1409هـ - 1988م.

98) الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت ، تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، د.ت.

99) الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت، الفقيه والمتفقه، تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي، دار ابن الجوزي، الرياض، ط2، 1421هـ.

100) الخطيب التبريزي، محمد بن عبد الله، مشكاة المصابيح، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط3، 1985م.

101) الخليل ابن أحمد، الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، مصر، د.ط، د.ت.

102) الدارمي، عبد الله بن عبدالرحمن أبو محمد، سنن الدارمي، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، خالد السبع العلمي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1407هـ.

103) الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمرو، التيسير في القراءات السبع، تحقيق: أوتو تريزل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1404هـ- 1984م.

104) الداودي، محمد بن علي بن أحمد، طبقات المفسرين، راجع النسخة لجنة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، د.ت.

105) الدلجي، محمد بن محمد، اللوامع اللهجة بأسرار المنفرجة، تحقيق: محمد عبد السلام محمد سويسي، جامعة المرقب، ليبيا.

106) دللي، ولفرد جوزف، العمارة العربية بمصر في شرح المميزات البنائية الرئيسية للطراز العربي، ترجمة: محمود أحمد، إشراف: محمد أبو العمائم، ط2، د.م، د.ت.

107) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان شمس الدين، المعين في طبقات المحدثين، تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد، دار الفرقان، عمان، الأردن، ط1، 1404هـ.

108) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان شمس الدين، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1407هـ - 1987م.

109) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان شمس الدين، تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، د.ت.

110) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان شمس الدين، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط9، 1413هـ.

111) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان شمس الدين، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تحقيق: بشار عواد معروف، شعيب الأرناؤوط، صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1404هـ.

112) الرازي، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، الجرح والتعديل، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1271هـ - 1952م.

113) الرازي، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، تفسير القرآن، تحقيق: أسعد محمد الطيب، المكتبة العصرية، صيدا، د.ط، د.ت.

114) الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر، مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان، بيروت، د.ط، 1415هـ- 1995م.

115) الرازي، محمد بن عمر بن الحسين فخر الدين، أسرار التنزيل وأنوار التأويل، تحقيق: عبد القادر أحمد عطا، دار المسلم- الرياض، د.ط، د.ت.

116) الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد أبو القاسم، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، لبنان، د.ط، د.ت.

117) الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، الكويت، د.ط، د.ت.

118) الزِّركلي، خير الدين، الأعلام- قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، بيروت، ط15، 2002م.

119) الزمخشري، محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ط، د.ت.

120) الزيلعي، جمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمد، تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، دار ابن خزيمة، الرياض، ط1، 1414هـ.

121) زين الدين العراقي، عبد الرحيم بن الحسين أبو الفضل، المغني عن حمل الأسفار، تحقيق: أشرف عبد المقصود، مكتبة طبرية، الرياض، ط1، 1415هـ - 1995م.

122) زين الدين العراقي، عبد الرحيم بن الحسين أبو الفضل، طرح التثريب في شرح التقريب، تحقيق: عبد القادر محمد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2000م.

123) السبكي، أحمد بن علي بن عبد الكافي، عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط1، 1423هـ- 2003م.

124) السبكي، عبد الوهّاب بن علي بن عبد الكافي، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي، عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة، مصر، ط2، 1413هـ.

125) السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ط، د.ت.

126) السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، الأنساب، تحقيق: عبد الله عمر البارودي: دار الفكر، بيروت، ط1، 1998م.

127) السهروردي، عمر بن محمد البكري أبو حفص شهاب الدين، عوارف المعارف، تحقيق عبدالحليم محمود، محمود بن الشريف، دار المعارف، القاهرة، د.ط، د.ت.

128) السهيلي، عبد الرحمن بن عبدالله الخثعمي، الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية، لابن هشام، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، دار الفكر، بيروت، ط1، 1391هـ - 1971م.

129) سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر، كتاب سيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، د.ت.

130) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي جلال الدين، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، دار الفكر، بيروت، 1993هـ.

131) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: سعيد المندوب، دار الفكر- لبنان، ط1، 1416هـ- 1996م.

132) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين، التوشيح شرح الجامع الصحيح، تحقيق: رضوان جامع رضوان، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 1419هـ - 1998م.

133) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين، الحاوي للفتاوى في الفقه وعلوم التفسير والحديث والأصول والنحو والإعراب وسائر الفنون، تحقيق: عبد اللطيف حسن عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1421هـ- 2000م.

134) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين، المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب، تحقيق: سمير حسين حلبي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1408هـ - 1988م.

135) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنُّحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية- لبنان، صيدا، د.ط، د.ت.

136) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين، تاريخ الخلفاء، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، ط1، 1371هـ - 1952م.

137) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين، شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان، وبهامشه: حلية اللب المصون على الجوهر المكنون للشيخ: أحمد الدمنهوري، دار الفكر، بيروت، د.ط، د.ت.

138) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين، شرح قطف الثمر في موافقات عمر رضي الله عنه، شرح وتعليق: علي أسعد رباجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2017م.

139) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين، طبقات المفسرين، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، ط1، 1396هـ.

140) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين، لباب النقول في أسباب النزول، دار إحياء العلوم، بيروت، د.ط، د.ت.

141) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، د.ط، د.ت.

142) الشافعي، محمد بن إدريس أبو عبد الله، مسند الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، د.ت.

143) الشامي، محمد بن يوسف الصالحي، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1414هـ.

144) الشوكاني، محمد بن علي بن محمد، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، دار المعرفة، بيروت، د.ط، د.ت.

145) الشوكاني، محمد بن علي بن محمد، نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار، دار الجيل- بيروت، د.ط، 1973م.

146) الشيباني، محمد بن الحسن بن فرقد، مخطوط العقيدة الشيبانية، نسخة ثانية، مكتبة معهد الدراسات الثقافية بجامعة طوكيو.

147) الشيرازي، إبراهيم بن علي، طبقات الفقهاء، تحقيق: خليل الميس، دار القلم، بيروت، د.ط، د.ت.

148) الصغاني، الحسن بن محمد بن الحسن، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، حققه: عبد العليم الطحاوي وآخرون، راجعه: عبد الحميد حسن، وآخرون، دار الكتب، القاهرة، د.ط، د.ت.

149) الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، د.ط، 1420هـ - 2000م.

150) الصقلي، محمد بن أبي محمد بن محمد بن ظفر المكّي، أنباء نجباء الأبناء، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط1، 1400هـ - 1980م.

151) الصنعاني، عبد الرزاق بن همام، المصنف، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط2، 1403هـ.

152) الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب، الروض الداني (المعجم الصغير)، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، دار عمار، بيروت، عمان، ط1، 1405هـ - 1985م.

153) الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب، المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، 1415هـ.

154) الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة الزهراء، الموصل، ط2، 1404هـ- 1983م.

155) الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن خالد أبو جعفر، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، دار الفكر، بيروت، د.ط، 1405هـ.

156) عبد بن حميد، عبد بن حميد بن نصر الكسي، المنتخب من مسند عبد بن حميد، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي، مكتبة السنة، القاهرة، ط1، 1408هـ - 1988م.

157) العجيمي، حسن بن علي بن يحيى، خبايا الزوايا، مخطوط، م5349. رمز المنتج:12555 mmnw، التصنيفات: المخطوطات والكتب النادرة.

158) العقيلي، محمد بن عمر بن موسى، الضعفاء الكبير، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، ط1، 1404هـ- 1984م.

159) العيني، بدر الدين محمود بن أحمد، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي- بيروت، د.ط، د.ت.

160) الفُلاني، صالح بن محمد بن نوح، قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر، تحقيق: عامر حسن صبري، دار الشروق، مكة، ط1، 1405هـ-1984م.

161) فنديك، أدورد، اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، دار صادر، بيروت، د.ط، 1896م.

162) الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، تحقيق: محمد المصري، جمعية إحياء التراث الإسلامي، الكويت، ط1، 1407هـ.

163) الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ط، د.ت.

164) الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب، تحفة الأبيه فيمن نسب إلى غير أبيه، الشاملة الذهبيّة، بصيغة Pdf، رمز المنتج: gsh6583.

165) الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المقري، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، بيروت، د.ط، د.ت.

166) القاري، علي بن سلطان محمد نور الدين الملا علي، شرح مسند أبي حنيفة، للملا علي القاري، كانبور، الهند، د.ط، 1883م.

167) القرشي، يحيى بن علي بن عبد الله العطّار، نزهة الناظر في ذكر من حدث عن أبي القاسم البغوي من الحفاظ والأكابر، تحقيق: مشعل بن باني الجبرين، دار ابن حزم، بيروت، ط1، 1423هـ- 2002م.

168) القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن، دار الشعب، القاهرة، د.ط، د.ت.

169) القسطلاني، أحمد بن محمد، المواهب اللدنيّة بالمنح المحمّديّة، تحقيق: صالح أحمد الشامي، المكتب الإسلامي، ط2، 1425هـ - 2004م.

170) الكتاني، عبد الحي بن عبد الكبير، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، تحقيق: إحسان عباس، دار العربي الإسلامي، بيروت، ط2، 1402هـ- 1982م.

171) الكتّاني، عبد الرحمن بن جعفر، نظم اللآلئ والدرر في موافقات سيّدنا عمر بن الخطّاب رضي الله عنه، دراسة وتحقيق: نجاة الصباحي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1440- 2019م.

172) الكتاني، محمد بن جعفر، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة، تحقيق: محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط4، 1406هـ- 1986م.

173) كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربيّة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1414هـ- 1993م.

174) الكفوي، أيوب بن موسى الحسيني، الكليات: معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ط، 1419هـ - 1998م.

175) الكلبي، محمد بن أحمد بن محمد الغرناطي، التسهيل لعلوم التنزيل، دار الكتاب العربي، لبنان، ط4، 1403هـ - 1983م.

176) مالك بن أنس، مالك بن أنس الأصبحي، موطأ الإمام مالك، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، مصر، د.ط، د.ت.

177) المحبّ الطبري، أحمد بن عبد الله المحب الطبري أبو جعفر، الرياض النضرة في مناقب العشرة، دار الكتب العلمية- بيروت، لبنان، ط1، 1405هـ- 1984م.

178) المحبي، محمد أمين بن فضل الله، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1427هـ- 2006م.

179) المحبي، محمد أمين بن فضل الله، نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة، تحقيق: أحمد عناية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1426هـ- 2005م.

180) المحلّي والسيوطي، محمد بن أحمد، وعبدالرحمن بن أبي بكر، تفسير الجلالين، دار الحديث- القاهرة، ط1، د.ت.

181) محمد الحنبلي، محمد بن عبدالباقي الحنبلي البعلي، مشيخة أبي المواهب الحنبلي، د.ط، د.ت.

182) مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري أبو الحسين، مسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله ﷺ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ط، د.ت.

183) مصطفى، إبراهيم (وآخرون)، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، دار الدعوة، القاهرة، د.ط، د.ت.

184) مطلوب، أحمد، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، مطبعة المجمع العلمي العراقي، 1407هـ- 1987م.

185) المغربي، محمد بن عبد الرحمن، مواهب الجليل لشرح مختصر خليل، دار الفكر، بيروت، ط2، 1398هـ.

186) المقدسي، محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي، الأحاديث المختارة، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ط1، 1410هـ.

187) الملا علي القاري، علي بن سلطان محمد نور الدين، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تحقيق: جمال عيتاني، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1422هـ - 2001م.

188) النحّاس، أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي أبو جعفر، الناسخ والمنسوخ، تحقيق: محمد عبد السلام محمد، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، 1408هـ.

189) النسائي، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن، السنن الكبرى، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1411هـ- 1991م.

190) النسائي، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن، المجتبى من السنن، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط2، 1406هـ - 1986م.

191) النّووي، يحيى بن شرف بن مري أبو زكريّا، المجموع، دار الفكر، بيروت، د.ط، 1997م.

192) النّووي، يحيى بن شرف بن مري أبو زكريّا، صحيح مسلم بشرح النووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط2، 1392هـ.

193) الهاشمي الأمير، إبراهيم بن منصور، العلامة ابن علان المكي، حياته وآثاره وجهوده في خدمة البيت الحرام، دار الحديث، المغرب، ط1، 1437هـ- 2016م.

194) الهيتمي، أحمد بن محمد بن علي بن حجر، الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الله التركي، كامل محمد الخراط، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط1، 1417هـ-1997م.

195) الهيثمي، علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الريان للتراث، دار الكتاب العربي، القاهرة، بيروت، 1407هـ.

196) الهيلة، محمد الحبيب، التاريخ والمؤرّخون بمكة من القرن الثالث الهجري إلى القرن الثالث عشر، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، فرع موسوعة مكة المكرمة، ط1، 1994م.

197) الواحدي، علي بن أحمد بن محمد بن علي، أسباب النزول، تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار الإصلاح، الدمام، ط2، 1412هـ - 1992م.

198) الواحدي، علي بن أحمد بن محمد بن علي، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، ط1، 1415هـ.

199) الواحدي، علي بن أحمد بن محمد بن علي، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، تحقيق: الشيخ عادل عبد الموجود وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415هـ- 1994م.

200) الواقدي، محمد بن عمر بن واقد، المغازي، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1424هـ- 2004م.

201) وجدي، محمد فريد، دائرة معارف القرن العشرين، دار الفكر، بيروت، د.ط، 2000م.

202) الوردي، عمر بن مظفر زين الدين أبو حفص، ديوان ابن الوردي، تحقيق: عبدالحميد هنداوي، دار الآفاق العربية- القاهرة، ط1، 1427هـ.